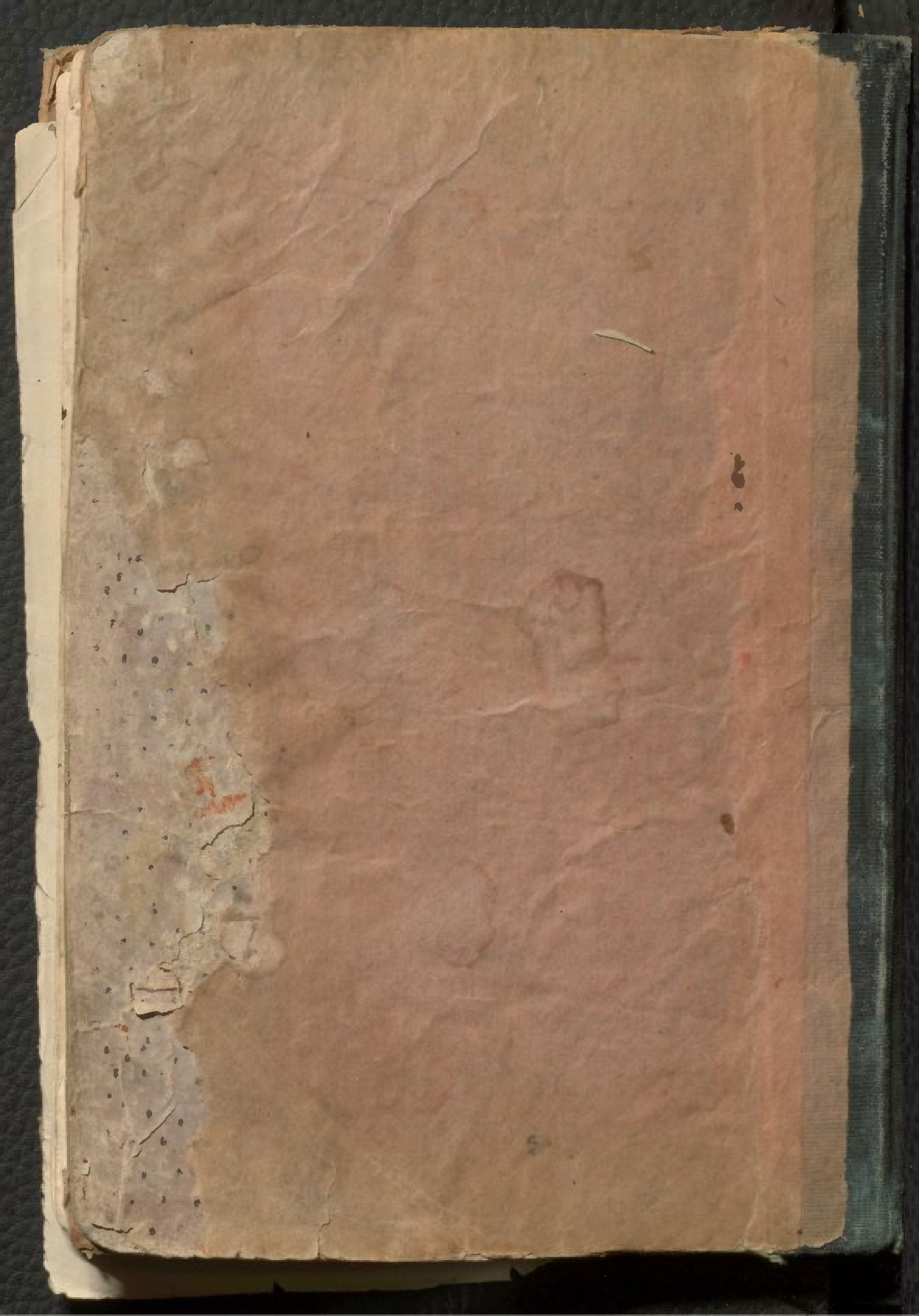


ʿAṭṭār, Ḥasan ibn Muḥammad

Inshāʾ

عليك بقمع النفس عن كل شهوة لتعوض بنور في فؤادك بارق

فان لم تجد نور التقى واعلم بانك في دعاك لربك بصادق

وما دمت عند الناس تختار رفعة فلا تطمعن في رفعة عند خالق

هذا كتاب انشاء الاديب البحر العلامة
الفهامة الاريب اللبيب مولانا الهمام
شيخ مشايخ الاسلام سيدي
الشيخ حسن العطار
رحمه الرحيم الغفار
ورحمنا به
آمين

يعطيك من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغ الثعلب

لا يمكن ظنك الا سيأ ان سوء الظن من اقوى الفطن
ما رمى الانسان في مهلكة مثل فعل الخير والظن الحسن

يا خائف من دهره كن امنا وكل الامور الى الذي بسط الثرى
ان المقدر كائن لا ينمحي ولك الامان من الذي ما قدرا

فعلنا جميلا قابلونا بضده وهذا لعمري من فعال الفواجر
ومن يفعل المعروف مع غير اهله يجازى كما جوزي مجير ام عامر

بحق حبيبك حبيب حبيبك يا واحد
ان تغفر للمسكين محمد زاهد

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد من بيده الاعادة والانشا والصلاة والسلام
على من رفع منار الشريعة وانشا وعلى آله من اصبح بهم برد
البلاغة موشى وبديع الكلام بحلى فصاحتهم معشى
فان فن الكتابة يجرى من العلوم الادبية مجرى الثمرة من الدوح
فهى كالجسم وهو لها كالروح فهو قطب مدارها
ومعصم سوارها وتاج هامها وواسطة عقد نظامها
شمس ضحاها هلال ليلها درر تقاصيرها زبرجدها
وهو منقسم الى قسمين كتابة الشروط والصكوك وانشاء
المراسلات والمخاطبات الواقعة بين السوقة والملوك وبهذين
الفنين يتسق للعالم نظامه فهما احد جناحى الملك والجناح الآخر
حسامه فالقلم والسيف فى تدبير الممالك فرسا رهان هذا
بمنزلة الساعد وذاك كاللسان وقد اثبت فى هذا الكتاب من كل
فن منهما قدرا به اللبيب عن غيره يستغنى فهو لكل كاتب عن الافتقا
لسواه مغنى وجعلته قسمين وفصلته الى سمطين القسم
الاول فى المخاطبات وما يجرى مجراها والثانى فى كتابة الشروط
وما فى معناها ونوعت القسم الاول الى انواع وحليت كل نوع منها
بقلائد ابيات وفرائد اسجاع وقد اتفق لى فى زمن الشباب الذى
لا يسترد ذاهبه وليس من بعده خلف يطيب به العيش وتصفو
مشاربه ان سودت فى اغراض مختلفة اوراقا اودعت فيها

ما

مارق لطفا وعذب مذاقا ثم تلاعبت بها ايدى الضياع ولم يبق
الا النزر من تلك الرقاع فلخصت منها ما يحسن ايراده فى المخاطبات
وتركت ما لا يتعلق به غرض فى المكاتبات واتحفت به الخزانة
الجهادية التى اقام بنيانها وشيد اركانها وجملها بنفائس الكتب النافعة
المجلوبة من الاقطار الشاسعة وانفق فى تحصيلها من الاموال
جملا وجعلها ذخيرة لاحتياج السادة الفضلا حضرة الوزير المكرم
والمشير المفخم صاحب الهمة التى هى امضى من الصارم والعزيمة التى تبعد
خاضعة لها العزائم والسطوة التى هاعت فى آجامها الآساد وخلعت
قلوب الاعداء من الروع وفتت الاكباد وانامت الانام فى ظل امن
وتركت الذئب يرعى مع الشاة فى كل سهل من الارض وحزن
ذو الفتوحات المتجددة فى كل آن والمزايا التى يحلى بعقود حسنها
جيد الزمان مدبر الممالك مؤمن المسالك منور الحوالك
زينة الاسرة والارائك قامع البغاة مبيد الطغاة من اوطئت
خيول عساكره بساط بسيط البر وتسابقت عقبان مراكبه
الحربية لاقتناص جزائر البحر حتى فتح الحرمين الشريفين
وما ضاقبهما من البلاد واجلب على السودان مذاكى خيله
حتى ابيضت وجوههم من ذلك السواد وجزر جزر البحار
بذلك الجيش الجرار فافترست عقبان مراكبه تلك الحمائم
وتركت على اشلائها الغربان حوائم هذا مع سخاء لا يذكر معه
حاتم وجود كالغيث المتراكم شعر

مستصغر عن جوده ما الورى عن جود حاتم عشره لا استعظما
وله اذا نبت الصوارم مرهف ماض اذا لقى الضريبة صمما
يابى اذا لقى الضريبة حده لو انها فى الصخر ان يتثلما

سيد الوزراء مقصد الامل ملجأ الفقراء غياث الورى الحاج محمد على
باشا ابهج الله ايامه ونشر بالنصر اعلامه وجعل عساكره اينما سارت

منصوره ومساعيه في طرق الخيرات مشكوره آمين

النوع الاول في مخاطبات الملوك والامراء للدولة العلية العثمانية

خلد الله سبحانه سعادة الدولة العثمانية والمملكة الخاقانية ببقاء من بسط على رعيته بساط اليمن والامان وأفاض عليهم سجال العدل والاحسان واوردهم من الامن شرابا سائغا واسبغ عليهم من المكارم رداء سابغا وحمى حوزة الملة الحنيفية بآساد المعارك واردى اعداء الدين في مهاوى المهالك فاصبحت الانام ساكنة في ظل الامان رافلة في ثوب العز والامتنان والايام بثغور المسرة باسمه ورياح النصر بالقبول ناسمه صاحب النصر والتمكين والعز والسعد المكين وهو الملك الاعظم والسلطان الاكرم مبيد الطغاة والمشركين قامع شوكة الفجرة المتمردين ناصب صراط العدل المستقيم شمس فلك السعادة المشرقة على كل باد ومقيم ابد الله تعالى ملكه وجعل الدنيا باسرها ملكه ولا زالت سيوف عساكره تجتني ثمر النصر من رقاب الاعداء وتسامي رعاياه بعز تأييده الى كواكب السماء آمين **وبعد** فالمعروض على الاعتاب الشريفة والحضرة العالية المنيفة بعد رفع اكف الضراعة والابتهال والتوجه الى تلك الحضرات التي هي قبلة الآمال كذا وكذا

لتشريف مكة

حمدا لمن جعل مكة حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء وموئلا لكل خائف ولائذ يأمن بالاقامة فيه كل قبيلة وحي وصلاة وسلاما على من شرفت به تلك البقاع ورفع علم الدين بهاتيك الفيافي والبقاع فمن هنالك كان مظهر دين الاسلام ومهبط الوحي الذي اهتدى به الانام وعلى آله الذين قاموا بنصرته وصحبه الباذلين نفوسهم في محبته **وبعد** فان احق ما سطرته سوابق الاقلام في ميادين الطروس وحاكته دقائق الافهام من المعاني التي تبتهج بها النفوس رفع ثناء تحمله نسمات الصبا عاطرة الاردان ودعاء ترفعه الاكف بعد صدوره

عن الجنان الى الملك المنان ببقاء حضرة طراز حلة آل البيت النبوى
وتاج هام ذوى النسب العلوى رافع رايات العز والجهاد قامع اهل
البغى والفساد مظهر المكارم التى اقامت فى الرقاب له اشرف اياد
صاحب السودد والاسعاد والمجد المؤثل الذى اعجز كل طالب له ومرتاد
سلطان مكة واميرها وشريفها الذى بمهابته سكن من الاسد زئيرها
مدبر الدول ومشيرها وعمادها ونصيرها لا زال مرتقيا فى ذرى المجامد
والمكارم مراتبا مستنتجا بصدور العوالى من المعالى مآربا مجتنيا
من رياض احسانه ثمار الثناء مشارقا ومغاربا وانا نلتمس من
البضعة النبويه والحضرة العلوية كذا وكذا لشريف مكة أيضا م

سلام كنشر المسك يهديه خاطرى اليكم واشواقى على البعد اكثر
فان لم تكن عينى تراكم فان لى لسانا يوالى بالدعاء ويشكر

نبتهل الى الله بادعيته الصالحة الناطق بها لسان كل عضو وجارحة
متمسكين من المحبة بوثيق العرى متمسكين من ثنائه الذى لا يزال به
الكون معنبرا للحضرة التى سمت بالفضائل ربوعها وزكى عنصرها فطابت
اصولها وفروعها لا زالت كعبة للآمال فتقصد من كل فج عميق وحمى
لسائر العفاة فيأتونها من كل مكان سحيق عمر الله بالمسرة محلها وعم
بالخيرات من حلها وابدلها العز والسعد والمجد لا زالت الوفود تسعى
الى حرمها كسعى العرب الى ربى نجد **وبعد** فالسبب فى تحريرها والباعث عث
على وشيها وتنميقها وتسطيرها محبة صادقة صادرة عن صميم الفؤاد
واشواق لو تجسمت لملأت ألف واد هذا والذى ينهيه هذا المخلص
من غير ريب الداعى لكم فى ظهر الغيب انه مستمر على محبته العليه وملازم م
على ادعيته المرضيه وكلما نقلت الرواة احاديث لطفكم المسلسله
وتلت الافاضل اخبار فضلكم المرسله تنشق من تلك الاخبار من
نفحات نجد ما تحمله الصبا معطرة بنشر الخزامى والرند ونحن نعرض على
المسامع الكريمه ونهز به اريحية تلك الشمائل المستقيمه كذا وكذا

٢ لسلطان المغرب

٣ المقام الذى يجب احترامه ويتاكد
اعظامه وتفتح بالنصر ايامه وتخفق بالظفر اعلامه ويقا بل
وافد سروره وحامل منشوره بمزيد اجلال ومبرة واقبال
فيفرض اكرامه ويقضى مرامه ويوسع له الحيا ويقال له اهلا وسهلا ومرحبا
بمن جلبت السرور ارقامه وشرح الصدور اخباره واعلامه مقام
حضرة السلطان العظيم السطوه الشديد البطش والقوه على
اعدائه المسدى جلائل النعم وسحائب الكرم لاحبائه المانح
لاوليائه صنوف نعمائه فنواله وحسامه كلاهما جل به مقامه
ورسخت فى الملك اقدامه فرع دوحة الشرف العالى الوارفة
الظلال مدى الايام والليالى فلا يضاهى فخاره ولا يماثل نجاره
وكيف يضاهى ذلك النسب المنتمى الى سبط الرسول والشرف
المختص به ابناء البتول لهذه الدولة غرة الدول وواسطة
عقد الاواخر والاول حيث السر النبوى والمدد المصطفوى
ينشق عنها كمامه ويستمطر منها غمامه لا زالت قائمة الى الابد
مرغمة انف من كفر وجحد مستنيرة الآفاق دائمة الاشراق
ما سجع فى الروض حمامه وسح من الغيث ركامه ، الحمد لله الذى جعل
المغرب مطلع نور البدر ومكمن برق سناء دولة الاشراف اهل السعا ده
والفخر ودار الجهاد التى ارغمت انوف الكفرة بالقهر وقسمت
اشخاصهم بين حتف واسر حمدا يستزاد به انعامه ويستدفع
انتقامه والصلاة والسلام على من حسن فى اقامة شرعه
قيامه وازيل بشرعه عن طريق الحق ابهامه ، وعلى آله الذين
بذلوا فى نصرته نفوسا ونصبوا لهدينا الى الطريق المستقيم من
الادلة شموسا فانجلى بهم من الشرك ظلامه وارتوى من الحق
اوامه وبعد اهداء سلام وتحيات عظام تحملها ريح الصبا
لسريانها من المشرق للمغرب وتترنم بها الورق على اغصان رياض

المودة فتطرب وبث اشواق عن صدق المودة تعرب واكيد
محبة وان بعدت الديار فهى بالتذكر تقرب فقد ورد علينا كتابكم
الكريم المتلقى بالترحيب والتكريم المودع من فنون البلاغة
ووجوه البراعة ما تميل طربا به الاسماع وترتشف الاذان من سلافة
رحيق انسجاع فتيمنا بوروده وتعطرنا بانتشاق ريحان آسه
وروده وتبركنا بقدومه علينا وحلوله لدينا حيث عنكم صدر
آل بيت النبوة والسيادة والفتوة الشموس المشرقة فى سماء
العلى الواجب تعظيمهم واحترامهم على كافة الملا فلكم وجوب
الموالاة مودة وقربا بشهادة قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
فى القربى والذى نرفعه الى مقامكم العالى وقدركم المتعالى
كذا وكذا

لوزير صاحب جيوش وجهاد

حمدا لمن جعل كلمة الذين
كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا وجرد من الملة الاسلامية
سيفا عثمانيا اذل به كل كافر فى الدنيا وصلاة وسلاما على من
جاهد فى اعلاء كلمة الله حق الجهاد وعلى آله واصحابه الذين بذلوا
نفوسهم فى مرضاته فباؤا بالسعادة والاسعاد وبعد فانى
اهدى نفائس تحيات تشرق شموسها فى سماء الطروس وتسرى
رقة الفاظها فى نفائس النفوس مسرى حميا الكؤس وتبارى نسمات
الصبا على خمائل الربى مبشرة بعظيم فتح مسفرة عن عظيم منح
متمادية فى حلل البهاء والجمال متسامية فى مراتب السعادة والاقبال
لحضرة سيف الدولة العثمانية ادام الله اجلالها وركن الملة المحمدية
امد الله على توالى الايام ظلالها فخر الاسلام والمسلمين ناصر
شريعة سيد المرسلين سيد الوزراء فى العالمين كافل الجيوش
المنصورة مقدم العساكر التى تكون مواقعها فى مجالدة العدو ان
شاء الله مشهورة مأثوره زعيم الجنود عاقد البنود ذخر الموحدين
ناصر الغزاة والمجاهدين غياث الامة غوث الملة مشيد الدول

المصين بهمته طواغي الكفر عبيدًا وخول كافل الممالك مؤمن
الطرق والمسالك المجاهد المرابط من غدا بسامي عزيمته
كل متكبر الى الحضيض هابط لا زالت الممالك محروسة بكفالته
ومسالكها آيلة الى اياله وبنوده برياح النصر منشوره
ومواقفه في جلاد العدو مأثورة مشهوره * اصدرت
لديوانه الشريف زاده الله مهابة واجلالا وعزا واقبالا
هذه الكاتبة ليحيط علمه الشريف بكذا ٢ اما بعد　　لوزير مجاهد ٢
فاني امد الى الله اكف الطلب واستمنح مواهبه التي بها يستفتح
كل ارب مبتهلا اليه ان يديم لنا تلك الدولة التي ضرب على ساحة
العز سرادقها واسفرت عن نجوم الهداية مغانيها ومشارقها
واستهل بغيوث التداول ودقها واسفر عن ارهاب العدو رعدها
وبرقها ببقاء حضرة من تزينت ببقائه الايام وخلع عليها ملابس
العز والاحترام الليث الحامي لحوزته عن تطرق ايدي المفسدين
المرهب بصوارم سطوته جموع المعتدين من اسمى اسنة الجهاد
المفروضه وارعب جيوش الكفار فاصبحوا وآمالهم مرفوضه
وقضايا تدابيرهم منقوضه وجموع تكسيرهم مفضوضه مدبر
الدول بصائب آرائه منسي ذكر الكرام الاول بوافر آلائه
لا زالت درجة علياته مخضرة العود مبتهجة بثمار السعود
باسمة عن زهر البشرى بكل موعود ممطورة بسحائب العناية
دون برق ورعود ونستوهب من الله جلت اسماؤه وتوالت
آلاؤه قبولا يعطف نوافر القلوب ولطفا يسهل لنا صعوبة
كل مطلوب وننهي كذا وكذا ٢ المقام الذي يجل محله　　لوزير ٢
ونهدي اليه من الثناء اكمله ونستفتح بالتوجه اليه كل مأرب
ونستنجح بحسن رعايته كل مطلب مقام الوزير الكبير الجليل
الشهير سيد الوزرا رئيس الكبرا حامي حوزة البلاد

الحائز

الحائز من المجد الطارف والتلاد ليث العدا غيث الندى محيي
مآثر الجود والكرم مجدد محاسن الاخلاق والشيم ادام الله
اجلاله واسبغ عليه من القبول ظلاله وبعد فان العبد
مازال يسمع من حديث كرمكم ما يميل به طربا ويقضي من نزا يد
فضله عجبا فتهزه اريحة تلك الشمائل ويود ان يتفيا ظلال
ذلك الروض البهيج الخمائل والايام تقعده والدهر لا يساعده
الا انه يبتهل دائما الى الله سبحانه بدعوات هي ان شاء الله مرجو
القبول فان بها لسان الضراعة موصول ان يديم حضرتكم
العلية سامية الذرى والمجد محفوفة بانواع المكارم والسعد
مقرونة بالنصر والظفر ممنوحة من الاماني بكل منتظر
ثم انه لما قدم النكم للحلول لديكم فلان اصحبناه هذه الكما
وحملناه تلك المخاطبه متجاسرين على ساحة حلمكم
متطفلين على موائد كرمكم ليحيط فهمكم الشريف وعلمكم
المنيف اننا من المواظبين لكم على وظيفة الدعاء بالعز والا جلال
واجتلاء وجوه التهاني ووفود الآمال وغيره بكذا وكذا
٢ اخص حضرة فريد الزمان وبهجة الاوان لامير٢
حسنة الايام والليالي افتخار ذوي المعالي صاحب القدر
السامي والكرم الهامي من تخشى صولته الآساد ويحتمي
بجاهه كل حاضر وباد احسن الله ايامه ونضرها وابهجها
بوجوده وازهرها ولا زالت عيون السعادة اليه رامقه
وضروب السيادة اليه وامقه بتحيات يتبسم عبيرها عن نوافح
مسك الوداد وتسليمات يعبق نشر طيبها بكل واد ويتعطر
به كل ناد ويتخلق بعبيره كل حاضر وباد ورفع دعاء مرجو
القبول لانه بانفاس المحبة موصول وبعد فقد وصل
عزيز كتابكم ولذيذ خطابكم فملأ القلب سرورا والعين نورا

شعر فَفي كلّ سطرٍ منه شطرٌ من المنى وفي كلّ لفظٍ منه عقدٌ من الدرّ
ولمّا فككتُ ختامه وطالعتُ ارقامه اسفر لى عن صبح الموده
وابان عن مكنون المحبّه وذكر كذا وكذا — لوزير مجاهد
خلّد الله تعالى دولة عز ثبتت اساسها واضاء نبراسها ودوحة
مجد طاب غراسها وتنوعت بالمكارم اجناسها ببقاء همام ازهقت
جيوشه الاعداء برا وبحرا وخلدت له السنة المحامد على صفحات
الايام ذكرا وملأت افواه المحابر بطون الاوراق حمدا وشكرا
طلع في سماء الوزارة بدرا وزاحم اعلى الفرقدين قدرا
وارث رتب المجد كابرا عن كابر سلالة المفاخر التى طاب اولها
وزكى الآخر انام رعاياه في ظل امانه واذاقهم رفاهية العيش
بحسن معدلته ووفور احسانه مدبر الدول بحسن ارائه
ومقلد الاعناق منن بوافر آلائه ومحيي مكارم الاخلاق بعد
الاندراس ومشيد مباني المعالى على امتن اساس حامي
حوزة الشريعة الغراء بماضي سيوفه مذل دولة الكفر ومرغم
انوفه ابقى الله حضرته موئلا وملاذا وجعل له على اعدائه
دائما غلبة واستحواذا ولا زالت العلياء ملقية اليه بالمقاليد
والايام والليالى خادمة لسعادته بعز عتيد وفتح جديد
ومجد اكيد وظل عيش رغيد اما بعد فقد اصدرنا
هذه المكاتبه وحررنا هذه المخاطبه لتنوب عنا في تقبيل
اليد الشريفه ونفوز من مشاهدتها بالمسرات المنيفه
وجعلناها امام القدوم على حضرته الشريفة وسيله وجزمنا
بحصول المأمول فان الكريم يكرم نزيله الى آخر الكلام
حضرة الامير الكبير الجليل الخطير — لامير متولى ولاية اقليم
الاسعد الاصعد الامجد الاوحد الاسمى الاسنى نتيجة
قياس الزمان الذى اصبح بعد انتاجه عقيما دائرة السيادة

التى

التى صيرت اشكال حسنه فى جيد الزمان عقدا نظيما
سامى الذرى حامى الورى مؤمن البلاد بوافى سطوته
مغيث العباد بصافى معدلته مسود وجوه الاعداء ببيض
الصوارم منور وجوه الاحسان بهواطل المحامد والمكارم
راق الغنى لشهرته فى الآفاق عن رقم اسمه فى الطروس والاو
ادام الله ايامه الزاهره وافاض على القاصدين غيوث
مكارمه الماطره ولا برح الزمان بوجوده دائم المسرات
والبلاد امنة مطمئنة تهمى عليها بحسن انظاره سحب الخيرات
ولا زالت اعاديه تطالع من اسود عساكره طلائع القهر
وحساده فى الحضيض الاوهد لما يروه من صعوده معالى
المجد الى يوم الحشر آمين وبعد اهداء تحيات يتارج فى سطور
الطروس عبيرها ويشرق فى مطالع سماء الصحف منيرها
تهدى الى مقامكم الاعلى وقدركم المعلى ورفع دعاء يرجى
ان شاء الله قبوله ويتسلسل الى الملا الاعلى موصوله
فالذى ابديه لحضرتكم السعيدة صانها الله عن الزوال وجعلها
لامير[٢] محلا لمناط الامانى والآمال انه كذا وكذا [٢]
يقبل الارض التى ما برح يشتاقها واليد الشريفة التى منها فى
الاعناق اطواقها ويتشوق الى مشاهدة طلعتكم الكريمة
فقد آلمه فراقها وينهى بعد رفع ادعية يتسع فى افلاك القبول
لامير[٢] نطاقها وتتصاعد الى الملا الاعلى اوراقها انه كذا وكذا [٢]
يقبل الارض عند بابك الواسعة رحابه المزرية بالمسك والعنبر
اعتابه لا زالت افلاك الامارة حول مركز سيادته دائره
لذ وجيوش الاعداء من اصابة سهام سعادته حائره ولا برح للا
ملاذا وللعائذ معاذا حتى يقول الحاسد يا ليتنى مت قبل
هذا وينهى انه سطر ورقة العبودية ولسانه عن وصف الاشواق

فى عقال وفؤاده المصدوع اسير هموم لا تقال وافكاره فى سجون
شجون سُدَّ عليه منها باب المقال فلذلك تاخرت اوراق رسائله
عن الالمام بتلك الساحه واحجمت ان تلقى بمسودّ فهاهتها بيض
تلك الفصاحه فامسك المملوك عن ارسالها امساك المخشيّ
عليه من الموت وعلم ان له من ذخائر الودّ ما لا يخشى معه الفوت
فليتفضل ابقاه الله بقبول عذره فانه عبد ولائه ويتلقى
تقصيره بصدر كريم رحيب جمع الفضائل فى وعائه [2]
حمداً الميسّر اسباب النجح وصلاة وسلاماً على الواسطة
فى كلّ فتح والوسيلة فى كلّ ظفر ومنح وبعد فالمرجو من
المكارم الحاتميّه والمراحم العليه حضرة الامير الكبير
والغيث المطير الليث الشجاع والبطل المناع على الهم
وليث الكتيبة فى المزدحم ادام الله دولته وابد سيادته وصولته
كذا وكذا [2] ان ابهى درر نظمتها يد الاقلام فى
سطور الطروس وازهى زهر تكللت به تيجان الربى فتمايلت
من طربها الروس عاطرتحيات تستمدّ لطفها نسمات الصبا
وتتهادى بنشر ريحها اغصان الربى صادرة عن فؤاد على صميم
المحبّة مطبوع وقلب جبل على اكيد المودّة فهو لها خضوع تشمل
مقام من حضرته العليّة محطّ الفضلا واخلاقه الزكية موئل
الفضلا ومرتاد الاذكياء النبلا دوحة الكرم المستظلّ بها القاصى
والدانى وروضة المجد التى لا يجارى معاليها مناظر ومدانى
ملجأ الفقراء معتمد الوزراء حامى البلاد بسيفه ونداه ملبّى
دعوة من قصده وناداه محيى رفات المكرمات بكرم سجاياه
ولطف مزاياه الامير الذى تملأ القلوب مهابته وتقوم
بحسن تدبير الاقاليم كفايته شعر
اميرله فى المجد اقصى مكانة تسامت لها بالنصر راية الخضرا

لامير [2]

لامير [2]

اذا

اذا جال يوماً فى الوغى بحسامه فما اكثر القتلى وما ارخص الاسر
ادام الله ايامه ومكن من رقاب الاعداء حسامه ولا زالت
عناية الله به محدقه وشموس عزه بالاسعاد مشرقه وبحار كرمه
على الراجين متدفقه وصواعق سيوفه للمحاربين محرقه آمين
اما بعد رفع اكف الدعاء والابتهال وتوجه القلوب لاستمناح
نفحات الرب المتعال وتعطير اندينكم بأريج الثناء واهداء
عاطر التحيات البهية السناء فانه كذا كذا ٢ — للسلطان ٢
اما بعد رفع اكف الطلب والالتجاء الى ظل الدولة العلية
من كل تعب ونصب فانما اليها المعاذ والمهرب اذا دجا خطب
ملم وغلب والى اى ركن عند اشتداد الامر نتحيز وباى عناية
ووقاية نتعزز سوى بالركون الى هذه الدولة الوارفة الظلال
والسلطنة العديمة المثال فانها الدولة القائمة بنصرة الحق
وغياث الخلق وتشييد الدين وقمع شوكة المتمردين رفع بها من
الاسلام مناره وبلغ مشارق الارض ومغاربها انتشاره
وزاحم النيرين اشتهاره وغلب على ليل الكفر الدامس نهاره
ابقى الله صولتها وخلد قوتها وبهجتها آمين فان مما نرفعه بعد
التمسك بحبال الرجا والوثوق بحصول النجح حيث تحقق القصد
والالتجا انه كذا وكذا ٢ السيد المعول عليه فى — للامير
المهمات والمستضاء بنبراس رأيه فى دياجى الملمات ابقاه
الله تعالى متسنما غوارب المجد متنسما نسائم المدح والحمد
سعده مقتبل ومجده غير منتقل وما قيل ونقل فى
مدائح الكرام فهو بالقياس الى قدره الجليل وان كثر يقل ولا
زال للخوف وللضيف مأمنا ومأملا ولكل مشروف وشريف
حصنا حصينا وموئلا وعاش فى عز وفى بهجة وصفو عيش سعده مقتبل و
كتبت له ابقاه الله وحرسه وثبت قدمه فى مقام المحبة والانس

واكد حبه في القلوب وغرسه وارغم انف حاسده ونحسه
لامير[2] وحط قدره وبخسه اخبره بكذا وكذا[2] سيدي
ابقاك الله ممتطيا صهوة المجد طالعا في سماء السعد رافلا
في حلل التهاني مستجليا وجوه الاماني واردا ما صفا من
مناهل المسرة مانحا ما عظم من مواقع المبرة تستنتج من
رض المعالي نتائجها وترفع اليك الاكف حوائجها مجتنيا من ربا
الامارة ثمارها مقتطفا من ادواح المكارم ازهارها ولا
زلت متقلبا بين فخر تجتنيه وعز تجتليه وكرم تقتفيه وشكر
تقتنيه وفعل خير تنتقيه بحيث يبتهج بك الوقت ويزدهي
وينتظم بك عقد المسرة ولا ينتهي وتتباهى بك المعالي وتفتخر
بوجودك الايام والليالي فلا فصل الا وانت سراجه ولا مجد
الا وينتهي اليك تاجه ابقاك الله واريا زند الامل واردا
صفو العيش نهلا وعلل لابسا من الثناء حلل لا يسأم ما دام
ولا يمل فالناس كلهم بلسان واحد يتلو الثناء عليك والدنيا النغ
قد والله طال شوقي الى المثول بين يدي سيدي مستمطرا سماء
عرفانه مستغنما نفائس اوقاته التي هي لعمري درة تيجانه وعطر
ريحانه وفرصة زمانه ولولا ما اعلل به نفسي واردده في حدسي
من سرعة التلاق وانقضاء زمن الفراق لفاضت النفس
ولم تعتب الرمس وقد بعثت هذا الكتاب لينوب عني في
الخطاب مضمون ما احتوى عليه وخلاصة ما انطوى لديه
لامير[2] كذا وكذا[2] اردت اسعد الله جدك واجرى على
ل الالسنة شكرك وحمدك وجعلك ممن يلاحظ بعين الاجلال
ويطالع من منازل السرور وجوه الآمال ويمتطي صهوة العلى
تك وينشر لواء الفخر بين الملا اتحاف حضرتك العليه وسعادة
البهيه برفع قصة شانها غريب وامرها عجيب هي كذا وكذا

لامير

المقام الذي نستديم شكره ونستمنح بره ونستضيء لامير
بدره ونستعلي قدره قبلة الآمال ومحط الرحال ومطلب
الكمال ومغنم المال مقام حضرة سليل الصداره جليل الا ماره
مغرق المجد مشرق السعد كوكب المجد المزاحم بعلوه الفرقد
دوحة عز اينعت ثمارها روضة مجد تفجرت انهارها ذو المعرفة
والعرفان والبهجة والاحسان حسنة الدهر وغرة العصر
نتيجة قياس العلى قضية الكمال التي اجمع على صدقها الملا
مركز محيط اللطافه شكل المهابة والظرافه مصدر محاسن الاوصا ل
مبدا كل خير تناط به الآمال ويحسن بتمييزه الحال ازرت بقس
فصاحته وبسحبان بلاغته وانارت الوقت امارته ورفعت
قدر الزمان صدارته واعادت شباب الاوان ولايته وارهبت
الاعداء مهابته ونظمت شمل البلاد رعايته ادام الله معاليه
وحقق امانيه ونصر ايامه وثبت احكامه واقر به الاعين وانطق
بشكره الالسن آمين وبعد مزيد الدعاء والثنا فانا نرفع
لحضرته التي هي للآمال مجتنى انه كذا وكذا لامير شريف م
خلاصة المجد والشرف مفخر السلف والخلف دوحة المجد التي اينعت
ثمارها وروضة العز التي تضوعت ازهارها وسماء المكرمات
التي اشرقت نجومها وجادت بغيوث الكرم غيومها قدوة الكبراء
عمدة الوزراء محرر مشكلات القضايا بسوابق اقلامه مدبر
امور الرعايا بثواقب افهامه الجناب الاكرم والملاذ الافخم
السيد الحسيب النسيب الفطن اللبيب الاديب بهجة الزمان نادرة
الاوان نتيجة الملوان معدن الجود والاحسان لابرحت ايامه
بوجوده زاهره وبعبير الثناء عليه عاطره آمين اما بعد تخصيصكم
بوافي تحيات تشرق في سماء الطروس بدورها ويفوح في رياض السطو ر
عبيرها فانا نهنيه لحضرتكم السعيدة ادام الله عزها وغرس حبها في ريا ض

لامير ٢

القلوب واعزها انه كذا وكذا ٢ نخص الحضرة السامية البهية وبهجة الزمن التى هى بالمحاسن سنيه اعنى حضرة ليث النزال وغيث النوال وبهجة الايام والليال وتاج المحاسن والكمال مدبر الجيوش المنصوره صاحب المكارم المأثوره صدر الصدور معدن الفرح والسرور ذو الراى السديد والبطش الشديد اطال الله عمره ورفع قدره بمزيد تحيات عن صميم الفؤاد صادرات تخبركم عن الشوق حنا اليكم وتقو مقام حلولنا لديكم فان كاتب الصحيفه التى غدت بتحلية ذكركم منيفه مقيم على رفع الدعوات الصالحات مبتهل كل وقت من الاوقات وساعة من الساعات الى الله تعالى ان يحفظكم من كل سوء ويردكم سالمين غانمين الى الاوطان حتى تتمتع برؤيتكم اعين الاحبة والخلان بمنه وكرمه

لقاض ٢ او لمن كان فى نعمه ٣ العلماء والفضلاء والمشايخ ٢

٢ المقام الذى نغتنم وجوده ونستمنح جوده ونستملح موجوده ونستطلع سعوده ونستشرف شهوده مقام حضرة غرة الدهر وبهجة العصر وقلادة النحر ودرة البحر ومزنة القطر ومطلب السفر الجناب العالى فخر الموالى من لم تسمح بامثاله العصر الخوالى فهو حلية الايام والليالى وتاج هام المعالى اقضى قضاة الاسلام منفذ القضايا والاحكام بسيوف عزمه ومنور حوالك الافهام بشمول علمه ومحرر مسائل العلوم المنطوق منها والمفهوم بسوابق اقلامه وثواقب افهامه دامت معاليه وحسنت مساعيه وتحققت امانيه وارغم انف شانيه ولا برح محفوفا بالجلال مرتديا بارديه كمال وجمال مجتنيا قطوف الامال وارفة الظلال مرتشفا عذب الزلال من كوثر المعارف والافضال يفتخر بزمانه ويتجمل

من معين ايديه هتانه بعز ابدي ومجد سرمدي وسعد سني
وعيش هني ولازال محروس الجناب منعما باصناف نعمى وارفات ظلالها
وبعد اهداء سلام وتحيات عظام ورفع ادعيه وبث اثنيه
فان شوقي للسيد الجليل نضر الله ايامه ونشر على هامي المجد اعلامه
شوق الروض الى الطل والمهجور الى الوصل اوكشوق الظمآن للشراب
والارض المحلة للسحاب وهذا تشبيه وتمثيل وتقريب وتخييل
والا فشوقي اليه يفوت التوصيف ويتجاوز التعريف وذلك قول
مسلم الثبوت لايحتاج لدليل ولا لتكثير نعوت والقلب اعدل شاهد
وما يكنه الضمير تبرزه المشاهد والعين للفؤاد اقوى رائد والاحسان
للمحبة قائد وقيدت نفسي في هواك محبة ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
استست لفؤادي كرائم ايادي كاساس ثبير ورضوى لا يعتورها
المن والسلوى فها انا في روض تلك المكارم اشدو بالشكر كما تشدو على
الغصون الحمائم وهل انا الا طائر برحابكم بروض مزاياكم بطيب تغردي
وما انا وحدي بالثناء مغرد فاحسانكم روض لكل مغرد
اعطر الانديه بمحاسن الاثنيه وانمق الطروس بما يزدري حميا
الكؤس من جواهر الفاظ كسواحر الحاظ ولطيف معاني
كربات المثاني يبرزها اللسان من خبايا الجنان فتسري في الاذهان مسرى الروح
في الجثمان من كل معنى تكاد الراح تعشقه لطفا ويحسده القرطاس والقلم
تدار بها قهوة الانشاء على المسامع فيطرب من سلافها كل سامع من روض
فصاحته اقتطفت ازهارها ومن غرس اياديه عندي جنيت ثمارها
ولا فضل لي فيما اقول وانما اياديه عندي السن تتكلم
وقد كثر مني للسيد ابقاه الله ارسال الرسائل التي هي لبقاء المحبة
نعم الوسائل اعوز اليها فقدان الشهود ودعا اليها تجديد سالف
العهود وتلك سنة جرى عليها الاحباب قديما وحديثا ومضى
عليها العمل بين المتحابين اذ الحب يحث عليها حثيثا وما سمع السيد

بجواب ولا اشرف العبد بكتاب وحاشاه ان يكون الباعث له التعالى
عن مخاطبة امثالى اويكون قالى لاستماع قالى فان السيد
يكاتب عبده ولا يخيب قصده وقديما عاملنى بما يقتضيه حلمه
ويبعث عليه كرمه من وفود مراسلاته واتحافى بلطيف عباراته
فارجوان يستمر على عوائد احسانه ولطائف امتنانه كما قيل
عادات السادات سادات العادات اجراه الله على عوائد بره
واقدره الله على القيام بواجب شكره ٢

٢ لعالم صاحب طريقه م

ان ابهى ما زينت به وجنات الطروس وتملت بارتشاف حميا لطفه
نفائس النفوس بعد حمد الله على سوابغ انعامه والصلاة على اشرف
خليقته الذى مهد الارض بسطوة حسامه اهداء تحيات يسفر
عن مكنون المحبة صبحها ويعبق من نشر طى الصحيفة عن صادق
المودة نفحها تهدى لحضرة الاستاذ الكامل العالم العامل
اوحد الفضلاء اكمل النبلاء مرشد السالكين الى اقوم طريق
ومربى المريدين بدقائق اسرار التوفيق الجامع بين علمى الباطن
والظاهر السائر ذكره الجميل فى كل قطر مسير المثل السائر المحيى
بتدريسه للعلوم اثار ما انمحى من دروس الرسوم صدر الصدور
وقطب المعارف الذى عليه الفضائل تدور سلالة المجد الذى
اشرقت شموسه واينعت فى رياض المعالى غروسه جعله الله احسن
خلف عن اشرف سلف ولازالت فضائله على مدى الايام تتجدد
ومعاديه الى ذرى الشرف بحسن المقاصد تصعد وافعاله الى المكارم
تستند ومزاياه بالمحامد تقصد وبعد فقد وصلنا سابقا
منكم كتاب طرزت بلطائف البلاغة حلله ودلت على عوارف الفصاحة
سبله كتاب جمع من محاسن البديع ما صار به كالروض فى زمن
الربيع فبادرنا لقبوله وابتهجنا بحصوله واتخذناه عندنا حرزا
نلتمس البركة من آثاركم فيه وتمثالا نقتدى بما اودع فيه من الاسرار

والمعارف

والمعارف ونقتفيه تخبرونا فى هذا الكتاب الذى اودعتموه من
المعارف والاسرار ما خلت عنه كبار الاسفار عن كذا وكذا
لعله نحوى — مبتدا السلام يخبر عن محبة موسسة رفيعة
البناء وعوامل الاشواق تعرب عن افعال المدح والثناء ومؤكدات
الود تنعت ما استكن فى صميم الضمير من صدق الحب الذى سلم
جمعه من التكسير ولو شرح المحب ما عنده من كامن الاشواق الجاذبة
للقلوب بالاطواق لعجز القلم وكل لسانه وضاق صدر الطرس
وان كان متسعا ميدانه وكيف اعبر عن حالى ضميرك منى بها اعرف
الاستاذ ادام الله سموه وتاييده وعلوه وتمكينه ونموه وحقق
من الخيرات مرجوه وكبت حاسده وعدوه وادام نعمه عليه ورزقه
البركة فيما اسداه اليه واوضح بصفاء خاطره غوامض الحقائق
وملا بمعارفه المغارب والمشارق ولا زال بحر علمه زاخرا وسحاب
فهمه ماطرا وكوكب رشده طالعا وضياء فضله لامعا وابقاه
قدوة لمن اقتدى وسراجا منيرا لمن استرشد واهتدى

بقيت سليما لا تقابل بالردى ولا مدت الدنيا اليك يد العدا
ولا شاب صفو العيش منك تكدر ولا بات جفن العين منك مسهدا
ولا زلت مسرور الفؤاد ممتعا بكل الذى تهوى وجانبك الردا
ولا زلت حصنا للافاضل مشيدا منيعا وركنا للعلوم مشيدا

وبعد رفع دعاء مبنى على الفتح وثناء منصوب على المدح وبث
شوق ارتفع فاعله وقوق لا يكف ولا يلغى عامله فانه كذا وكذا
نشيخ طريقة — اما بعد اهداء سلام تحمله نسمات الصبا
اذا مرت على خمائل الربا يشرق فى سماء الطروس صبحه ويعبق
فى رياضها عبيره ونفحه يهدى لحضرة قدوة الفضلا تاج الازكياء
والنبلا مربى السالكين سراج المسترشدين قطب العارفين
من اشرقت فى سماء فؤاده شموس المعارف وانتظمت من درر

اقواله اسماط العوارف اصلح الله به افئدة الاتباع والمريدين
وحلى به جيد الزمان فهو فيه بمنزلة العقد الثمين فان العبد يتشوق
اليكم ويكاد يطير فؤاده للحلول لديكم غير انه لا تسمح بذلك الا احسان
عوائق الزمان فارسل اليكم هذه الصحيفه واودعها سطور
المحبة المنيفه ويخبركم بكذا وكذا

لعالم صاحب رتبه

المقام الذى نجله وفى الصدور نخله ونتهل من معارفه القلب ونعله
ونطفى بذكره وهج الشوق ونبله مقام حضرة ذى المعروف
والعرفان الذى قام على دعوى فضله البرهان وايده العيان
وقرت به العينان ولم تسمع بمثل شانه الآذان نور الله بفضله
حوالك الجهل وجعل حجته البالغة وقوله الفصل وبعد اهداء
سلام وبث شوق وهيام فالكتخبركم به الى آخره

لعالم متولى القضا

سعدت بغرة وجهك الايام وتزينت ببقائك الاعوام
حضرة سيد الموالى وبهجة الايام والليالى نادرة الزمان ونتيجة
الاوان ومعدن العرفان ومطلب الاحسان العلامة الذى
افتخرت به الاواخر على الاوائل والفهامة الذى ترك ببيانه سحبان
باقل فهو الذى اذا غاص بدقيق فكره فى بحار المعارف استخرج
نفائس الدرر واذا سطر براعته تفجرت ينابيع الحكم وازدرت
رقومه طروسه بخمائل الزهر فازمة العلوم طوع يمينه ولوائح السعود
فى غرة جبينه ودقائق الفهوم تجرى بها اقلامه ونفائس العلوم
تجود بها افهامه محررا القواعد مقررا الفوائد فيصل الحق بين
الخصوم محيى بماضى عزمه مآثر العدل بعد الرسوم اقضى قضاة
الاسلام حامى حمى حوزة الشرائع والاحكام ادام الله اجلاله
واسبغ عليه افضاله وجعل الحق مقاله ووفق افعاله
وسدد احكامه ونصر ايامه ومكن من رقاب اعاديه حسامه
ونشر على هام عزه اعلامه وافاض على حرمه الآمن سحائب الاقبال

وحرس

وحرس دولته الشريفة وجعلها حرمًا آمنًا يتفيئو به علمآء الامصار الظلال

وحمىٰ بداس ترابه بنعالكم منى باحداق الجفون يباس

فصرف الله الصروف عن ذلك الحمىٰ وحفظ ساحته من كل سوء

وحمى ونهى العبد بعد دعاء يستغرق اوقات فكره وولاء

يقوم مقام شكره وثناء يكرره تلذذا بذكره

لا طاب للمسك شذا نفحة إن كان ازكى من ثنائى عليك

انه كذا او كذا ٢ حمدًا لمن جعل الكتابة اشرف كاتب٢ لبليغ

الصنائع واطلع فى سماء المجد من اهلها شموسا سواطع وصير

رتبهم فى صدور المجالس وشمائلهم شمول النديم والمجالس

وصلاة وسلامًا على من انزل عليه ن والقلم وما

يسطرون وعلى آله وصحبه ومن لهم يقتفون

كفى قلم الكتاب فخرا ورفعة مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم

اما بعد فان احسن وشى رقته الاقلام وابهى زهر تفتحت

عنه الاكمام عاطر سلام يفوح بعبير المحبة نفحه ويشرق فى سماء الطروس

صبحه سلام كزهر الروض اونفحة الصبا او الراح تجلى فى يد الرشا الالمى

سلام عاطر الاردان تحمله الصبا سارية على الرند والبان الى مقام

حضرة المخلص الوداد الذى هو عندى بمنزلة العين والفؤاد صاحب

الاخلاق الحميدة حلية الزمان التى حلى بها معصمه وجيده صلة المجد الذى

موصول احسانه بكل فضل عائد كنز المعارف عقد درر الفوائد

الكاتب الذى اذا اجرى اقلامه فى ميدان الطروس اودع فيها من

لآلئ البيان ما يفعل بالنفوس فعل حميا الكؤس من معان حيرت

المعانى وفعلت بالالباب ما لا تفعله المثالث والمثانى

تقف الفصاحة عندها وتقفوا البلاغة حدها

يلهو باطراف الكلام فلم يدع قولا يقال ولا بديعا يدعى

حرس الله ذاته العلية وجمل بوجوده اوقاته المرضيه

ولازالت الاقلام تجرى بامره بنفع صديق او اساءة مجرم

صورة جواب عن وصول كتاب

وبعد فقد وصل من سيدى

ابقاه الله ورفعه وخفض شانئه ووضعه كتاب مرقوم ازاح

عن قلبى الهموم وبدل الاحزان فرحا بقدومه واحيى رسم جسمى بمطالعة رسومه

وافى كتابكم فارتد لى جذلى واعتضت من فرط اشواقى بتانيسى

وللتولوعة تطفو فيطفئها مسك المداد وكافور القراطيس

ايها السيد لا تسل عما بى نزل حين شاهدت كتابك وطالعت خطابك

من وجد تجدد وشوق لما كنت اعهد من الجلوس على بساط الانس

الذى طوته يد النوى وتلك المعاهد التى يبس غصن روضها النضير

وذوى حيث الحبيب وصول غير ملول وروض السرور مطلول

والامل غير ممطول اختال فى برد شبابى بين اترابى والدهر ما صحابى

بين اصحابى غفل عنا ورقد ثم استيقظ واسترد واستبدل

القرب بعدا وشحطا والتراضى عنه شكوى وسخطا طار هجوعى وزاد ولوعى

فبت اطاول ليل البعاد بوجد جديد وجسم نحيل

ودمعى بعاجل وقع الغمام وشجو الحمائم عند الهديل

فيا ليت شعرى وهل من سبيل على الوجد يوما لصبر جميل

وهل يسمح الدهر بعد العناد بجبر الكسير وعز الذليل

وهل راجع عهدنا بالحمى على رغم دهر ظلوم بخيل

وبعد هذا فان اسفرت لنا وجوه الامانى عن مطالب التدانى

وزال الشقا بحصول اللقا غفرت للدهر جنايته وشكرت عنايته

اذا ظفرت من الدنيا بقربكم فكل ذنب جناه الدهر مغفور

وقد سال السيد عن شرح كذا وكذا فالذى نحيط به علمه انه كذا وكذا

لكاتب من كتاب الدولة

السيد الذى بوده اقول وعن عهده لا ازول

وعلى صدق وفائه اعول ومن جهته كل خير اؤمل للجناب الاكرم

الامثل الافخم بهجة زهرة الكتاب مفخر اولى الالباب طراز

حلية الدول من باهت به الاواخر الاول ابقى الله ذاته الشريفه
وطلعته المنيفه واضحة السنا باهرة السنا معطرة بعبير الثنا
اصدرت اليك سيدى هذه المكاتبه ورفعت هذه المخاطبه
وما عندى من الود اصفى من الراح واضوأ من سقط الزند عند
الاقتداح وليس فيما ادعيه من ذلك لبس وكيف وهو مما تجزى به نفس
عن نفس وان شككت فيه فسل ما تنطوى لى جوانحك عليه
او اتهمته فارجع الى ما ارجع عند اشتباه الامر اليه تجده عذبا قراحا
سائل الغرة لياحا ولم لا يكون كذلك وبيننا اذمة تجل ان تحصى
بالحساب بيض الوجوه كريمة الاحساب لو كانت نسيما لكانت بليلا
او كانت زمنا لم تكن الا سحرا او اصيلا وقد حررت اليك عذر سائر
هى لازدياد المودة بيننا اكرم وسائل اذ حيث بعد الدار فليس الا
التواصل بالاوراق على ايدى السفار عملا بمقتضى المحبة بقدر
الامكان وجريا على عادة الاخوان على ان شخصك
فى الفؤاد ممثل ومثالك فى الخيال لا يزول ولا يتحول

ومن عجب انى احن اليهم واسال شوقا عنهم وهم معى
وتبكيهم عينى وهم فى سوادها ويشكو النوى قلبى وهم بين اضلعى

ثم مع طول المدة وامتدادها وتطاول الشقة وازديادها ربما سمحت
الايام بالتدانى واسفرت لنا عن وجوه التهانى فيجتمع بعد طول
الافتراق ويضم مشتاق الى مشتاق فعادة الايام ان تاتى بما لم
يكن فى الحساب وفى دوران الفلك مظاهر فيها العجب العجاب ولولا
انى اسلى نفسى بالتلاق وامنيها واعللها بشراب الامانى واسليها
لفاضت النفس جزعا وطاشت هلعا هذا وان سالت عن كذا
وكذا [2] اردت اسعد الله جدك واجرى
على الالسنة شكرك وحمدك وجعلك ممن يلاحظ بعين الاجلال
ويطالع من منازل السرور وجوه الآمال ويمتطى صهوة العلى

[2] ورقة صغيرة يطالع بها رجل عظيم

اسفرلنا عن المودة صبحه المستنير وانشقنا من عبير المحبة
روضة النضير وهكذا تكون رسائل الاحباب ومخاطبات
البلغاء الانجاب فلا اخلى الله الدنيا من بقاء سيدنا الذى هو تاجها
وبيض به وجوه الايام فانه سراجها ثم المأمول من جناب المحب
رفع الله قدره واطال مع كمال الفرح عمره المداومة على مواصلة المحب
برسائله وان لا ينساه من صالح الدعوات فانها من انفع وسائله
سيما واحتياجه الى توجهاته السنية وابتهالاته المرضية غير خفى
وحاله وان لم يعلن بالشكوى عند الفطن ظاهر جلى والمعروض
على المسامع الكريمه والمكارم الحميمه انه كذا وكذا

جواب عن وصول كتاب

يا روضة فضل تفتحت ازهارها ودوحة مجد تنوعت ثمارها وسماء علم
اشرقت نجومها وامطرت بالمعارف غيومها قد زفت الى من عرائس
افكارك حسناء ذات نقاب اسفرت لى عن جميع المحاسن حين
اماطت بفكرى عنها الجلباب فقابلتها بالتبجيل والتعظيم
وتلقيتها بالترحيب والتكريم ونبهت فكرتى من نومها فى ليالى الخمود
وقد ثملت طربا بما يفوق رنات المثانى والمثالث هلمى الى الاتيان
بمثلها ونسج حلة على شكلها فابت الا الاحجام عن الاقدام واظهرت
العجز عن الولوج فى مضائق هذا الزحام معتذرة بجمود الفطنة القريحه
وخمود نار القريحه وانى لها وقد رميت بحوادث الليالى ان تعارض
حسن كلام كاللآل فلله هى من معان الطف من الارواح فى الاشباح
واعذب من الضرب فى ثغور الملاح وابهج من لآلى الطل على
مباسم الاقاح وانضر من الروض عند تبسم ثغر الصباح لطف
موقعها وطرب سامعها كانه وقد اهتز منها ارتياحا شرب راحا
وعشق وجوها ملاحا وجنى من الرياض وردا واقاحا لعبت به
شمولها واطربته بواعثها وموصولها كان سماعها مدة ما ل من طرب
بين الرياض وبين الكأس والوتر فابقى الله سيدنا للدنيا جمالا

وللاستضاءة

وللاستضاءة بانوار عرفانه فى سماء الفضل هلالا فلقد طرز
قلمه بالظلماء اردية النور ونظم فى سلك الالفاظ من المعانى اللؤلؤ
المنثور واحلنى من خاطره الشريف فى حرزمتين ونفعنى ببركة
دعائه فانه حصن مكين ياسيدى انى لمعترف بالقصور عن
الولوج فى زخارف هاتيك القصور فليكن منك الاغضاء عن الهفو
والمسامحة اذا حصل لجواد القلم فى ميدان السباق كبوة

لعالم متوسط الحال

اهدى الى جناب المحب الصادق والخليل
الموافق بل الوالد المشفق الذى هو بمكارم الاخلاق متخلق
وبكل وصف جميل متحقق ولبس فى وداده بمتملق الفاضل الكامل
حاوى رتب الفضائل بهجة الصدور قطب رحى السرور
لبيب الزمان اريب الاوان اقر الله عينى بمشاهدة طلعته السنية
وشرح صدرى باستجلاء الفاظه البهية وجمعنى واياه فى حرم
قدسه لاغتنم مغانم انسه واهتدى بنور بدره وشمسه وخلصنى
واياه من كل مكروه كما يتخلص اليوم من امسه ابهى تحيات واذكى
تسليمات احملها نسمات الصبا اذا هبت بتلك الديار حاملة
نشر الخزامى والعرار لتنوب عنى فى التحية حيث بعد المزار وشطت
الدار وبعد فالذى اتحفكم باخباره واقص عليكم محاسن
اخباره كذا وكذا

لعالم نحوى بيانى فلكى

لئن حكمت ايدى النوى وتعرضت عوارض بين بيننا وتفرق
فطرفى الى رؤياكم متشوف وقلبى الى لقياكم متشوق

يقبل الارض الشريفة لازالت مركز الدائرة التهانى وقطبا الفلك
لجرى المسرة فى مجرته على الدقائق والثوانى ولابرحت السن البلاغة
عن تمييز براعة يراعة حامى حماها معربة وبلابل الاداب على اغصان
رياض فضله بمثانى الثناء صادحة وبالالحان سجعها مطربة

ارض بها فلك المعالى دائر والشمس تشرق والبدور تحوم

ولها من الزهر المنضد انجم   ولها على افق السماء نجوم

ويبتدئ بسلام يخبر عن صحيح ودّه السالم ومزيد غرام يؤكد حبّه
اللازم وينعت شوقا تحرك عوامله ما سكن فى صميم الضمير من صدق ق
حبّ سلم جمعه من التكسير ويؤكد السلام بتوابع المدح والثنا
ويعرب عن محبة مشيدة البنا وينهى ان التسبب فى تسطيرها
والباعث على تحريرها اشواق اضرمت نارها فى الفؤاد ومحبة لو تجسمت لملأ الفواد

شوقى لذاتك شوق لا ازال ارى   اجدّه يا امام العصر اقدمه
ولى فم كاد ذكر الشوق يحرقه   لو كان من قال نارا احرقت فمه

وان تفضل المولى بالسؤال عن حال هذا العبد فهو باق على ما تشهده
الذات العليه من صدق المحبة ورق العبوديه لم يزل يزين افق
المحاسن بذكركم ولا يقتطف عند المحاضرة الا من زهركم ولم ينس
حلاوة العيش فى تلك الاوقات التى مضت فى خدمتكم المحروسة بعناية
الملك المتعال وليالى الانس التى يقال فيها وكانت بالعراق لنا ليال

واهًا لها من ليال هل تعود كما   كانت واىّ ليال عاد ماضيها
لم انسها مذ نأت عنى ببهجتها   واى انس من الايام ينسيها

فنسال الله تعالى ان يمنّ بالتلاق ويفصل مانعة الجمع بطى شقة الفراق
ان ذلك على الله يسير وهو على جمعهم اذا يشاء قدير   لرجل عظيم القدر م

لى فى الحشاء بقية خلفتها   اودعتها يوم الفراق مودعى
واظنها لا بل يقينا انها   قلبى فانى لا ارى قلبى معى

يقبل الارض وينهى بعد دعاء يرفعه الغمام الى مواطن القبول واثنية
تتارج بنشرها الجنوب والقبول نبا اشواق لا يحيط بدائرتها النطاق
وانواق اشواق لا يبل غليلها سوى برد سلام التلاق فان تفضلتم بالسؤا ل
عن حال هذا العبد وما قاساه من الم البعاد فقد ذاب منه الجسم
وتقطع منه الفؤاد ونسال الله ان يقرب ايام الاجتماع بكم على احسن حال
من اجرى الله الصواب على يده   واين مآل   لعالم مفتي نحوي منطقي م

ولسانه

المستجابه خصوصًا فى اوقات الاجابه ونسال الله تعالى ان
يقرب ايام التلاق ويطوى شقة البين والفراق لغالم نحوى
يقبل الارض اجلالا ويشرح ما يجن من حرق الاشواق والقلق
ويشتكى بعض ما يلقى واعجب ما رايت ان تخمد النيران بالورق
ويبدى غراما ترك سواكنه عوامل الاشتياق وحبا اضرمت ناره
الضمير فكاد ان يشمله الاحتراق ويبعث ودا ممتزجا بتوابع الثناء
ويرفع ادعية صارت بها الاكف مبنية على الفتح ويصف
انه في صميم الضمير وسلم جمعها من التكسير بعد دعا اذا
يتحرك نسيم ادخلوها بسلام وسلام اعطر من حديث النسيم
مشافهة محل سر
وفى النفس حاجات وفيك نعدت اشواق اصبحت بها الدموع فى
وليس يخفاكم انتساب هذا المملوك انها بمرسلات الدمع لقلت فى
بالعبودية فان راى المولى ادام الله تعالى المولى بالسؤال عن حال هذا
ان تكون هذه الاضافة معنوية ليست فى تقدير العليه من
والنسبة تامة مقررة للحال فهو حفظه الله فى باب التميز كالمفرد لرجل عظيم القدر
والمنفرد بشيم الكمال وكمال الشيم وان حصل عنده حاشاهم بعض
الناس فليسئل واستغفر الله ان نقول سلى ان جهلت الناس
وان راى المولى الاعراض عن هذا المقال وقال لكل علم رجال تادب
القلم وكف لسانه وقال رحم الله امرا عرف قدره ومكانه ثم خلع
ما اسود من بروده ورفع راسه من ركوعه وسجوده والسلام
الى قيام الساعة وساعة القيام يقبل الارض مثله
بعد دعاء يرفعه الغمام الى مواطن القبول وثناء يتارج بذكره الجنوب
والقبول وسلام مؤكد بتوابع الثناء والمدح وادعية صارت
الاكف بالضراعة بها مبنية على الفتح بين يدى مولى طلع فى سماء
العلوم الى اعلى المنازل وورد من مياه الادب اعذب المناهل
من مشى فى كل فن سويا على صراط مستقيم وتلى لسان

ولها من الزهر المنضد انجم   ولها على افق السماء نجوم

ويبتدئ بسلام يخبر عن صحيح ودّه السالم   ومزيد غرام يؤكد حبه
اللازم   ويبعث شوقا تحرك عوامله ما سكن في صميم الضمير من صد ق
حب سلم جمعه من التكسير   ويؤكد السلام بتوابع المدح والثنا
ويعرب عن محبة مشيدة البنا   وينهى ان السبب في تسطيرها
والباعث على تحريرها اشواق اضرمت نارها في الفؤاد ومحبة لو تجسمت لملأ الفؤاد

شوقي لذاتك شوق لا ازال اري   اجده يا امام العصر اقلا
ولي فم كاد ذكر الشوق يحرقه   لو كان من قال نارا يحرق فمه

وان تفضل المولى بالسؤال عن حال هذا العبد فسني ورفع الاد عية
الذات العليه من صدق المحبة ورق الموصوله فالسبب
المحاسن بذكركم ولا ينقطع عن حصرها الاوراق وان
حلاوة العيش في تلك الاوقات على ما تشهدون من المحبه والاخلاص
الملك المتعال ولا يكدر علينا سوى الاشتياق الى مشاهدة ذا تكم
ورؤية طلعتكم المأنوسة   والذى نعرضه انه ورد علينا
مكتوبكم الشريف المشتمل على ذلك الخطاب اللطيف فتأملت
ما حواه من لذيذ الخطاب ولطيف الكلام   ورمقت اطراف عيوني
وهي تشير بالسلام   وشاهدت من انواره معانى بهيه وارتشفت
منه كؤوس الفاظ نباتيه   وعجبت من نقش ذلك الخط الريحاني
على وجنة ذلك الطرس النوراني   وشبهت نقط مداده بخالات
الوجنات   وذكرني قامة من اهواه قوام تلك الالفات   وما
اظن نوناته الا قسي الحواجب   ولا تلك الالفات الا سهاما
وعجبت منها كيف اصابت القلب مع بعد مرماها ولم تخطئ الواجب
ونزهت طرفي في رياضه لنضرة البهجة وما حواه من بديع الاختراع
وعلمت بان ذلك ليس الا شكل راحة انطبع في الطرس بانعكاس
الشعاع   هذا وجل القصد ان لا تنسونا انتم والاحباب من الادعية

المستجابه

المستجابه خصوصًا فى اوقات الاجابه ونسال الله تعالى ان
يقرب ايام التلاق ويطوى شقة البين والفراق

لعالم نحوى

يقبل الارض اجلالا ويشرح ما يجن من حرق الاشواق والقلق
ويشتكى بعض ما يلقى واعجب ما رايت ان تخمد النيران بالورق

ويبدى غراما حرك سواكنه عوامل الاشتياق وحبا اضرمت ناره
فى الضمير فكاد ان يشمله الاحتراق وينعت ودا ممتزجا بتوابع الثناء
والمدح ويرفع ادعية صارت بها الاكف مبنية على الفتح ويصف
اشواقا سكنت فى صميم الضمير وسلم جمعها من التكسير بعد دعاء اذا
قصد باب القبول قيل ادخلوها بسلام وسلام اعطر من حديث النسيم
باخبار زهر الكمام وينهى بعد بث اشواق اصبحت بها الدموع فى
محاجر العين معثره ولو لم يقرا انسانها برسالات الدمع لقلت فى
حقه قتل الانسان ما اكفره انه ان تفضل المولى بالسؤال عن حال هذا
العبد المخلص والمحب المتخصص فهو باق على ما تشهد به الذات العليه من
صدق المحبة ورق العبوديه ويخبر كم بكذا وكذا

لرجل عظيم القدر

غب اهداء ادعية جملها كافيه واخلاص محبة لشوائب التكليف
نافيه واهداء سلام ارق من النسيم ووصف حب يشهد له بالاخلاص
خاطركم الكريم فالسبب الداعى الى تسطيرها والباعث على تحريرها
كثرة الاشواق الى ذاتكم المحروسه وطلعتكم المانوسه الى غير ذلك
مما نفاوض به المسامع الكريمة عظم الله شانها وصانها عما شانها
وان تفضلتم بالسؤال عن حال هذا المخلص لوداد المحب الصادق الفؤاد
فهو بحمد الله وبركة دعائكم فى عافية وخير لا يكدر عليه سوى مفارقة
ذاتكم المحمية من كل كدر وضير لا ينسى حلاوة تلك الاوقات النفيسة
التى مرت وكانت سريعة الزوال وليالى الانس التى يقال فيها وكانت بالعراق
لنا ليال وكيف انسى وقت انسى بكم وذكركم ما غاب عن خاطرى
ودمتم سالمين والسلام

لعالم متبحر فى العلوم العقلية

سباق غايات الورى في بحثه   فيراعه سبق النسيم بحثه
ويهب منه بالصواب بيانه   برد على الاكباد ساعة نفثه
ويضوع من تلك المباحث ما يرى   اشهى من المسك السحيق ونثه

المتكلم الذي ذهلت بصائر اولى المنطق نحوه وانتجت مقدماته
المطلوب عنوه ووقف السيف عند حده فما للآمدي في مداه خطوه
وحاز رتب قصب السبق في النهاية فما لابي المعالي بعدها حظوه
والاديب الذي هو روض جمع زهر الآداب وقلد العقد اجياد
فنه الذي هو لب الالباب الكامل الذي اخذ كتاب الادب عنه ادب
الكتاب فاذا نظم قلت هذه الدراري في ابراجها او الدر تنضد
في ازدواجها والطبيب الذي علي ابقراط باقراط وسقط عن
درجته سقراط وابن سينا انطبق تحرير قانونه على جميع جزئيا ته
وكلياته وطلب الشفاء والنجاة من اشاراته وتنبيهاته فلو عالج نسيم الصبا
لما اعتل في سحره ولجفن المريض لزانه وزاده من حوره

لا زال روض العلم من فضله   في كل وقت طيب النشر
وكل ما يبدعه للورى   تطويه في الاحشاء للنشر
وتزدهي الدنيا بما حازه   حتى ترى دائمة البشر

شيد الله معالم الحق التي دثرت ورفع سمك
لعالم صاحب ظهور
سماء الدين التي انفطرت واتاح الذكر الجميل الاعذب واباح الثناء
العاطر الاطيب ببقاء من طن في مسمع العلاء حديث فضله المحقق
وتمسك الناس منه بحبل استقامة طالما رث في يد غيره وتمزق ق
واقبل على الدين اقبال محب صادق وقال عن الله تعالى وعن رسوله
باعذب لسان ناطق وقال في وارف ظلال الثقة بالله وقلى كل
عاص ولاه لا زال يقذف بالحق على الباطل فيدمغه ويصدع فؤاد
الشيطان ويزل قدمه ويدغه ويؤيد به الشريعة ويرفع به
منازلها الرفيعة نحيط علمكم الكريم وفهمكم السليم بعد اشرف تحية

واثنية

وانثنية سنيه انه كذا وكذا ٢ يقبل الارض بين يدى من طلع لعالم ٢
فى سماء العلوم الى اعلا المنازل وورد من مياه الادب اعذب المناهل
فارس حلبة الابداع والبراعه حاوى قصبات السبق فى ميدان
اليراعه وينهى بعد دعاء خالص فى الاعتقاد وثنا وشوق عبرة
غزيرة مانعة للطرف عن السهاد وسلام ارق من النسيم وبعد اذاب
القلب فهو دميم انه كذا وكذا ٢ نحمد من نصبك فى لشيخ طريقه ٢
مقام الارشاد اماما بك يقتدى ونور الطريقة المرضية بمحامد صفاتك
الشريفة فلازلت بها محمدا ونسال من اقامك فى مقام الارشاد
ان يمدك بانواع العطاء والامداد وان يحقق لك ما ترجوه من
الوصول الى مقام اهل العرفان من غير ريب وان يفيض عليك
من انوار المعرفة ما تشرق به افق البصائر انه جواد كريم وعنده مفاتح
الغيب ولازالت اعواد الاسرة رطبة بمجالس الوعظ الشريفة وتهتز
طربا فسبحانك تذكرها تغريد السواجع فيخيل لنا من سحرك الحلال
انها عادت قضبا ولا غروان تنورت اغصانها واثمرت بانواع المعا رف
افنانها فانها لم تزل منتقلة من رياض الى رياض وتسقى مياه التوحيد
من حياض ولا برحت تشنف الاسماع بجواهر لفظك وتلين القلوب
بزواجر وعظك وتفتض عليها من ابكار عوارفك عرائس افكار تنثر
عليها من بدائع معانيك دررا كبار وتبرز لها من جواهر بحر علمك
الزاخر ما يقال فيه كم ترك الاول للآخر ٢ مثله ٢

ولما اعترانى وحشة من فراقكم وحرقة نار وقدها يتضرم
بعثت كتابى خدمة ونيابة يقبل عنى راحتيك ويلثم

يقبل الارض التى من يممها او تيمم بها حصل له السعد والمجد فلازالت
الافاضل تسعى الى حرمها كسعى المحب الى ربى نجد ولا برحت شمس سماه تها
مشرقة فى بروج السياده وابتهاجها كل حين فى زياده وعين السعد
اليها ناظره ومياه الاقبال عليها ماطره بين يدى مولى

اقرت له العلماء بالاعتراف وانفقت الفضلاء على انه امام وقته
بلاخلاف اجل معانيه البديعة ان يحصرها بياني او يسطرها
بنان قلمي او قلم بناني ومولانا حرسه الله تعالى لا يتكلف اذا انشا ولا
يتخلف اذا وشى والسجع عنده اهون من النفس الذي يردده واخف والذ
الذي يقذفه من راس قلمه اعز من الدر الذي في قعر البحر واشف
وما كلمه الا بحر القوافي امواج وما قلمه الا ملك البلاغة فاذا
امتطى يده ركضت به من الطروس على حلل الديباج

لا زالت الافلاك طوع يمينه كالعبد منقادا لمالك رقه
قد قاسمته نجومها فنحوسها لعدوه وسعودها في افقه

وبعد سلام فض الاخلاص ختامه ونصب القبول في ساحات العز خيامه
ورفع ادعية جملها كافيه واخلاص محبة لشوائب التكليف نافيه
فان تفضل المولى بالسؤال عن حال عبد بابه اللائذ بشريف اعتابه
فهو باق على ما تشهده الذات العليه من صدق المحبة ورق العبوديه لا يكدر
عليه سوى عدم اكتحال العين برؤية ذاتكم وفراق ما الفه من الانس بمشاهد
صفاتكم فنسال الله تعالى ان يمن بالتلاق ويطوي شقة البين والفراق بمنه وكرمه ٢

يقبل الارض لا زالت مقبلة ولا يزال لها يمن واقبال — ٢ مثله
عبد على حالة تبقى مودته طول الزمان وان حالت به الحال

تقبيل من عرف فرض الشكر فاداه وسلك بر البر فبلغ اقصى مداه وعلم
مبتدا الاحسان فرفع الثناء خبر المبتداه بعد رفع ثناء اتخذه الفا
وقرينا ودعاء استفتح به باب القبول فقيل له انا فتحنا لك فتحا مبينا
وينهي انه ان تفضل المولى بالسؤال عن حال هذا العبد المخلص والصديق
المتخصص فهو مقيم على ما تشهده الذات العليه من صدق المحبة ورق العبوديه
والخاطر الشريف في الحقيقة شاهد بذلك ولا يحتاج المملوك في ذلك
الى برهان عند مولانا المالك وكيف اعبر عن حالة ضميرك منى بها اعرف
والله سبحانه يبقيك ومن كل شر يقيك بمنه وكرمه ٢ — ٢ غيره

احيى الله مدارس العلم الشريفة بوجودكم اللطيف وابقى مآثر الافادة
التامة ببقاء عز حرمكم المنيف قد وصل كتابكم الغالى المتضمن لدر
لفظكم الغالى الذى فتح من الفصاحة بابا مقفلا ومنح من الاحسان
الحسانى منهلا وسحب على سحبان ذيل البراعه وحاز قصبات السبق
بتلك اليراعه فهو روح الادب وترجمان العرب يقول بنبأه الموجز
وبديعه المعجز انا الذى غرست بى رياض الاداب فاجتنيت ثمارها
وارتقيت الى سماء الفضائل فاجتليت اقمارها وافتضضت ابكار المعانى
واخذت بدائع البداية بعنانى وغنيت حتى تفردت بالحسن عن صواب المثالث
والمثانى فقربه اشهى للنفوس من المن واحلى من البارد العذب عند الظمآن
والذ من الكرى فى مقلة النائم والطف من طيف الخيال للوسنان
وانك من سمعى وذكرى وناظرى وحمدى وشكرى فى اعز مكانِ
وانك احلى فى جفونى من الكرى ووصل حبيب بالبعاد رمانى
والعبد يتضرع الى المولى ان يلحظكم بالعناية والرعايه ويجعل حساد كم
لكم من غوائل الدهر وقايه آمين

تهنئة بشفاء من مرض

الحمد لله زال البوس والسقم وزال عنك الى اعدائك الالم
ولا اخصك فى برء بتهنية اذا سلمت فكل الناس قد سلموا
يقبل الارض صرف الله الصروف عن حماها وحفظ ساحتها من
العى وحماها وينهى ما وجده المملوك من القلق لما بلغه عن مولاه
توعك المزاج وقد حصل له بوجود كمال الشفاء غاية من السرور والا ابتهاج
ونسأل الله تعالى ان يجمع للمولى بين الاجر وكمال العافيه وبورده من
كمال الصحة مناهلها الصافيه وقد وصل المكتوب الشريف فاستصحب له
قائما على الحال ووضعه على الراس والعين وقابله يا لاجلال والجبر
به الخاطر وكان كسيرا ووضعه على مقلتيه وقد ابيضتا من الحزن فارتد
بصيرا خصوصا وقد كان على حين فترة من ارسال المكاتبات من جنابكم
الرفيع الشان وكاد قبل ورود هذا المكتوب ان تنشده لواعج الاشجان

اظهرت فيه من الفصاحة ما كان علينا مبهما مضمرا وجمعت فيه من
النفائس درّا وجوهرا تجلّت فى افق صحيفته شمس براعتك المنيره
واسفرت وجوه معانيه الجميلة ودلائل الاعجاز اليها مشيره اطلت
فتطولت اذا طنبت فاطربت بما شنف الاسماع بالدرر وصعدت
سماء البلاغة فنثرت النثرة ونظمت الدرارى فجاء الكتاب كله غرر
اوردت من الحسن منتهاه وارتقيت من البديع اعلاه فانتقيت
اغلاه فاعظم بشمائلك ايها الخطيب الرامى الى الفصاحة بسهم
مصيب وبشّر من الله عليك باختصاصك به واولاه

فيا من يرى المناظرة انها لكبيرة الا على الذين هدى الله

معنى بديع والفاظ منقحة رقيقة وصنيع كله نخب

فقولك الشارح للصدر محمود المقام مشكور التالى تنزهت قضاياه
ان ينظر اليها السائل بعين السالى وتقدست جمل اماليه المعقولة
عند كل عاقل عن قدح القالى ثم انك تريد منى جوابا ومن اين للمحتال
بالمحال ذوق شئ من بعض هذا الحال ماهذه الا خطة ضياع بقا
الاعماق خاوى المخترق وهل تتشبه بالجرائر كاع ذات المقال المحبر
ترسل انت فيه الفريد لا يطيق مشاكلته مريد ولو قطع منه الوريد
ومتى يلحق ابن الجصاص عبد الحميد كلا ولو ظاهر الحساد قواهم
وغلبهم هواهم سواء بدت سجاياهم او خفى جواهم فلا خير فى كثير
من نجواهم وكيف لا وانت ذو اللطائف التى يستر شفها السمع
مداما ويفضلها السامع على العقود نظاما ويحسب الناظر
الفاتها غصونا والهمزات عليها حماما ومذ تاملت نضارة روضها
وارتشفت معانى رحيق خمرتها خاطبت متعجبا وناديت متادبا

يامن لعبت به شمول ما الطف هذه الشمائل

هكذا اللسان الذى يبرز الابريز وكل لسان دونه محجوب فى الدهليز
وحقا اقول ما جالست هذا الحبيب داره الا واخليت له سرير الصداره

تم
ق

ولا لمحت نوره وابداره الا اخذت من فرائد فوائده ونبغ نوادره
الكواكب السياره فكيف اجاريك فى هذا المضمار واين يدرك
المقعد للفارس الكرار غبار اوكيف يتالق لى مع ما اظلك
برق فكر وانى يترقرق لى بعده ود وذكر

اعوذ بكم من كبوة الجد انها وهيهات انتم للتسامح اجدر

فغفرا ايها الحبيب الواقف منى على الخطا فقد عرفت السبب فى عدم
نوم القطا وما مثل رقيمى ورقيمك الا الحشف البالى مع النضير
من الثمر وجدير بك ان تقول اريتنى النها لما اريت القمر
ارى نفسى واقوالى كما قال بعض اهل الادب الذى يرضينى
لا يجيئنى والذى يجيئنى لا يرضينى انا كما قيل

ونفس باعقاب الامور بصيرة لها من طلاع الغيب حاد وقائد
وتانف ان يشفى الزلال غليلها اذا هم تشتق اليها الموارد

فسبحان من يلقى الروح من امره على من يشا وتبارك الذى جعلك
امة واحدة فى الترسل والانشا ثم انك ذكرت اشواقا هيجت البال واهاجت
البلبال ولعمرى انى اشتاق لقاءك شوق الظمآن الزلال واتلهف لشهود تلك الطلعة المتطلع للهلال

ولو لمعت لى من سمائك برقة ركبت الى مغناك هوج السحائب
فقبلت من يمناك اعذب مورد وقضيت من لقياك اكد واجب

هذا وسلامى على السيد الذى القى اليه الفضل مقاليده وثنائى على الماجد الذى حقق الله
عزه وتاييده من لا اسميه اجلالا وتكرمة فقدره المعتلى عن ذلك يكفينا
امام كل فاضل وعارف المشار اليه فى عوارف المعارف

بت بجاره فالعيش تحت ظلاله واستسقه فالبحر من انوائه

لا زالت رقيم يده ينثر الدر الثمين ولا برحت سطورها
تستدعى مصافحة شفاه اللاثمين غيره

فان اك قد فارقت نجدا واهله فما عهد نجد عندنا بذميم
كيف وقد قضينا به ليالى واياما هى فى وجه الدهر غرة وفى فم

الدنيا ابتسام استهزنا فيه من الزمان فرص وجرعنا الحسود غصص وادرنا كؤس التهانى واجتلينا اوجه الامانى

ليال قضيناها بطيب عيشكم فما كان احلاها وما كان اغلاها

نجاذب من السمروشى برده ونظم منه فى لبة الزمان درر عقوده

من حديث فى كل نظم ونثر ليس يلفى مثاله فى كتاب

وتفاسير قد رواها ثقاة عن ثقاة عن سادة انجاب

وتواريخ من مضى ورسالا ت اشتياق الاحباب للاحباب

ويا ليت شعرى هل يعود زمان قضيناه بوادى زرود

وتقرب الايام ما غال النوى وتضم مشتاقا الى مشتاق

فنسترد من الدهر ما استلب واستحوذ عليه وغلب ويجتمع الشمل برغه ونأخذ من الانس باوفى سهمه

فللنجم من بعد الرجوع استقامة وللبدر من بعد المغيب طلوع

وحيث نبت بنا الدار وبعد المزار فنرجو من السيد الجليل جل قدره وعظم امره وارتفع ذكره واضاء بدره الجرى على ما وعدنا به من مكارم الاخلاق باتحافنا برسائله التى هى الذ من قبل المشتاق واحلى من تمايس القدود الرشاق واحمرار الخدود وتحت سواد الاحداق

يطرزها الصنع باردية الظلماء ويزخرف الطرس بوشى صنعاء

حتى كان سطوره رياض تدفقت فيها من ماء الفصاحة غدرانه وحياض جواهر الفاظ تفعل بالعقول ما لا تفعله سواحر الالحاظ

سحر من اللفظ لو دارت سلافته على الزمان تمشى مشية الثمل

وانى لاخبار السيد دائما متطلب ولورود رسائله الشافية من امراض التلهف مترقب فلا يحرم السيد عبده من المكاتبه ولا لذيذ المخاطبه فانها سنة الكرام التى مضى عليها عملهم وطريقة اهل العرفان التى بها نيط املهم وسيدنا ابقاه الله بكل فضيلة احق وبحوز كل خصلة جميلة عن سواه وغيره اسبق فهو المتلقى لكل راية مجد رفعت باليمين واذا اقسم المثنى بتفرده بالمعالى

فلايمين جعله الله بحيث تناط به الآمال وتحتف بجيوش السعود والاقبا ل
وابقى على الدهر سالما ابدًا فى ظل عز وطول تمكين
بحكم
المحب الذى بصحبته نغتبط وبحبل مودته نرتبط غيثره ٢
وآما لنا بكرآئم اخلاقه تنبسط وتفترح وتشترط حيث الامانى
دانيات قطوفها والمعالى شامخات انوفها والمكارم متنوعات صنوفها
وعرآئس الليالى مشرقات ستنوفها والمنزل رحب والنادى سهب
ينتظم به شمل الصحب ويجتنون من ثمرات رياض آدابه الغض الرطب
ويقتطفون ازهارها الباعثة للحياة لكل قلب
مناقب شمخت فى كل مكرمة كانما هى فى انف العلى شمم
فسلام على تلك المعاهد وحيى الله سالف تلك الموارد
المرتوى منها كل صادر ووارد شاكر لمصدره وحامد
وسلام على جنابك والمنهل فيه وظلك المأنوس
حيث فعل الايام ليس بمذموم ووجه الزمان غير عبوس
حيث كنا نرتوى من فوآئده انتفاعا ونرى من اخلاقه انطباعا
ونجد من كنف حمايته رحبًا واتساعا ونرد من موارد كرمه مناهل نشيم
برق الحيا من سحابها التماعا ونتناقل احاديث كانها رضاب لما بيننا اقتضاء واقتضاه
احاديث احلى فى النفوس من المنى والطف من مر النسيم اذا سرى
اندى على الاكباد من قطر الندى والذ فى الاجفان من سنة الكرى
فنسأل الله عود تلك الاوقات وجمع الشمل بعد الشتات غيره ٣
العهد يا سيدى بعيد والشوق شديد وميلى الى زيارتك غير متسهل
وعادة تفقدك لى فى المراعاة متعطله وانت على صلتى بعائد موصولك اقدر
واحق برعايتى واجدر ولم اقل هذا شكوى لك بل شكوى اليك وكيف
اشكو من لا اخلو له من مبرة اشكرها ومنة احملها ويد احفظها واعتد
بها وبالله لو تلازمنا على المداومه وتلاقينا على المواظبه لما نقع مع ذلك
غلة ظمأى اليك ولا عدمت نزوات الحنين عليك فكيف والشقة

بيننا مفترضه والاعمار دون اجتماع الشمل منقرضه والله يطيل
مدة عمرك ويمد ايام عزك ويقرب دارك ويدني مزارك ويحرس
النعمة عندك ويديم سعدك ويريني اياك على ما احبه لك وتحبه لي
من سكون الجاش ورغد المعاش وصلاح الحال ورفاء البال بقدرته
آمين
غيره[٢] السيد الذي تاوي وفود السعود الى حرمه
وتروي اخبار الندى عن كرمه وتميل المسامع بما يمنحه من لآلي كلمه
وتنقل الى رياض الآمال الظامئة ما شاهدته من دوام ديمه لا برحت
مكارم الاخلاق واخلاق المكارم تشام من بارق شيمه واحزاب
المحامد ومحامد الاحرار تعد من امائه وخدمه بمن الله تعالى وفضله
وكرمه وبعد فانه وان طال عنك بعادي فانت حل بفؤادي
ومالك رقي وقيادي وغاية مقصدي ومرادي شعر
وما طوفت في الآفاق الا ومن جدواك راحلتي وزادي
لا يخطر السلو لي ببال ولا يسكن ما بفؤادي من الجوى والبلبال
زعموا ان من تباعد يسلو ولقد زادني التباعد وجدا
كيف وقد كنت اقتطف من مجالسة سيدي اعبق نور واحاكي
بمجالسته جليس القعقاع بن شور وانني في اليوم فعل امس كما ربي على
ليلة البدر يوم الشمس ففي كل يوم ازداد فيه اغتباطا واستوثق
في يدي محبته ارتباطا حملت من مننه اعظم جيدي وطوقي واصبحت
كالورقاء في شكره لما غدا انعامه طوقي واليك ايها السيد اشكو
عظيم شوقي ولهيب توقي وتفردي عن الانيس وخلوي عن نديم جليس
فليس الا هواك يؤنسني بصورة منك لي يمثلها
تالله لو شاهدت عيونك ما القاه سحت وجاد وابلها
وهذه حالة المحب وان يجحدها ما اظن تجهلها
مثله[٢] امتعني الله بقربك وملأ قلبي بلذة حبك
اعاد الله ايام التهاني وجدد ما اندرس من معالم المسرات التي تسفر عنها

وجوه الامانى بالقرب من منزل احباب واجتماع الشمل باصحاب
واتراب هم كواكب الفضل المشرقة هدى الدهور واقطاب المعارف
التى عليها الباب الاذكياء تدور نخص من بينهم شمسهم المنيره الذى
جمع من الفضل قليله وكثيره نظر الله له بعين كفايته وكلاءه
بلطف وقايته ولا زالت العلياء بوجوده باسمة الثغر والايام
والليالى بمعاليه تعد غرة فى جبهة الدهر اما بعد نشر مزيد سلام
وبث شوق وغرام فانه وصل الينا كتابكم فكان وروده اشهى
من الفلق لمن بات يكابد مكايد الغسق او وصل حبيب بعد
طول تجنب ومخالسة رقيب او الماء الزلال لمن اغوته من الظماء الهواجر مه
والآل وليس يخفى عنكم ما يحصل للمحب عند رؤية آثار الاحبة
من اثارة الاشواق التى هى ثمرة المحبة وقد كنا قبل ورود كتابكم فى
قلق ووله وارق فازاله كتابكم ومحاه خطابكم ابقاكم الله سالمين
مثله ٢ ووقاكم كل امر يشين بمنه وكرمه ٢ اما بعد اهداء
تحيات تبارى نسمات الصبا بلطفها وتزدرى نشر خمائل الربى بعرفها
وادعية ترفعها اكف الضراعه وتبتهل بها الى الله قلوب اليكم
منجذبة مطواعه فانه لا يخفى عن شريف علمكم ولطيف فهمكم
ما بيننا من سابق المحبة العتيده وسالف المودة الاكيده وانا اليكم
دائما محافظون على الوفا لا نكدر من شراب المحبة ما راق وصفا
لا سيما وقد شملنا انعامكم الوافى وعمنا عميم كرمكم الصافى
واستظللنا منكم بوارف الندى والكدنا بالانتماء اليكم الحساد
والعدا ووالله ان العبد منذ فارق جنابكم الرفيع المنار لم يذق
جفنه لذيذ هجعة الغرار وانى يكون له قرار وهجوع ولواعج نيرانه
تتلهب بين الجوانح والضلوع كم صبر فؤاده وهو يقسم انه لا يستطيع
معه صبرا ولا يخفاكم حال من نصف قلبه ببلدة ونصفه باخرى
شكى الم الفراق الناس قبلى وروّع بالنوى حى وميت

وامّا مثل اشجانی ومثلی فانی لا سمعتُ ولا رایتُ
فاسال الله سبحانه ان یمنّ بالتلاق ویطوی شقة البین والفراق

مثله ٢ المحب الذی له منی الولاء المحض والوداد الذی لا یعتوره
حلّ ولا نقض والحب المتأکد فی صمیم الفؤاد تاکد الفرض والمدح
الذی تبیض به وجوه الصحائف یوم العرض والدعاء الجائل فی
طباق السموات بعد رفعه من الارض حضرة الجناب الکبیر الرئیس
الخطیر فرع دوحة المجد غرة وجه السعد جعل الله ایامه بالمسرات
زاهره وابقی طلعته فی سماء السعادة باهره وبعد اهداء سلام
کریم عرفه شمیم وقدره عظیم یشمل مقامکم الاعلی ومحلکم
الفائز بالقدح المعلی فانه قد والله طال الی رؤیاک تلهفی وکثر
للحلول بربحابك انتظاری وتشوقی وبلغ منی البین مبلغا صدع
القلب وادهش اللب وشرد الرقاد واقلق الفؤاد
وما کان هذا البین منی بخاطری ولکن قضاء الله للمرء غالبُ
فلیس الا الاصطبار والانکماش تحت دوران الاقدار وانتظار تقلب
الاحوال واسفار وجوه الآمال فان الدهر ابو العجائب ومظهر الغرائب
فعسی اللیالی ان تمنّ بنظمنا عقدا کما کنا علیه واکملا
فلربما نثر الجمان تعمدا لیعاد احسن فی النظام واجملا
ولست بآیس من عود التدانی ورجوع زمن التهانی وانتظام
الشمل وعقد عقد الانتظام المنحل فنطلع شمس تدانینا بتلك
الدیار بعد الافول ویسمح لنا الزمان بقرب هذه التهانی ونجاح المأمول
فنلتقی وعوادی الدهر غافلة کما نروم وعقد البین محلولُ
والدار آنسة والشمل مجتمع والطیر صادحة والروض مطلول

مثله ٣ اخی الذی انتثر عقد نظامی معه وصاح غراب البین علی
مجمع شملنا فصدعه قد کنت اظن ان الایام لا تزال لنا باسمه ورباح
المسرات بنادی جمعنا ناسمه فاذا انا مکلف الایام ضد طباعها ومتشبث

منها بخلاف وصاها ومع ذلك فانا لا ايأس من اجتماع بعد فرقه
ومسرة تحصل وان طالت المشقه وبعدت الشقه وتاججت الحرقه
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
فالحمد لله على آلائه والشكر له على قضائه وعسى تعود هذه الايام
التى جرت اليها سوابق الامانى مطلقات الاعنه وابرزت الاقدار فيها
من الامال ما كان ساكنا كالاجنه حقق الله ذلك المرجو والمأمول
وانعم بذلك التمنى والسول ونسأل الله تعالى ان تكون شمسها دائما
مشرقة الانوار وان تكون هذه الجملة للدوام والاستمرار ٢ غيره ٢
ساشكر نعماك التى لو جحدتها اقر بها حالى ونم بها سرى
وفى حسن حال الروض اعدل شاهد يقر بما اسدت اليه يد القطر
الى فريد الفخر فى نحر هذا العصر واكليل المعالى فوق راس الايام والليالى
الرافل فى مطارف المجد الابدى والعز السرمدى سلام طيب مبارك
فيه على تلك الخلال الفائقه والسيادة الراقية الرائقه هذا وقد حلينى
اعزك الله بتلك الصحيفه الغراء المنيفه التى ماثلها الجوهر المحبة صدف ولا
لرا ووق المودة قرقف التى اسست بها قواعد همتى وسطر جملتها بانامل التى
لو قبلتها ثغور مذ نف غزل مثلى الفا من الاشواق ما اشتفت
فوالذى انام الانام فى ظل ذلك المقام ما اخرجت جواد فكرى من
روض بطاقتك واحتسيت آخر كاس من حميا معانى رسالتك
الا واعطافى تميس من الهوى ميس الغصون هفا بهن نسيم
او كالذى رشفت حشاه غزاله بلواحظ دعج فظل يهيم
٢ غيره ٢ حيى الله مطلع شمس السياده وسقى بمنه روض الفضل
والمجاده قطب دائرة الكمال اشرف كوكب طالع فى برج الجلال
غرة المجد اللائحه وزهرة الكرم التى بالثناء فائحه اطلع الله اقمار
جلالتك فى افلاك المعالى ورسم آثار نباهتك واصالتك فى صحف
الايام والليالى وسلام عليك نثرى نفحاته ما تعاقبت غدوا الدهر

وروحانة تخضل منه رياض تهانيك وتفعم منه بالنجاح حياض
امانيك مافرق الليل من فلق الاصباح وافتر ثغر الدياجي عن مصباح
اما بعد فانى لما اظعنت عن حضرتك العليه وفارقت هاتيك
الازمان النجديه وامتطيت الاكوار واوغلت فى الانجد والاغوار
عصبنى الشوق بعصابه الى تلك العصابه ودعتنى دواعى
الاحزان الى تلك الاوطان ورايتنى كمن توسد بعد لذيذ انسه
تراب رمسه وندمت ندامة الكسعى على قوسه والفرزدق على عرسه
ووددت لو دام جوارى فى كنفك ومقامى تحت جناحى معطفك
ولكن مال بنا الملوان وحيل بين العير والنزوان فاغضيت
الاجفان على قذاها وطويت الاحشاء على اذاها وجعلت كلما
هزتنى اليك لوعة عذريه اتمثل بقول ام الضحاك الحجازيه

احدث قلبي عن حبيب تركته بعسفان لا يبدو للقياه منهج
حديثا الوان اللحم يصلى بحره طريا اذن اضحى به وهو منضج

واتمثل بقول الآخر

ولى كبد مكلومة لفراقهم اطامنها صبرا على ما اجنت
تمنتهم شوقا اليهم وصبوة عسى الله ان يدنى لها ما تمنت

ولم لا وقد نشرت على سوابغ احسانك وملكت قيادى بازمة معروفك
وامتنانك وخلعت على خلعا سنيه ووصلتنى صلة ملوكيه وواسيت
وواليت وحاميت وحابيت وآخيت وآويت واتحفتنى بما لم
يكن لابى دلف من اعتياده ولا جادبها النعمان على زياده فقد
والله اوريت بك زنادى وروى بما رويت عنك فؤادى من فوائد
جمه ومسائل مهمه فها انا طائر شكرك المغرد فى رياض براتك

وما الدهر الا من رواة قصائدى اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا

واقسم بمن فلق الحب وانبت الاب ان جبل ودى بك لشديد الارتباط
وان محبتى لفى ازدياد لا انحطاط وانك لمالك رقى وصيب ودقى

قد سالتني   بك النجح قد حصل واليك انهى الامل

ايها السيد الكبير الخطير الشهير المسك بازمة البلاغه الرافل في

اثواب البراعة المجتلي دقائق العلوم المنجلي برقائق الفهوم روض المنثور والمنظوم

بدر الانارة اذا اشكل من الشبهة ديجور وماذا عسى اصف من مقدا

الاعلى او ابث من محاسنك الفائزة بالقدح المعلى وانت حسنة

الزمان ونادرة الاوان المشار اليه في مصرنا والمرجوع اليه في

عصرنا بل اسال الله تعالى ادامة طلعتك التي هي غرة الدهر وشمائلك

المزرية بلطيف نسيم مر على الزهر وحلاوة منطقك التي تشتاق النفو

الى مكررها ورحيب اخلاقك التي امنت الاصدقاء من تكدرها

رافلاً في ثوب اسعادك بالعلا وفي مرادك حتى تلج من الاماني بابها

وتنتشق من اريج المسرات عبيرها وتمتد اطنابها وترد من صفو

الليالي عذبها مسامراً فيها وجوه التهاني وشربها ما تمايل غصن

وانسكب مزن ولاح بدر دجن وطربت بسماع ذكرك اذن

وحتى يلتقي من بعد ياس سهيل في المجرة والثريا

والذي حيط به علمكم العالي وفهمكم المتعالي انه كذا وكذا

ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب

غير خاف عن علم الاخ اخلص الله نيته واصفى طويته وحسن خليقته

واجزل عطيته ان الانسان محل النسيان وطريقة الاخوان

التجاوز والغفران والمحبة تستر العيوب وليس في الحب للمحبوب

ذنوب وبيني وبينك من خالص المحبه وصافي الموده ما لا يبقى

معه بيننا ذنب يستوجب عتب فاذا حصل بعض تقصير

فلا تبادر بالنكير وافتح باب التاويل واصفح الصفح الجميل اذ

قل ما صفا ود من كدر او خلصت محبة من غير وانى على صفاء

باطنك ولطف شمائلك معول في بقاء الوداد غير مبال بسعاية

الحساد فالامر الذي فرط وقع عن غلط واوقعت زلة القدم

غيره — لعله النظم او المنثور او السجع — رك — س — معاتبة صديق

فى غاية التأسف والندم وهذا معظم اركان التوبه والامر الذى
يمنع من الاوبة فلا لوم ولا عتاب فقد اغلقنا الباب ٢ غيره ٢
نرغب اليك اللهم بافضل القربات فى دوام انعامك علينا بحظوظ
وخيرات مولانا الذى قامت به سوق الفضائل وازدحمت
مناهل شيمه بالعال والناهل وانتظمت فرائد الثناء عليه لكل
قائل وافتخر برواية حديث احسانه كل ناقل شارح الصدور
بذكره والباسم عنه جميع المصر فكيف ابتسام ثغره حيث تنوع
فى الآداب اسلوبا وطلعت النجوم بلفظه مسموعا ومكتوبا واخذ
باطراف المناقب وجرت به الايام ذيول الشاعر والكاتب انما
سطرت لحضرته هذا الموسوم ليحسن النيابة عنى فى المفاتحه ويصير
مكانه من يده واقعا موقع المصافحه ويتقرب منه اذا رفع حديث
الشوق اليه تقربا لا استطيع اندفاع حسدى عليه فانه تمتع
بلقائه دونى واكتحلت عيونه بانواره لا عيونى هذا والذى اتلو على
السيد اخباره واقص عليه آثاره كذا وكذا ٢ تهنئة بشفاء من مرض ٢ م

المجد عوفى اذا عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الالم
اهلا بوافد سرور ورائد حبور شرح الصدور ببشره وعطر الا ندية
بعبير نشره مخبرا عن سلامة فريد عصره وزينة دهره تاج هامة
امثله وبدر هالة افضاله السيد الاجل الامثل الافضل الا عز الا كرم
الاغر اشرق سعده وتاثل مجده وسعد جده وكثر حمده وبلغه
الله الامل واتاح له كل ما طلب وسأل وقد كان القلب فى قلق
والطرف فى ارق والوساوس قد ملأت الصدور وشياطين
الافكار تجول فيها وتدور مما دهمنا من استماع نبأ المرض الذى عرض
واستحالة جوهر الجسم بذلك العرض ثم ازيل والحمد لله ذلك العارض
عن ذلك الجوهر وانتعش واسفر عن صبح العافية ذلك الغبش
وقد كان ذلك العارض اعطرنا اسى وبدل النعمة ابؤسا وسقانا

من

من صباب ذلك المصاب اكؤسا واتخذ الحزن به في القلب معرسا
ثم انجاب سحابه وتقلص جلبابه وقدمت علينا بشائر نحاله
وتقويض خيامه لانتقاله فلازالت اخبار مسراتكم علينا ترد
وعلى اسماع المحبين تفد وقد جهزنا لكم هذه المخاطبه واوفدنا على
ابوابكم هذه المكاتبه نائبة عنا في المثول فنرجو ان يكون لها
وقت الحصول قبول وقد سبق لنا منكم من المحبه وصفاء الموده
ما يجب علينا القيام بشكره وتعطير الاندية بذكره فلساننا بشكركم
ينطق وفؤادنا بحبكم متحقق والاكف للدعاء ترفع والقلب
يبتهل ويخضع ابقاكم الله سالمين واقركم في اوطانكم آمنين آمين
غيره
الروض النضر وان اجتمع به ماء الحياة والخضر
وتكللت بجواهر الانداء تيجان ملوك ازهاره وتحلت باثمد الغمام
عيون عرائس اشجاره وتضرجت وجنات بجمر شقيقه وتبرجت
قينات خمائله واصابع اغصانها متختمة بخواتيم دره وعقيقه ورقصت
لتوقيع ضرب النسائم بدفوف اوراقها وتصفيق الحمائم باجنحتها
على غناء سواجع الاطيار من عشاقها وهي من اوراقها الخضر في
الحلل الاستبرقيه وقد دارت الجداول على سوقها خلاخل فضة
كالشمس مضيه فانه دون سلام وثنا اتخذهما الطرس والقلم وثنا
هذاك اوطأهما فراش خدوده وهذا خصهما بركوعه وسجوده
وخاض من مداده في بحر الظلمات حتى ظفر بماء الحياة
واجرى من جداوله خلال سطوره نهرا
وهذى الآية الكبرى بدت في الطلعة الزهرا
فالروض وان زهي بمنثوره فهذا الدر المنظوم افخر وازهي ولئن
باهى العنبر والعبير بطيب ظهوره فهذا الطيب اعطر وابهى ولعمري
انما زهو المدح بالممدوح والجسم لا يذكر اذا كان بغير روح وخلع المحامد
والممادح انما تليق بجير الحامد ومجيز المادح وما ترسيدنا الغر

وصفاته الحسان اعدل الشهود بانه الواحد الذى لا يمترى فى فضله
اثنان فاكرم به من عريق حسب ونسب وخليق باحراز ما دأب فيه
من فنون الادب ابقاه الله مكتسب الحمد مكتسيا بمطارف المجد
لابسا حلل الفضل ناطقا بالقول الفصل وبعد اهداء فواتح
دعوات هى ان شاء الله تعالى الحسن العاقبة خواتم تحلى بها اكف الاخلا ص
واداء سوابغ تحيات تعلمت من لطف سجعها صادحات الحمائم
حتى وقعت فى الاقفاص فان استشرفتم لمسوغ الابتدا بما ابدا
فالباعث على تكحيل عيون الاوراق باثمد المداد وتكليل تيجان الطرو س
بجواهر اللفظ المستجاد هو كذا وكذا غيره

يهدى المحب الى حماك تحية كالروض باكره الغمام الممطر
مودوعة صدق الوداد لو انها نطقت لكانت بى اليك تذكر
حملتها ريح الصبا فتضوعت بارجها الارجاء اذ هى تنشر
حتى اذا مرت بحيك ذكرت عهدا قضيناه بانسك ازهر

حرس الله طلعة مجد فى سماء السعادة اضاء نبراسها ودوحة عز
فى رياض المكارم بنت اساسها ببقاء حضرة الافضل الامجد
السامى على الفرقد لا زالت سحائب العز عليه هاطله ووفود المسرة
ببابه نازله وبعد فقد وصل منكم كتاب تبتهج النفوس بمرآه وتقر
النواظر باستجلاء طلعته ومحياه فسر وروده واطفا لهيب الشوق
موروده فالمرجو من سيدى وله المنة على والتفضل لدى ان
لا يدع وارادا من طرفه الا ومعه كتاب مصحوب وخبر تشتاقه الاسما ع
وتنشرح له القلوب فلا يتوان فى ذلك وان كنت بذلك واثقا
اعتمادا على ما هنالك لكن لفرط الحرص على توالى رسائله وتطلعى
الى ما يرد من حسن وسائله اكرر الطلب وانبه خاطره الشريف
لتحصيل هذا الارب فان لرسائله عندى من تخفيف نار الجوى
وتبريد حر النوى اليد الطائله والنعمة الهاطله فلا اخلاه الله

سبحانه من ورود دواعي المسرات وتوالي المبرات والبركات آمين

معاتبة صديق

جل سيدي ابقاه الله عن نسيان من له دائما
يتذكر وفي لطف شمائله وحسن مودته دائما يتفكر بل الذي عهده
من كرم سجيته وحسن طويته وصفاء وده وطيب عهده تسلا له
عن اصدقائه وحفظ وداد احبائه فما باله قطع ودي ونسي
عهدي وقابلني بما لم يكن يجري بخلدي وكنت اعده
من جملة عددي وساعدي اذا اشتد الزمان وعضدي

فرميت منه بضد ما املته والمرء يشرق بالزلال البارد

فمهلا سيدي مهلا لا تجعلني للجفوة اهلا وقد تساقينا كؤس الود
علا ونهلا وقطعنا في طريق الصحبة حزنا وسهلا وارتضعنا
افاويق الوفاق وتعاهدنا على ترك الشقاق وتقلبنا في شدة
ورخا وسرنا في ريحي زعزع ورخا افبعد هذا تهدم من الصحبة اسا سها
وتطفي بريح الجفوة نبراسها وتجتث من ارض القلوب غراسها
وتستبدل بالوحشة ايناسها وهذه خصلة تنكر وحالة لا ينبغي
ان تذكر فارجع لنفسك وتبصر وتامل في تلك الحالة وتفكر
تجد ذلك المرعى الوخيم والمشرب الذميم يجب على العاقل تجنبه
ولا ينبغي له تطلبه فانه مذهب لا يذهب اليه الا كل نذل ومن سلك
فيه عن الصواب ضل ومثلك مع عراقة اصله ورجاحة عقله
وغزارة فضله وملاحة شكله ومثابرته على اقتناء الكمال واحرا ز
اشرف الخصال ومزاحمة كبار الرجال في التخلق باكمل الاحوال
لا يرمي الا الى معالي الامور بطرفه ويتحاشى عن ردي القول وسخفه
وما يذم من الافعال والامور الثقال وهبني بادئتك بجفوة
او رايت مني نبوة وفرطا ما لم يكن عن قصد مما لا يقبل في الصحبة
ويرد ففي حسنات الحب ما يغطي على العيوب وليس في الحب المحبوب
ذنوب هذا اذا فتشت وناقشت ودققت وباحثت

وهذه طريقة بين الاحباب مرفوضة وخصلة مبغوضة والمطلوب
الاغضاء وعين المحب غمضاء وقل ان خلا انسان عن عيب
وعند حصول اليقين بزول الريب واى الرجال المهذب واى
ذى كمال حاشا الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا يعتب فان وقع
شئ على سبيل الاتفاق مما يعد من مساوى الاخلاق ولا يليق
مثله بين الرفاق من موجبات الشقاق فاكمل الاحوال واشرف
الخصال طى بساطه وقطع مناطه وان كان لابد من التنبيه
على ترك امثاله وتجنب ما يكون على شاكلته ومثاله فباجراء لطيف
عتاب على عادة الاصحاب لا مقابلة ذلك ببعد وهجر وصد
فانه يوشك ان يجر البعاد الى قطع علائق الوداد وتكثير القيل
والقال واتساع ميدان وشاة الرجال الذين لا يتركون اديما صحيحا
ولا فؤادا مستريحا فان هذه بغيتهم وتلك سنتهم فكن بحيث لا يشمت
بنا عدو ولا يتحرك له سكون ولا يقر هدو عادة ما كنت عليه من الوفا لتغتنم
من الزمان ما صفا فالزمان سريع الاستحالة لا يبقى على حالة احسن الله احوالنا
وختم بالصالحات اعمالنا امين

مدح صديق بحسن وفاء وترك جفاء

سلام كما نمت بروض ازاهر وذكر كما نامت عيون سواهر
تحية من شطت به عنك داره وانت له قلب وسمع وناظر

استودع نسمات الاسحار حين تسرى برياض الازهار بليلة الذيل
بدر القطر حاملة عبير النشر عاطر تحيات وزاكى تسليمات يتعطر
بها النادى ويترنم الحادى اخص بها حضرة شقيق روحى وروضة
غبوقى وصبوحى وريحانة انسى ونزهة نفسى وخلاصة ابناء جنسى
ومشرق بدرى وشمسى الاخ الاعز الذى بصفاء الود تميز ومرالى
ركن صحبته الشديد التحيز وبحسن رايه على معاناة قوة زمنى التعزز نشاة
ارتياحى ومعدن افراحى ونير مصباحى وفاكهة ادواحى ومثل غدوى ورواحى اتى
صاحب قدامنت منه مطالا وملالا وكل خالق بتيمس

فنعم

فنعم هو الصاحب الذى لذميم الاخلاق مجانب وللمسرة مصاحب
ولاحكام الصحبة مسدد ومقارب ولاعدائى مشاقق ومغالب
فنعم هو العون على نوآئب دهرى اشد به ازرى واتلج منه بشائر نظرى
واجتلى بمحياه لوآئح بشرى فلا عدمته صاحبا قل ان يسمح الزمان بمثله
وان يضاهيه من كان على شاكلته فى قوله وفعله وان يظفر قرين
له بمحاكاة فضله ومضاهاة نتائج لبه وعقله رب يراعه وفصاحة
وبراعه وملح وآداب ومحاسن لا تدخل تحت حساب ارتع من فكاهته
فى روض خصيب وازين الطروس ببلاغته فتخجل البرد القشيب
اتحفنى بآدابه وامواله ووافر فضله وافضاله فكان حسنة زما نى
وبهجة اوانى ومطلب عرفانى وراحة جنانى وغرة اخوانى ومسد د
بنيانى ومشيد بنيانى ابقى الله طلعته وحرس مهجته ولا زالت
رباع الفضائل بنتائج فكره عامره واندية المحاسن بثنائه عاطره
ورياض المكارم بغيوث مكارمه زاهره وسحب الفضائل بعوارف معا رفه
ماطره وشموس معاليه لامعه وبدور سعوده طالعه اما بعد
اهداء سلام يسفر عن خالص المودة صبحه وينبئ عن مكنون الشوق
عبيره ونفحه فان المحب المخلص فى محبته والمشوق الدائم على مودته
قد طال اليك اشتياقه واقلقه عنك فراقه ولطالما والله ناجاك
بضمير الفؤاد وسهر ليله يميت بذكرك حى الرقاد يتذكر سالف ازمانه
ويندب معهد عشيرته واخدانه فاى شئ اشغلك عن خط سطر
والهاك عمن لم ينسك الدهر وانى والله لو استطعت المراسلة لك
كل وقت لفعلت ولو امكننى بث كل ما اضمرته بفؤادى لما كتمت
ثقة باخوتك وتشبثا بمودتك فلا تخيب فيك ظنى وثق
بحفظ عهدك منى حفظ الله طلعتك المحروسه وابقى بهجتك المأ نوسه
كتبت الى العلامة الاديب سيدى العربى الدمنا تى
الفاسى كاتب سلطان الغرب وقد ارسل الى كتاب الريحانة لابن الخطيب الا ندلسى

اكرّر الدعاء له بتكرار النظر واشاهد المؤثر كما قالت
الصوفية عند مشاهدة الاثر وكما قال من مضى قبلنا وغبر
تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار
كتب الى سيدي ابو علي العطار والخجل قد صبغ وجه
فاجاب ٢
يراعي وعقم ميلاد انشائي واختراعي لمحاسنه التي اعيت فصاحة ذراعي
وعجز في خوض بحرها سفينتي وشراعي فلو كان فضله فنا محصورا
لكنت على المدح والثناء معانا منصورا او على غرض وقتي مقصورا
لرأمت اسداه صورا ولم يرفكري عن عقائل البيان حصورا لكنه
بحر تدفق بكل ثنيه وفكر سبق الى كل امنيه ونفس بلوغ غايات الكمال
معنيه فخشي الالقاء باليد لغلبة تلك الايادي وسمو ذلك المجد
السيادي واعفاء يراعي ومدادي فاذا كانت الغاية لا تدرك
فالاولى ان يلغى الكد ويترك ونعرج عن الادعاء ونصرف القول
من باب الخبر الى الدعاء هذا واقسم بمن فلق الحب وخلق الاب
وذرأ من مشى ودب وسوى واكب وسمى نفسه الرب لوان امري
بيدي اوكانت اللمة السوداء من عددي لآثرت مجالستك على
اهلي وولدي واخترت بلدك عن بلدي ولما افلتنك اشراكي المنصوبة
لامثالك حول المياه وبين المسالك لكنك ابقاك الله طرفت حمى
كسعته الغارة الشعواء وغيرت ربعه الانواء فجهد بغدار تجاجه
وتلاعبت الرياح الموج فوق فجاجه وطال عهده بالزمان الاول
وهل عند رسم دارس من معول والى الله اضرع ان يشنف اسماعنا
بحسن ثنائكم ويسعف اطماعنا برشح من كوثر انائكم ويعطي لنا ولكم
بالعافية الدائمة واللطف الشامل وحسن الخاتمة آمين
وكتب المذكور ٢ هذا التقريظ م
الحمد لله واصلي على نبيه مولانا محمد رسول الله وآله وصحبه وعترته وحزبه
يقول كاتبه العربي بن محمد الدمناتي عامله الله بلطفه في الماضي والآتي
اني لما طالعت هذه الحواشي ولاحت لي بدائع بيانها واستنارت لي

شمس

بشمس البراعة من تبيانها واقتطفت ازهار الحكم من افنانها الفتها
موضوعا قلما اتفق لاحد وتأتى ومؤلفا مطبوعا لاترى فيه عوجا ولا امتا
حواش تأخذ بقلوب الالباء سحرا وتخالها النجباء بحرا لانها حازت
من الاجاده فى اداء الافاده اليد الطولى واجرت فى يم البلاغة
اسطولا وسحبت من التحصيل ذيلا وتضوعت من عرف نواسم
التفنن نهارا وليلا لو تجسدت للعيان لكانت ياقوتا
او استطعمت لكانت للعقول قوتا وعلى ارباب الفن كتابا موقوتا

كساها الثنا ثوب روا البها فلاحت من الحسن فى حلتين
وضمت معان بها قد غدت بانواعها تسحر المقلتين

فاقسم ببارى النسم وهوا بر القسم انها الحواش تنبى عن خفايا المعانى
باضوء شهاب وتطفى بعذوبة الفاظها نار الشوق وهى توقد
والتهاب وكيف ومؤلفها واسطة العقد الثمين والفاضل الذى
تلقى راية الدراية باليمين وسراج العلوم المتوقد ورب التعبير
الغير المتعقد وصاحب الذكاء الذى بهر طبعا وحامل الفوائد
التى عمرت من محاسن الكلام ربعا وبدر الدروس التى زهر الاصابة به
قد افتر بستانها ومنشى الطروس التى جادتها سحائب التعبير بتانها
وبحر العلوم الزاخر والواحد الذى افتخر به الزمن الاخر ملاك الاوطار
ومن طبقت محاسنه الاقطار ابو على سيدى حسن بن محمد
العطار ابقاه الله يطلع وجوه الامانى رائقه ويجتلى ثغورها
باسمة وافنانها باسقه وادام اسعاد بدوره وحسن ختام امورى
وأموره

صورة عرض محضر فى حق قاضى

الحمد لله الذى رفع مقام
اهل العلم مذ نصبهم لاجراء احكام كتابه وجعلهم نجوما يهتدى بنورهم
الى مقام اليقين مذ افهمهم لذيذ خطابه واثبت لهم التمييز ورفع لهم المقدار
فانشرح بهم صدر الشريعة وصار على المنار والصلاة والسلام
على سيدنا محمد الذى اذل ببعثته اهل الظلم والطغيان وعلى آله واصحابه

آخذا ذلك عن شيوخ اعلام وافاضل عظام والكل ممن له ذكر جميل
وقدر جليل ورسوخ قدم فى التحصيل بل الله ثراهم وجعل الجنة
متقلبهم ومثواهم واوصيه بالتقوى فانها السبب الاقوى وان
لاينسانى من صالح دعواته عند توجهاته والله يشفعنى واياه
ويوفقنا لما يحبه ويرضاه بمنه وكرمه آمين

رسالة عاشق لمعشوقه

اعن المحب ثناك عنه وجيبه ام قد دعا السالى البعاد رقيبه
هجر الكرى لما هجرت وواصلته شجونه وازداد فيك نحيبه
لم يجن ذنبا فى هواك وانما قدكان بالهجران منك نصيبه
افقرته من حسن وصالك بعد ما جادت عليك دموعه ونسيبه
وتركته والفكر فيك مع النها رسميره والتسهد منك منيبه
لو للقاء عطفته منك شكاية رقت ودمع طافح شؤبوبه
لرايت جسما كالخلال من الضنا ولهيب قلب مقلتاه تذيبه
صله لتستبقى به الرمق الذى لولا الامانى مابقى موهوبه
الزمت نفسى الصبر فيك تاسيا والصبر اصعب مايقاد نجيبه
وبليت فيك بكل لاح لو تبدا نحوطوذ اثقلته كروبه
كم ذا التجلد والحشا متقطع اسفا وقلبك لايميل رطيبه
افلا رثيت لعاشق لعبت به ايدى المنون ونازعته خطوبه
انت النعيم له ومن عجب تعذ به وتمرضه وانت طبيبه

ايها المائس بقده القاتل بصده اللاعب بعقول عشاقه الطاعن
برماح احداقه المتلاهى بدلاله عن غريق بلباله الخجل الغصن قوامك
والورد لثامك ومنك استعار النسيم لطفه والمسك عرفه حللت
بفؤادى وملكت قيادى وتهت على تيها بعد ان استلبت منى قلبا
ولبا وحملتنى فى هواك مالايطيق حمله ثبير ولا رضوى وكلما ازددت
قسوة ازددت شكوى فرفقا بما لا يستقر انينه ولم تذق النوم عينه
بما بدفيك اشواقا ويشرب من صاب صدك كاساد هاقا افلاترق

لحاله

لحاله ولو باستماع شكوى مقاله

الى متى اشكو ولم ترث لي   اما كفى ان رق لي عذلي
يا باخلاً بالوصل عن عاشق   بعسجد الاجفان لم يبخل
انفق في حر الهوى عمره   وعن امانيه فلا تسأل
لم يبق في الصب سوى مهجة   امست لنيران الهوى تصطلي
ومقلة ترعى نجوم الدجا   شقيقك الزاهر عنها سل
تبيت تبكي شجوها كلما   هاج بذكراك فؤاد بلي
ما اطول الليل على عاشق   فارق محبوبا عليه ولي
كانما الصبح اتقى سطوة   من كافر الليل فلم يبخل

حسنك الزاهي وجمالك الباهي هما سلبا لبه وانهكا جسمه فقنيت دموعه واحترقت مما تكن ضلوعه ويئس طبيبه وكثر نحيبه فارحم المستهام ولو برد السلام كما قال حين زاد به الحال

انا راض منك يا كل المنى   بالذي تهوى على حكم الغرام
لست ابغي من زماني حاجة   غير ان تحيي سعيداً والسلام

فصل من كتاب في وصف الشام

اما دمشق الشام

فهي غرة البلاد وبغية المرتاد وهي في الدنيا جنة وساكنها له من الهم وقاية وجنة ذات سرور وحبور وقصور ونهور ورياض وحياض وفاكهة ذات الوان ووجوه حسان هي اعلى متنزهات الدنيا الاربع يطيب بها العيش لمن في ربوتها يرتع ويسلك لكل روض فيها للقطف مهيع فيرى احسن مرأى ويسمع اشهى مسمع وقيل له اهلاً وسهلاً ومرحبا فهذا مبيت صالح ومقيل عند ذلك ينفرغ باله وتتفسح آماله ويطيب باجتلاء التهاني واقتبال الاماني بكوره وآصاله وتتراءى له تلك القصور التي عليها الحسن مقصور والمنازل الفسيحة والمنازه المليحة والاراضي السندسية والمناهل الفضية والرياض المونقة والجنات المحدقة

والثمار الباسقه والازهار المتناسقه والغدران المتدفقه والوجوه المشرقه

تلك المنازل والملا عب لا ارها الله محلا
حيث النفت وجدتما ءسابجا وسكنت ظلا

فالمتردد فى تلك السوح التى نسيمها بعطر شذاها يفوح يطيب صبوحه وغبوقه ويحمد غروبه وشروقه ويرى عنوان الجنان فى هذا المكان من حور وولدان وجواهر وعقيان واوقاتها كلها اسحار وجنات تجرى من تحتها الانهار

اقول لسكان وادى الحمى هنيئا لكم فى جنان الخلود
افيضوا علينا من الماء فيضا فنحن عطاش وانتم ورود

٢

صورة اجازة القاضى فضل الله بن عيسى بيك زاده

حمدا لمن جعل السنة النبوية لامراض القلوب شفا واورد من فقه لخدمتها من مناهل بحورها مارق وصفا وبوأهم من مشيد قصورها غرفا فمن حاد عن طريقها فقد ضل سبيل رشاده واعتسفا ووفق الامة المحمدية لتناقلها خلفا وسلفا فاتضح طريق اسنادها وزال عنه كل لبس وخفا وصلاة وسلاما على من سن لنا سنة الاسناد وبين لنا طريق الحق والرشاد وحثنا على تبليغ الشريعة حثا واجب حيث قال ليبلغ الشاهد منكم الغائب وعلى آله واصحابه واحبابه واحزابه اما بعد فان مما اختصت به هذه الامة المحمديه وامتازت به عن سائر البريه بقاء دينها القويم وصراطها المستقيم بقاء لا يشوبه تغيير ولا تبديل ولا يلحقه نقص ولا تعطيل فليس لطعن طاعن عليه تسور ولا لجهل جاهل فيه قدح ولا تغيير

ويزيدها مر الليالى جدة وتقادم الايام حسن شباب

وذلك باقامة الله تعالى فى كل عصر اقواما وفقهم لخدمته وايدهم لدى مناضلة الملحدين بنصرته فهجروا لذيذ منامهم وصبروا على مكابدة عيش ايامهم وناوا عن الاهل والاوطان وشطت بهم الديار والسكان فلفظتهم المطايا الى كل مكان سحيق وترددوا

فى

فى الترحال بين سهل ومضيق حتى حصلوا من العلوم والروايه
والفهوم والدرايه ما ملأ الصحف والدفاتر وخلدوا لمن بعدهم
محاسن المآثر فأولئك هم القوم الفائزون بالقدح المعلى والشرف
الذى لا يبيد ولا يبلى مضت على ذهابهم احقاب وذكرهم باق
على الالسنة مخلد فى كل كتاب وبذلك اتصلت الاسانيد وانتظم
ولحق الاول الآخر فيها واتسقت وانى ممن من الله عليه بالانتظام فى
ذلك العقد الفاخر وتشبثت باذيال الماضين من العلماء وان
جئت آخر وكنت قد لازمت مجلس عين اعيان زمانه وتاج هام
نظرائه وغرة اوانه المولى الذى سعدت بوجوده الايام وتزينت
ببقائه الاعوام وجمع من المحاسن اشتاتها واحيى من المكارم رفاتها
وصاد بسوابق اقلامه ودقائق افهامه شوارد العلوم والمعارف
واسبغ على فضلاء وقته من معارفه ظله الوارف فصارت ساحته
مجمع الفضلاء ومحط رحال النبلاء وبغية مرتاد الفوائد ومؤمل
مبتغى العوائد وملجأ كل قاصد وملاذ كل وارد تولى بمصر القضا
فالبسها حلل الرضى وانار حالك ما مضى وسل على المبطلين
سيفا منتضى مع سعة حلم وسع الغضا واضرم فى فؤاد الحسود
نار الغضا ولم يشغله فصل الخصومات ولا توضيح القضايا المعضلات
عن اشتغاله بالعلوم التى غذى بلبانها وانتشا بلذيذ عرفانها وجعلها
مقصده الاسنى وغاية ما يروم ويتمنى فقسم زمانه بين تنفيذ
الاحكام وازاحة علل الانام ومباحثة السادة الاعلام فى تحرير
الافهام مع سعة صدره وعموم بره ومنح رفده وحسن وده
واخلاص طويته وصدق نيته فكأن مجلسه الشريف روضة
تنوعت ازهارها وتدفقت انهارها وقد كنت ممن يجلس بهذا النادى
ويغتنم هذه الاوقات التى يحدو بحسنها الحادى ويترنم بها الشادى
ويثابر على تحصيل فوائدها الرائح والغادى فتناوبت معه دام فضله

وانبسط من عرفانه ظله قرآءة متن الشفاء للقاضي عياض المزري
حسن تنسيقه بخمائل الرياض فتارة يطرب سمعي بالفاظ تلاوته
وتارة يصغي لما اذكر من روايته حتى انتهى ذلك الكتاب على الوجه المستطاب
وربما نهض في اثناء القرآءة ببعض ابحاث على امثالها اللبيب حاض وحاخ
وطلب مني ان اجيزه بهذا الكتاب وبغيره من فنونه يأتي عن الاشياخ
الماضين ومؤلفاتي حسن ظن منه باني من فرسان هذا المجال
وممن يعد مع هؤلآء الرجال حقق الله ظنه واتم علينا المنة فامتثلت
امره رفع الله قدره وقلت قد اجزت المذكور بما اخذته عن اشياخي
الذين قدرهم في العلوم اشهر من ان يذكر ويحرر ويسطر واخذت
عن غير العلمآء المصريين ممن يضيق عن ذكرهم القرطاس لاسيما
من اجتمعت به في رحلتي من مختلفي الاجناس سائلا من الله ان
يديمه قمرا طالعا في سماء السعاده ساميا مراتب المفاخر والسياده
ما اشرق نجم في الخضرآء واورق نجم في الغبرآء

فصل من كتاب

لما نزحت عن الاوطان وترامت بي البلدان وفارقت الاخوان والخلان
وتباعدت عن السكن والجيران اخذت انتقل من بلد الى بلد واتقلب
في اوطار السفر من سرور الى نكد اجوب ارضا بعد ارض بين رفع
وخفض وترحال وحط وضيق وبسط حتى لاح لي وجه الرجاء بعد
القنوط وانخت ببلدة اسيوط فشاهدت احسن بلد بها للوالد
عن الولد منزل فسيح وهوآء صحيح فلما نظرت الى ذلك الحسن
ذهب عني ما اجده من الحزن وانخت الرحل مجلا وقلت مرتجلا

سقيا لاسيوط ذات الظل والشجر … ومربع اللهو واللذات والزهر
منازل بصنوف العيش عامرة … يلهو النديم بها في مشتهى الوطر

فالقيت بها عصا التسيار وتبوأتها خير دار وحللت احسن محل
واستعوضت جيرانا بجيران واهلا باهل حين رايت اعزازا وبشرا
باديا وكانني نزلت على آل المهلب شاتيا

تقريظ على كتاب

الفه

الفه حضرة شيخ الاسلام عطاء الله افندى يرد به عقائد قوم مبطلين
ما روضة دللت السحب رباها بلا آلى القطر وتوشحت اعطاف قدود
غصونها بقلائد الزهر وتارجت ارجاؤها باريج ريحانها وصقلت
يد الشمال صحيفة غدرانها بابهج منظرا وارق اثرا من لطافة هذا
التأليف الذى على الاتفاق على بلوغه الغاية القصوى تالفت القلوب
واقرت العقول السليمة باعجازه للنظراء فانه منحة علام الغيوب
ومدت اليه البلغاء اعناقها مستسلمين لاعجاز بلاغته ثملين من
حميا معانيه المشرقة فى كؤس فصاحته فلله هو من جنة علم قطوفها
دانية لا يسمع فيها لاغيه ومجرة فهم اضاءت فيها شموس التحقيق
واشرقت فيها كواكب التدقيق وحصن مشيد على الشريعة الغراء
رفع على دعائم الادلة التى لا ياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها
ولا تنهض شبه الخصم للقيام لديها فانها متوارية من خوفها سلت
منه صوارم الحجج القطعية على عقائد الملحدين ورمت بشهبها شياطين
المبطلين فخفض هام خصمه بذلك السيف المسلول واشهر
فضيحته بين ارباب العقول فتنكب خوفا ان يقطره الرجام
حين رام التصدى لمناضلة ذلك الفاضل الهمام وقيل له وهو
خائف وجل ماهكذا يا سعد تورد الابل قد سلب الله ذلك
الخصم ما وهب غيره من العقل فتاه فى اودية الضلال وظن ان
ما اتى به من زخرف القول صوابا والحال انه ضرب من المحال فلعمرى
ان هذا المولى التأليف الذى يفتخر به العالمون ولمثل هذا فليعمل العاملون
فيه من دقائق العلوم شواردها ومن لطائف الفهوم قلائدها
وحوى من المسائل ما لم يحوه كتاب وفتح للطالب الى اقصى المطالب
كل باب وتناسق فيه جزيل المعانى مع لطيف الالفاظ تناسق العقد
المنظوم حتى صار عمدة ودستورا ينسج على منواله ارباب المنثور والمنظوم
وسار لشهرته مسير الشمس فى الآفاق وترنمت بالثناء عليه

السنة الفضلاء كانها الحمائم وهو في اجيادها الاطواق وايد
قول من قال ان لكل علم رجال ولكل ميدان ابطال وانه
ليس كل من صنف اجاد ولا كل من قال وفى بالمراد

ان السلاح جميع الناس تحمله وليس كل ذوات المخلب السبع

باهى به الاوائل في الفضيلة الاهر فتحلى من نكت البديع برد العجز على
الصدر ونادى لسان حال منشيه ومشيد اساسه ومعليه

واني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل

فجزى الله مؤلفه عن المسلمين خيرا فانه قلد اجيادهم قلائد النعم
ونصر الدين بما احكمه من محكم هذا التاليف الذي على تزييف مقالة
الخصم حكم هذا واني وان اطلقت لسان اليراع ونظمت في اجياد
الطروس قلائد البراعة فانا معترف باني عن ارتقاء مدارج الثناء
لفي قصور وان تبوأت من جنان المدائح اعلى قصور كيف وهو
علامة وقته الذي انعقد الاجماع على انه الرئيس المقدم واذا ما راية
مجد رفعت فهو المتلقي لها باليمين وليس ثم من يتقدم الحائز لاعلى
شرفي العلم والنسب مفخر العجم والعرب واسطة عقد الكبار
والموالي كوكب سماء الدولة العثمانية التي ما زال نورها متعالي وفتحها
لبلاد العدو متتالي وعزها متوالي وشرفها بين الدول عالي
والسعد خادم والبشر قادم الآخذ من كل فن باوفر نصيب
الرامي للمعالي بكل سهم مصيب بهجة قضاة العساكر الذي
يجلي بفيصل حكومته من القضايا المشكلة كل ليل عاكر قضيته الكمال
الدائمة التي هي من التناقض سالمة من زان منصب القضاء
بحسن سيرته وطرز حلة الزمان بجميل سريرته وخالص طويته وصافي نيته

ولو انني انفقت عمري في الثنا عليه لما وفيت جانب حقه

ابقاه الله ساميا ذرى المجد مخدوم العز والسعد رافلا في حلل الحبور
واردا موارد السرور ولا زالت ايامه مشرقة السنا وبابه كعبة المرام

والمنى

والمنى ماترنم بمدحه مادح وصدح بشكره صادح ٢

خطبة ٢ حث على جهاد العدو

الحمد لله الذى اعز الاسلام بسيوف المجاهدين ووعدهم فى محكم كتابه
بالنصر والفتح المبين فقال عز من قائل يا ايها الذين امنوا ان تنصروا
الله ينصركم ويثبت اقدامكم فاخلصوا لله فى صالح الاعمال فهو الذى
بالنصر ينشر اعلامكم احمده حمد من وفقه لاجراء الخيرات على يديه
واشكره شكر من بذل نفسه فى طاعته ففاز بمرضاته عليه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة منقذة من النيران واشهد
ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله سيد ولد
عدنان صلى الله عليه وعلى آله واصحابه والسالكين على طريقته واحزابه
وسلم تسليما كثيرا ايها الناس ان الله شرفكم باتباع اشرف رسله الكرام
واكرمكم بسعادة الايمان والاسلام واعد لكم فى الآخرة من النعيم
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقابلوا
هذه النعم بالشكر فانها اعظم النعم التى لا تحيط بوصفها الفكر وايدوا
دينكم القويم وصراطكم المستقيم ببذل نفوسكم واموالكم فى قتال الكفار
اعدائكم كما امركم الله بذلك فى كتابه الذى جعله لكم موعظة فقال تعالى
يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظه
فبادروا الى الجهاد فى مرضاة رب العباد تفوزوا بالفتح والتمكين
لقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين ٢

فصل ٢ من كتاب م

واما بركة الازبكية فهى مسكن الامراء وموطن الرؤساء قد احدقت
بها البساتين الوارفة الظلال العديمة المثال فترى الخضرة فى خلال
تلك القصور المبيضه كثياب سندس خضر على اثواب من فضه يوقد بها
كثير من السرج والشموع فالانس بها غير مقطوع ولا ممنوع وجمالها يدخل
على القلب السرور ويذهل العقل حتى كانه من النشوة مخمور ولطالما
مضت بالمسرة فيها ايام وليالى هن فى سمط الايام من يتيم اللآلى وصورة
البدر منطبعة فى وجناتها وفيضان لجين من نوره على حافاتها وساحاتها

والنسيم باذيال ثوب مائها الفضي لعاب وقد سل على حافاتها من تلألؤ الامواج كل قرضاب وقام على منابر ادواحها فى ساحة افراحها مغردات الطيور وجالبات السرور فلذيذ العيش بها موصول وفيها اقول

بالازبكية طابت لى مسرات ولذ لى من بديع العيش اوقات
حيث المياه بها والفلك سابحة كانها الزهر تحويها السموات
مدت عليها الروابى خضر سندسها وغردت فى نواحيها حمامات
والماء حين سرى رطب النسيم به وحل فيه من الادواح زهرات
كسابغات دروع فوقها نقط من فضة واحمرار الورد طعنات
وللنديم بها عيش تساعده على اغتنام مرد واعيه المسرات
يروح منها صريع العقل حين جرى على محاسنها دارت زجاجات
وللرفاق بها جمع ومفترق لما غدت وهي للندمان حانات

تقريظ على ترجمة الفية ابن مالك بالتركية

لرئيس الكتاب حضرة خيرت افندي قدس الله روحه

اهذه حديقة زهر ام قلادة نحر ام سماء فضل ازهرت بها نجوم التحقيق واشرقت شموس التدقيق استنارت بها مبهم المسالك فى احسن المسالك الى الفية بن مالك فبرزت بها تلك الخريدة العربية فى ملابس الروم وجليت تلك العروس على منصتها لكل خاطب لها يروم ابدع ناظمها واحسن واحكم واتقن كيف لا وهو دوحة فضل اينعت بالزهر وتقلدت اغصانها من سحب العرفان بقلائد الدرر رب فصاحة وبراعة وقريحة لنظم القريض سلسة مطواعة وهو فى الالسن الثلاث سباق غايات وصاحب آيات بينات ودراية راسخة آية فضلها ما تقدمها ناسخة كاتب حاسب بيراعة تستنتج المطالب وتستمطر الرغائب وتخلد للدول مآثر وتنظم فى جيد الزمان قلائد جواهر فمعانيه ثمرة عقل نارج زهرها وسماء فضل اشرق بدرها نظم بها فى جيد البلاغة عقودا ووشى من الطروس برودا فهو حسنة الدهر وزينة العصر تتجمل به الايام وتفتخر الانام وانى وان اجريت فى ميدان الصحف سوابق الاقلام

ونشرت من مطويات محاسنه فى اندية الثناء رايات واعلام لمعترف
بالقصور عن الخوض فى هذه البحور فقصارى المديح عجز الفصيح
عن الوصول الى هذا الفضاء الفسيح فانتقل من الثناء الى الدعاء حفظه
الله ورعى ولازالت الايام بوجوده باسمة الثغر ورياض فضائله يانعة
الزهر يستمطر من يده هواطل الاحسان وينشده لسان الزمان

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل

كتب الى كاتب سلطان المغرب العلامة سيدى العربى الدمنانى يستدعى اجازه

وبعد فيارب الذكاء الرائع وحامل العلوم التى سدت بها الذرائع
والمطيل بلسانه فى حفظ علوم الشرائع والمستولى على المعرفة والفقه
والفرائض ومذلل جماح الاصول اذ لم يزل لها رائض واستاذ العربية
والحساب وخائض بحر المنطق الذى اكتسب به الادراك اى اكتساب
ملاك الاوطار ابا على السيد حسن بن محمد العطار نداء مستجيز
بالاستدعاء الوجيز اذ فضلكم وما خولكم الله من احسان لا يفى به قلم ولا لسان
ومولانا يطيل فى بقائكم ويطوقنا من ثنائكم آمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ايا من خاض فى الآداب بحرا خضما لم يخض احد مجازه
ويا من بالبيان اتى وابدى حقيقة من ابان به مجازه
يراعك راع اهل الكتب لم لا وكتبك كعبة تبدى حجازه
فجد لى يا ابن عطار بسؤلى وسؤلى من جلالك لى اجازه

فكتبت بعد البسملة

وبعد فانى لندائك ملبى يا من اخذ
بمجامع قلبى ولبى واقف موقف الوجل مخافة الخجل

طلبت اجازة منى وانى لحانى الرجل فى هذى المفازه
ومالى ان منعتكها اقتدار ومالى ان منحتكها اجازه
وكيف اجوز فى ميدان قوم حقيقة فهم لم ادع مجازه
وكل منهم علم جليل له فضل الى العليا اجازه
لهم فى كل فن فضل سبق ومثلى ماله فيه حيازه

وما انا مصلت سيفا كهاما | لدى فهم اذا اسلوا جرازم
وانت اجل مولى ان اتاه | دعى الفضل فتشه ومازه
ونقدك للكلام اجل نقد | به يكسى من الحسنى طرازه
فكيف اسوق نحوك غث قولى | وقولى ليس يخلو عن حزازه
ولكنى قبولك ارتجيه | وقولى يرتجى منك اعتزازه
بقيت منعما فى ظل عيش | تسر به وتغتنم انتهازه

وحيث كانت المطالب بحمد الله لها استنتاج وبه يتمسك السالكون الى طريق الحق باوضح منهاج فحمده تعالى فاتحة هذا المطلب وغرة وجه هذا المآرب فالحمد لله الذى به تستفتح المطالب وتتيسر المآرب وتسهل وصول الطالب الى اسنى الرغائب وابهى المكاسب حمدا نتمسك بيمنه ونلجأ من المخاوف الى امنه ونستزيد به كال منه مستلذين بآلائه ومنه وصلاة وسلاما يتواليان ما توالى الملوان على سيد الانبيا وسند الاتقيا ومدد الاوليا وصفوة الاصفيا محمد الذى تشر ف ببعثته السماء والارض ولاذ به الخلائق عند اشتداد الهول يوم العرض سن السنن وفرض الفرض وعلى الرحلة فى طلب الدين حث وحض فقال اطلبوا العلم ولو بالصين وانزل عليه فى محكم الكتاب المبين فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين فعليه من الله ازكى صلاة واتم سلام واشرف تحايا واكمل اكرام وعلى آله الذين اقتبسوا النور من اضو ئه وحفظوا اقواله وشؤنه واحواله يروونها الكمل فى اخباره وانبائه فلهم فضل الصحبة التى بها على سائر الامة امتازوا ولمشاهدة انواره الشريفة دون غيرهم حازوا فهم لمن بعدهم فى الدين قدوه وفى الهدى المحمدية لكل تابع بهم اسوه وبذلك كان الحفظ من التغيير بهذه الشريعة الغرا ء مختص كما اخبر بذلك الصادق المصدوق وعليه نص بقوله فى شر يف الحديث المروى فى القديم والحديث لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق قاهرين لعدوهم حتى يأتيهم امر الله وفى بعض الروايات لا تزال

اهل

اهل الغرب قائمين على الحق حتى تقوم الساعة ذهب ابن المديني الى انهم العرب لانهم المختصون بالسقي بالغرب وهو الدلو وغيره يذهب الى انهم اهل المغرب كذا ذكره القاضي عياض في الشفاء واذا اخذنا بالظاهر ولم نرتكب التاويل كان اقوى دليل لنا على تفضيل هذا القبيل وخيرية هذا الجيل وقد شاهدنا لذلك آثارا وكثيرا ما راينا فيهم شيوخا كبارا شرفوا بلادنا بالقدوم وطلعوا في سماء افقها مطالع النجوم وممن اشرق بديارنا بدر فضله وبهر عقولنا بنقله وعقله وانسانا ببلاغته ذكر سحبان وائل وبحسن انشائه عبد الحميد والقاضي الفاضل فلان فهو اذا حبر بهر واذا وشى او فكر وحرر وكتب وسطر سحر العقول واتى ببدائع النقول فلله صحيفة يخطها ببنانه ويودعها سحر بيانه

فهي التي جمعت من كل نادرة كانها روضة او خلق صاحبها
كانها سحر اجفان الحسان بنا في العقل او اكوس الصهبا لشاربها
كانها البدر ان قلبتها صحفا كانها الشمس اذ تطوى بمغربها

قدم علينا بالقاهرة بعد اداء الحج قدوم الغيث على البلد المحل فاحيى كل ربع وفج وتلاقى مع فضلاء بلادنا وعلماء مصرنا وتكلم في انواع من الفنون ببديع بيان منه للعقل فتون وما منهم الا بقدره اعترف ومن بحر فضله ارتشف واغترف والشمس لا يجحد نورها والروضة ينم عليها زهورها عرف العالمون فضلك بالعلى وقال الجهال بالتقليد وكان الفقير ممن تشرف بملاقاته ووقف من بحر فضله على ساحاته وكاتبني وكاتبته وساجلني وساجلته وانشدني لسان حاله حين تثنيت حامدا من يساجلني يساجل ماجدا وتجاذبت معه اطراف الكلام وان كان قد جاء بالزهر وجئت بالثمام فرايت منه الانسان الكامل والعرفان الشامل ورايت من لطف الشمائل ما ارق على نسيم الاصائل على الخمائل فما الروضة الزهراء يعبق نشرها باطيب يوما من خلائقه ريا فلله هو من امام في كل فن وهمام للمعارف اتقن

اطلعه الغرب شمس معرفة   يكل عن ضوء دركها المقل

كتب الىّ ابقاه الله يستجيزنى وقد اجازه من الفضلاء من لا الحق خطوه ولا ادرك شأوه بل لا يظهر لى معه قدر   واين الثريا من البدر اولئك اعلام فضلا وسادة نبلا وجهابذة نقاد وكملة افراد

وابن اللبون اذا ما لز فى قرن   لم يستطع صولة البزل القناعيس

وانى لمثل باقل بفصاحة قس وكيف تتشبه الغضاة بالغصون الملس وما للذباب وطمعة العنقاء وللجياد بمسابقة العرجاء فمثلى يتنكب عن هذا المقام مخافة ان يقطره الزحام والبغاث بارضنا لا يستنسر والرخم لا يستبصر مع ما رميت به من اختلال احوالى وتعسر مطالبى وآمالى

طوت ايدى الحوادث بسط الهوى   والوت عن مواطنه عنانى

الا انه لما احسن بى ظنه وقلدنى من حسن طويته تلك المنة طوى الثوب على غره وعاملنى بمقتضى حلمه وبشره ونظر الىّ بعين المحبة

وليس فى الحب لمحبوب ذنوب   وكمل الرجال انما يرون الكمالات دون العيوب

فنبه منى خاطرا عليلا وشحذ ذهنا كليلا وطلب قريحة قريحه واحيى طبيعة شحيحه وحل لسانا معتقلا فى بيت لهاته وايقظ قلبا متقلبا فى حسراته بما نفثه من سحر بياناته فى صحيفته المبعوثه واهداه الى فيها من الدرر المنظومة لا المبثوثه فما وسعنى الا المبادرة لما اقترح والاسعاف لذلك المقترح مع قصر باعى وكساد متاعى ورواية قليله ودراية كليله وعلم نزر وفهم قشر ونفس ليست بالعلوم شهيره

وانى لعبد ذو ذنوب كثيره   ومما قوى عزمى واقدمنى على ما لم يكن من رسمى

ان رواية الاكابر عن الاصاغر امرها بين القوم مشهور ولها فى كتبهم ذكر مسطور وكان الشيخ الجليل ابقاه الله اراد ان يحقق الرواية باقسامها فاخذ عن اصاغر القوم كما اخذ عن اعلامها تكميلا لروايته وتتميما لدرايته وتلك سنة مضى عليها السلف واستمر عليها بعدهم فعل الخلف فاقول متطفلا على مائدة العلم متكلا على سعة الحلم

اجزت الشيخ دام الله عرفانه واجزل عليه احسانه بما اخذه وتلقنه من العلوم الشرعية والعربية والعقلية كما اجازني بذلك جماعة من الشيوخ الذين لهم في العلم رسوخ مقتصرا على ذكر من له شهره وزيادة فضل وخبره وهم فلان وفلان واجزته ايضا بجميع مؤلفاتي وهي كذا وكذا وهذه المؤلفات الموضوعة لصغار الطلاب وان كانت مما لا يعد في حساب الا انه اذا اصوح النبت رعى الهشيم وتقنع بالثمد اذا لم يجد الورد الهميم ومن اين للمتأخر لحوق المتقدم وهل غادر الشعراء من متردم على ان المتصدي لذلك والسالك في هذه المسالك نصب نفسه غرضا لسهام الاعتراض وافترق الناس فيه بين ساخط عليه وراض

وعرف الناس بمقداره واوقفهم على جلية اسراره

ولقدر الفتى مع الناس موقو ف على قدر قولة يبديها

فهذه الاوراق التي الفتها والصحف التي سطرتها انما قصدت بها انفع من هو مثلي قاصر لا انا مباه بها ومفاخر فالمرجو من الشيخ عم نفعه واخصب ربعه وبلغه الله الوصول الى بلاده ومتعه بطارفه وتلاده عدم نسياني من دعواته وملاحظتي بخاطره عند فراغ اوقاته وتجلي توجهاته فاني لدعاء مثله محتاج وتوجه القلوب لبلوغ المأمول اقوى منهاج وانا ايضا من المواظبين له على الدعاء والابتهال والله يختم لي وله بصالح الاعمال آمين

تقريظ على مؤلف لبعض الموالي الكرام الفه في غلط الانام وهو حفيد افندي

الحمد لله اما بعد فهذا كتاب اشرقت شموس تحقيقه وازهرت في سماء الفهوم نجوم تدقيقه قد اخذت البلاغة فيه زخرفها واشبه الروض من صحيفته اخرفها وابان عن معجز البراعه ومثل لنا كيف ينفث السحر من تلك اليراعه قد انفرد مؤلفه بالرتبة التي لا يدعيها زيد ولا عمرو ولا يتطاول لمثلها احد الا اعجزه الدهر وكيف لا وهو سلالة مجد انتظمت في عقد فخاره افاضل العلماء وثمرة شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فلا غرو ان اوتي ملك البيان الذي لا ينبغي لاحد من بعده واجتمع له طاعة القلب واللسان

فما خادمان لشكره وحمده فخطيب الاقلام يحمده على منابر الانامل
وفصيح اللسان يقوم بحمده فى صدور المحافل ويأخذ له البيعة بالتقدم
على كل فاضل فاصبح يحله من الفضل المحل الاسنى واسماؤه فيه الجمل
الحسنى قد احسن كل الاحسان فى ابتداع هذا التصنيف
واجاد فى اختراع حسن هذا الترصيف وعلمنا كيف يكون الانشاء
وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وان الحريرى قد قصر فى غوصه
على درة الغواص وان ابن كمال باشا عاقه كمال استقصا لحن الخواص
ولقد وقفت على هذا التأليف وقوف من الجمه الحصر ورمت التطاول
لمدحه فلحق بامى القصر واستنطقت لسانى ليعرب عن حسن وصفه
فاستعجم واستقدمت جواد قلمى للجرى فى هذا الميدان فاحجم ومن اين
لاحد مثل تلك البديهة المتسرعة والروية التى هى عن كل ما يجتنب متورعة
والخاطر الذى يستجدى الفضلاء من سماحته واللسان الذى تخرس
الفصحاء عند فصاحته والقلم الذى هو للعلوم مفتاح الاقاليم
والطريق الذى عز سلوكه على الغير ولو انه عبد الحميد او عبد الرحيم
والالفاظ الذى تشرق بها انوار المعانى فكانها الليلة المقمرة واليد التى
لم تكن الاقلام بها مورقة فهى مثمرة حقق لنا بما نقب عليه ونقر واستخرج
من غويص الافكار وحرر قول القائل الماهر كم ترك الاول للآخر
وهذا هو القول الذى عليه التعويل ومن ذهب الى غيره لم يهتد الى
سواء السبيل فان فضائل الله ليست محصورة فى قوم ولا مختصة
بيوم دون يوم ومازالت افكار العلماء تستخرج درر العلوم ويحقق
المتاخر منهم ما لم يحم حول تحقيقه من المتقدم المفهوم ولما ثملت من
سلافة معناه وجال طرفى منازه معناه قلت فيه وان لم الحق بواصفيه

انت فى العلم والمعانى فريد — وبعقد الفخار انت الوحيد
لك عز قد اشرقت بعلاه — شمس فضل بها الضياء يزيد
وعلوم ابدعتها بفهوم — بحلاها يتوج المستفيد

عصت

غصت فيها على فرائد درّ في نحور الحسان هن عقود
سائرات كالشمس في كل قطر مشرقات والجهل منها يبيد
من يضاهي هنا المقام المعلّى انّ هذا عن غيره لبعيد
واذا ما انتمى اناس لاصل انت للسعد اذ نسبت حفيد

صورة اجازه ٢

احمدك اللهمّ يا مجيب كل سائل واصلّي واسلّم على
من هو لنا اليك اشرف الوسائل محمّد وآله وصحبه ذوي الفضائل
واسئلك الرضى عن العلماء الاماثل القائمين بخدمة الشريعة فلا احدٌ
لهم في ذلك مماثل امّا بعد فان الله جلّت عظمته وعظمت منّته
قد وفق من اختاره من عباده للقيام بخدمة هذه الشّريعة الغرّا وامدّه
بثواقب الافهام فاذا اظلم ليل الشبهة اطلع من سماء علمه بدرا فصا رت
بذلك محفوظة عن التغيير والتبديل متوارثة بين جهابذة العلماء
النقاد جيلاً بعد جيل فهم لمسائلها يقررون ولادلتها اليقينية يحرر ون
وبنقلها يشتغلون وفي تدوينها يجتهدون وعلى التلقّي على الشيوخ
يعوّلون وعنهم ينقلون واليهم يسندون ولمن بعدهم يروون
قد شردوا طيب المنام وهجروا لذيذ الطّعام وقاموا على هذه الخدمة
اتمّ قيام مدى الليالي والايام ارتحلوا عن اوطانهم وفارقوا صحبة
اخوانهم كلّ ذلك طلباً لتحصيل المزيد وحرصاً على بقاء سلسلة
الاسانيد فكان لهم بذلك اعظم اجر واعطر ثناء عبق الكون طيباً ونشر
وتحلّى بهم جيد الدهر ومات الملحد غيظاً وقهر وانّ ممن انتظم في سلك
هذه العصابة الموفقه ورام اللحوق بالسلف الماضين بما تلقاه وحققه
فلان فاخذ عن الشيوخ الموجودين في هذا العصر بعضاً من العلوم
ودأب في التحصيل فنسخ دقائق الفهوم واجازه اشياخه بما اخذ
عنهم وما تلقّاه منهم والتمس من الفقير ان يجيزه بما تجوز له روايته
وتنسب له عن اشياخه درايته وذلك منه حسن ظن وان كنت لست
اهلاً لان الحق بهؤلاء الاشياخ في علم من العلوم وفن فسارعت لسؤاله

وبادرت لتحقيق آماله وجاء الانتظام فى سلك هؤلاء الاعلام الاكا بر
وتمسكا بما ثبت فى علوم الحديث من رواية الاكابر عن الاصاغر فا جزته
بما تجوز لى روايته من منقول ومعقول وما تنصرف اليه همم ارباب العقول
مما اخذته عن اشياخى العظام السادة الاعلام وعليه العمل بتقوى
الله فانها نور البصائر والقلوب وان لا ينسانى من دعواته فانى عبد
كثير المساوى والعيوب واسأل الله ان يوفقنى واياه لصالح الاعما ل
ويدخلنا الجنة فى زمرة نبيه الاكرم عليه الصلاة والسلام وآله الكرام
ما تعاقبت الليالى والايام [2] ما روضة كلل الطل تيجا نها

[2] لعالم شريف

وسلسل مطلق الوبل غدرانها ولعبت يد النسيم باغصانها وصقلت
وجوه خلجانها فلاحت فيها خدود الورد كانها اورى زند وانطبع
خيال الآس كعذار مياس وقد لبست الغصون حللها الخضر وتو شحت
بقلائدها الغر تخطبت على منابرها الحمائم وتبسمت عن لآلى زهورها
الكمائم ودنرت الشمس بساط وشيها السندسى وقبل سوق غصونها
ثغر نهرها الفضى باهج منظرا وابهى اثرا واطرب خبرا واحسن ذكرا
من بعث سلام تحمله الصبا عاطرة الردن مسفرة عن وجه الحسن
ساحبة ذيلها على خمائل الربى مزرية بنشر عبير العود والكبا نخص بها
المقام الذى على التقوى اسس وطهر بالانتساب الى آل بيت الرسول
الاكرم وقدس مقام حضرة المولى الافضل والعلامة الاكمل
سحبان ببلاغته انسى وفاق فى الكرم حاتما وفى الفصاحة قسا فاذا حبر
طرز الصبح باردية الظلماء او حرر استخرج الدر من الدأماء مصباح
فضل منير روض آداب عطير لكل عان ملجأ وخائف منجا حل به
لسان شكرى بعد اعتقاله وانبسطت آمالى بجزيل نواله فاستيقظ
خاطرى بعد ما اغفى وآب الى فكرى بعد ان كان على تلف اشفى فلا
غرو ان غرد طائر فكرى بروض فضله واهتز طربا حيث سقى بوبله وطله
فان الهاتف الها ومن جلب المحامد استوجب طولها وهو الامام الهمام

حسنة

خسنة الليالى والايام تاج الصدور والموالى حائز انواع المكارم والمعالى
لانال وارى زند السعد قرين الشرف والمجد مناط المدح والحمد فى ثوب
السيادة يرفل يعلو وشانيه يسفل ولا برحت الايام بوجوده باسمه
ورياح اقباله بالمسرة ناسمه وبعد فانى اقص على سيدى وساعدى
وعضدى حديث سفرى ولطيف خبرى وهو انى ركبت وقد شاب
النهار ولبست الشمس لهرمها ثوب اصفرار فسرت بحمد الله وانقيا باليمن
والبركه لما قيل ان البركة فى الحركه معتمدا على الله فى تسهيل الطريق
وتيسير الرفيق فسرت والنسيم رطب والسير سهب والارض سهله
بالاندية مبتله ومازلت هكذا ذميلا وخبب حيث لا تعب ولا
وصب حتى استرد الغرب دينار شمسه وكسى الارض بثوب ورسه

فكأن الارض صبغت بملاب او سال عليها عقيان مذاب
والشمس تنفض زعفرانا فى الربى وتفض مسكها على الغيطان

ولما توارت الشمس بالحجاب وكاد ان يلبس الافق لفراقها مسود جلبابا ب
لاح وجه القمر واسفر وبدر وسال منه على وجه الارض رقراق واستنا ر
بضيائه الافاق فتخيلت ان الارض عليها ذائب فضة يتدفق او نهر
سال بها من زيبق والنسيم سجسج ووجه الارض ابهي وابهج وللنور القمر
على رؤس الروابى اشعة اسلاك وكانه فى خلال الاشجار حسناء
تنطلع خلف شباك حتى انتهى بنا ذلك السير وان كنا على بئس العير
الى ان لاح وجه النهار وسرت نسيم الصباح فحركت عرائس الاشجار

والصبح قد اهدى لنا كافوره لما استرد الليل منا العنبرا

فنزلنا الصلاة الفريضه وركبنا على الفور الدابه وان كانت مريضه
ومازلنا بشاطى البحر نسير وهو يدق الطبول بموجه وينفخ فى النفير
فكأنه يضرب لنا نوبة القدوم ويتحفنا بذلك الصوت المشوم فيالها
من اصوات اصمت الاذان وكريه رائحة تمايلت منها الرؤس تمايل النشوان
وقد غلب على الهجوع وصرت متناوما مع الفرس فى العبادة فهى فى سجود

وانا فى ركوع حتى تخلصنا من النظر الى وجهه الكالح وسماع صوته المنا سبب
لتسميته بالبحر الملح وتبدت لنا عرائس اشجار رشيد تميس بقدودها
فوق ذلك الصعيد وللرمل فى خلال تلك الاشجار بقاع وتلاع وانخفا
وارتفاع فيخيل للناظر انه نهر سيال بين وهاد وجبال فعطفت الى
روض ظله وريف ونسيمه لطيف ترنم حمامه وسل بيد النسيم من نهره
حسامه لم تدع اشجاره الملتفة لشعاع الشمس على الارض طريقا فالقت
عليها الفرط شغفها لعابا وريقا فجلست على شاطئ نهر بقطعة زهر
وانا فى سرور وزهو من غناء ورقه والشدو تظلنى سماء الدوالى وتطر بنى
الورق بصوتها الغالى ودواعى المسرات طائعة لمقالى وصوت المثانى والمثا
الى فهيجت شوقى لسكان ذلك الحمى وذكرتنى احبة فارقتهم فكدت ابكى دما
ولم ارلى عن تذكار الاحبة شاغل سوى التعلل بقول القائل

فعسى الليالى ان تمن بجمعنا نظما كما كنا عليه واجملا
فلربما نثر الجمان تعمدا ليكون احسن فى النظام واكملا

وانى لفائت رجوع وللايام بتفريق الاحبة شغف وولوع الا اننى تسليت
بالاطماع وطمعت فى الارتجاع وحسن عود الاجتماع مغالطة
للنفس وخداع وقد قال من سلف مسليا نفسه عن الاسف

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

وقد سطرت لسيدى ابقاه الله هذه الرساله واتحفته بهذه المقاله
ليستعطر ناديه الشريف بانفاسها وتنشر ما حملته من عبير ورد الروضة
وآسها نائبة عنى فى المثول بين يديه خالة محل القبول لديه معتذرا عن
تقصيرى معترفا بقصورى اذ هى باكورة روض نثرى واول ضرام
زند فكرى وان كنت فى سوقها اليه وزفاف عروسها عليه كمن يهدى
الى الروضة الثمر والتمر الى هجر والماء الى البحر والسراج الى البدر فليتفضل
بحسن قبولها ويكرم مثواها عند حلولها لديه وحصولها اجزل الله له الكرامه
وحرس ذاته الشريفة وادامه آمين

فصل من كتاب فى وصف القدس

واما بلدة القدس ومحل الانس فقد لاق بي سكناها وتجلى على
سناها وطاب ماؤها ومرعاها فلا تميل نفسي لبلدة سواها

بلد طاب لي به الانس حينا وصفا العود فيه والابداء
فسقت عهده العهاد وأروت منه تلك النوادي الانداء

تنجلي بمشاهدة حرمه الشريف همومي وتزول غمومي وينشرح صدري
وتصفو مرآة فكري وتعذب مواردي وتحمد مصادري وموارد
ناهيك برقة نسيم ومرأى وسيم وعيش عهده غير ذميم وكأن ساكنه في جنات النعيم

اضواؤه طبق المنى وهواؤه يشتاقه الولهان في الاسحار
والطبع معتدل فقل ما شئته في الظل والانهار والازهار

اقمت فيه زمانا كانه لقصره ساعه وكان لشملي بالاحباب مجتمعا
فابى الدهر له انصداعه فبنت بالرغم عنها وكانت جنتي فخرجت منها

وفرق بيننا دهر خؤن له ولع بتفريق الجموع

فاصبحت سليبا لذلك العيش الهني وندمت ندامة الكسعي ثم اخذت اتذكر حسن
زمان مضى وعيش بالسرور قد انقضى وعهد لنا بذات الغضا افردت عنه بالرغم لا بالرضى

وبت على حر نار الغضا اسامر همي وافني دموعي

والامر يطول شرحا فاعرض عنه صفحا واطوي كشحا وانظر
من كرمه سبحانه فتحا ومن فيض احسانه منحا فليس ثمرة البديع
بالصبر الجميل والالتجاء اليه سبحانه فانه نعم النصير والكفيل

من حط ثقل همومه في باب خالقه استراح
ان السلامة كلها حصلت لمن القى السلاح

وها انا قد القيت سلاحي ولويت رأسي تحت طي جناحي منتظرا
عوائده الجميله مرتقبا مواهبه الجليله اذ قد عودني في السابق
الاحسان وقلدني قلائد الامتنان وهو اكرم الكرماء المتفضل
بجلائل النعماء فلا يقطع عني عوائده ولا يمنعني ان اقتحم موائده
من بعد ان بلغت سن الاربعين بفضله في نعمة وارخاء

تمضي البقية هكذا في شدة   حاشا وكلا ان يخيب رجائي

صورة اجازة

حمداً لمن ايد الشريعة المحمدية على مدى الايام وابد
الملة الحنيفية باسنة اقلام العلماء الاعلام فخصت من بين الملل
بعدم تطرق الخلل وانها تحفظ وتسطر وتقرر وتحرر وتجتني ثمارها
من رياض الطروس وتقتبس انوارها من سماء نفائس النفوس
يتناقلها العلماء جيلاً بعد جيل ويتنافس في تحصيلها كل رفيع الهمة
جليل تضرب الى تحصيلها اكباد الابل من الاقطار الشاسعه
ويستضاء عند اقبال ظلام الشبهة بانوارها الساطعه ويهتدى
بنجومها اللامعه ويستسقى بغيوثها الهامعه لها القلوب واعيه
والاذان سامعه وهي لخيري الدنيا والآخرة جامعه احمده سبحانه
وله التفضل والامتنان والجود العميم والاحسان على ان جعلنا
من نقلة الشريعة وخدامها العالمين بتقرير ادلتها ونصب اعلامها
وتقرير احكامها والتحلي بحلية افهامها واصلي واسلم على رسوله الاعظم
ونبيه الاكرم الذي هو العروة الوثقى فمن اعتصم بهديه لا يضل
ولا يشقى ومن اعرض عن ذكره ونبذه من وراء ظهره ففي خزي دنياه
ينبغي وآخرة امره في الجحيم يلقى فعليه من صلاة الصلوات وعاطر التحيات
من مولاه وربه الرافع لمقامه الكبير ورتبه ما يليق بمقامه العظيم ويختص
به من التحية والتكريم وعلى آله الذين سبقونا بالايمان وقاموا بنصرة
دينه واظهار حق يقينه اتم قيام فباؤوا بالفوز والرضوان والفضل
والامتنان فهم في الدين قدوتنا وفي المعالم ائمتنا بهم اقتدينا
وبالسعي خلفهم اهتدينا ورضي الله عن الائمة المجتهدين اعلام الدين
ومصابيح اليقين ورشاد المسلمين دونوا الشرائع والاحكام وبينوا
الحلال والحرام واستنبطوا الفروع من الاصول حتى تيسر لمن جاء
بعدهم الوصول ضاعف الله اجورهم وجعل في فراديس الجنان انسهم
وسرورهم اما بعد فان العلم ابهى مطلب واسنى مأرب واحسن

نجيمه وارفع من كل شئ قيمه يتنافس في اقتنائه المحصلون ويتبا هى
بتحصيل فوائده الراغبون والعلوم وان كثرت انواعها وتباينت
اوضاعها فاجلها قدرا وارفعها ذكرا وابهاها سنا وافضلها اقتنا
واغلاها ارتقاء واعزها ارتواء واكملها اشراقا واجملها اتسا قا
العلوم الشرعية التي هي مقاصدها ولاجلها تلتمس فوائدها وتقيدا وا بدها
وتقتنى عوائدها فغيرها من العلوم لها وسائل وهي واسطة عقد
تلك المسائل وقد خص من بينها علم الحديث بمنقبة عظيمه ورتبة
شريفة جسيمه هي اتصال السند فيه بين رواته وشد الرحال في طلب
تحصيله من نقلته وثقاته لتتصل بذلك سلسلة الاسناد وينتظم
طالبه في سلك هؤلاء الائمة الامجاد وقد مضى على ذلك السلف
والخلف وحصل للعلماء بالانتظام في ذلك السلك افضل الشرف
وبذلك قام منار السنة المحمديه واتضحت محجتها السنية وقد اعتنت
بذلك الرواة والشيوخ وكل محدث لقدمه في ذلك الطريق رسوخ
فلم يتسور ذو زيغ والحاد على سورها ولم يطمع في رواج موضوعاته عند
تبلج نورها وشدة ظهورها واشتداد امورها وقوة جمهورها وقد
وفق الله سبحانه اقواما هجروا في طلبها لذيذ المنام وقوضوا عن ديار
الاحبة للرحلة في تحصيلها الخيام وان ممن قدم علينا بمدينة القاهره
التي هي بالمحاسن ظاهره وباكابر العلماء زاهره وبمدارس العلوم
عامره وروضتها بانفاس اكابر العلماء عاطره واشعة شموس علومهم
بها باهره لاسيما الجامع الازهر والمسجد الانور فيه للعلوم ثغر
وبساط العرفان ينشر فهو بذلك عن كل المساجد منفرد وبتلك
الخصيصة مشهود لمن اليه يرد يجتنى من رياض دروسه ثمار العلوم
وتنبت كما ينبت البقل بارضه الفهوم نجل في الفضل غير منكور ومهارة
علمائه في الفنون امرها مشهور فهو مطلب كل طالب نبيه والحقيق بما قلت فيه
لازم اذا رمت الفضائل مسجدا بنجوم انواع العلوم تنورا

فيه رياض العلم اينع زهرها فلذلك المعنى يسمى الازهرا

العالم الفاضل الماهر الكامل الالمعي اللوذعي صاحب الافهام الدقيقه والمعاني الرقيقه فلان وقد اخذ المذكور عن علما عصره ومشاهير فضلائه وتفيأ في ظلال معارفهم واقتطف ازهار لطائفهم وتعطر بعبير انفاسهم واستضاء بمشكاة نبراسهم حتى حصل من علمهم الجم وغاص على فرائد اللآلي في ذلك اليم وجد واجتهد وحرر وقيد فربحت تجارته وحسنت اشارته وعظمت فائدته وجلت عائدته وامتلأ وطابه وشرف بالانتماء الى العلم انتسابه ولما حن حنين النحل الى عطنه واراد الرجوع الى وطنه زودوه بالدعوات الصالحات وكسوه حلل الكرامة بتسطير الاجازات وتكثير الروايات والتمس مني وان كنت لست من رجال هذا المجال الا انه احسن ظنه بالحال الاجازه او ان اجعل له الى مشايخي من جهتي اجازه فاسعفته بطلبته وحققت حسن رغبته رجاء الانتظام مع هؤلاء الاعلام وان لا ينساني من صالح دعواته العظام فقلت اجزت المذكور بجميع مروياتي وبسائر مؤلفاتي بشرطه المقبول عند اهل النظر والمعتبر عند علماء الاثر سائلا من الله ان ينفعني واياه ويبلغنا ما نتمناه بمنه وكرمه

شكوى حال لصديق

الحب اطال الله بقاء سيدي وحرسه وبث اجلاله في القلوب وغرسه وثبت قدمه على الصراط المستقيم واسسه وكساه حلل العز وتاج الفخار البسه وكبت حاسده وبخسه ورد عدوه رداء الذل ونكسه ولا زال سيدي ابقاه الله مسعود الجد وفي الود واري زند الامل رافلا من العز في ابهى حلل يقضي بدوام الاستفسار والتطلع الى مسار الاخبار وتزويد السفار برسائل الاشواق والاسفار والاستشراف على الاحوال من كل ظاعن وحال قياما بواجب صدق العهد واحتفالا بمقتضيات الود وحيث تعذر على الوفي اللقي فكتابه يقوم مقامه ويفيد مرامه في الترجمة عن خالص وده

والابانة

ويقوون صولته ويقيمون شوكته ويقررون حجته ويوضحون
محجته وهكذا في كل عصر يتجدد النصر ويحصل للعدو القهر حتى
يتم الامر والصلاة والسلام على من سن سنة الجهاد وامرنا
بتجريد السيوف من الاغماد لقتال اهل الكفر والعناد والبغي والفساد
واخبر بان الجنة تحت ظلال السيوف وان من لحقه من المجاهدين
هلاك وحتوف فهو حي في الدارين باء باحدى الحسنيين قد
اعظم الله له الاجر والمنه وجعل مقره نعيم الجنه وان من ادبر واحجم
فقد باء بخزى من الله ومأواه جهنم وعلى آله الذين لهم في نصرة هذا الدين
المقام المخصوص الممدوحين بقول الله سبحانه ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص طووا بخيولهم السوابق بساط
الارض وانزلوا طواغيت الكفر من شامخ عال الى خفض حتى جاء
الحق وزهق الباطل وعمرت المساجد واصبحت بيوت الكفر عواطل
اما بعد فان هذا مقام كريم في يوم عظيم يبلغ حديث عظمته
الشاهد للغائب ويسير ذكره في المشارق والمغارب ويبقى حديثه
على ممر الايام ترويه اقوام بعد اقوام وتفتخر به مصرنا ويبتهج قطرنا
باجتماع هذا العسكر المنصور والجمع الموفور ايد الله شوكتهم
وقوى صولتهم وجمع كلمتهم وايد نصرتهم وثبت اقدامهم ونصر
ايامهم ونشر بالنصر اعلامهم ومكن في رقاب الكفرة حسامهم
وجعلهم لحماية الدين ركنا مكينا وحصنا حصينا اينما سلكوا املكوا
وللاعداء اهلكوا النصر يقدمهم والعز يخدمهم يملؤن قلوب
الاعداء رعبا ويذيقونهم نكالا وحربا وطعنا وضربا بصواعق
المدافع وامطار البنادق التي ليس لها مانع وبوارق السيوف
الساطعة في دياجير الغبار وسوابق الخيول التي لا يجد العدو منها
فرارا ولا قرار ولا احماة ولا انصار والصفوف الهائلة رؤيتها
والشديدة وطأتها لا ينهزم لهم علم ولا تتزلزل قدم ولا يدخل

نظم جمعهم اختلال ولا يطمع فی تفریق کلمتهم عدو ومحتال فهم لاعدائهم
قاهرون وعلى الكفار ظاهرون وفی حروبهم غالبون وفی مقام
الجلا مؤيدون منصورون فرحون مستبشرون باشراق سعا دة
من نظم امورهم ودبر جمهورهم وثبت اساسهم واستنبت غراسهم
حسنة دهرنا وزينة مصرنا وحامی حوزة قطرنا وامان دیارنا
ومشید بنياننا المشار اليه ادام الله نصره واذاق الاعداء باسه
وقهره ووفقه لاجراء الخيرات واسداء المبرات واوفد عليه من
اخبار الفتوح المتجددة المسرات فی سائر الاوقات ولا زال السعد
لهخادما والعز بابوابه ملازما والبلاد باسطة اليه اكف طلبها
والاعداء لابسة منه ثياب خوفها ورهبها تتجلى عليه آيات النصر المبين
بسر قوله تعالى وهو اصدق القائلين وكان حقا علينا نصر المؤمنين

جواب كتاب لصاحب طريقة على لسان اهل الحقيقة

بعد الابتداء بسم الله
الذی اليه الانتهاء وليس له ابتداء وبالحمد الذی قاله على لسان من عبده
فی سمع الله لمن حمده ومرفوع خبر الشارع لذلك مبتدا وهو الحمد
القديم الذی كنت انت ذروة طوده ومجلی نوره وظهوره وهو آخر
دعواك فی اول تجليك فی جنة اسمائك فاقول بينما العبد فی استغرا ق
نوم ليلة الغفلة والكسل عن مؤذن الفلاح بحی على خير العمل
اذ لاح صباح العين من الغين بعد رفع نقطة الغين وتبين
وظهر الطف معنى واشرف اثر فاخذتنی الحيرة والاندهاش
واستولی على الرعدة والارتعاش ولا بدع فی تحير الرائی عند رؤ ية
وجه واحد تعدد فی المرائی ولما افرط ذلك النور الباهر والجمال الظاهر
طفقت استفهم استفهام الدهش الحائر الهائم الدائر فقلت

ابرق بدا من جانب الغور لامع ام ارتفعت عن وجه سلمى البراقع
وهذا كتاب مرقوم ام رحيق مختوم ومواقع نجوم ام عقد منظوم
وهذه نفثات السحر ام نفحات الشحر ام هذا نسيم الارواح ام نسيب الادوا ح

وهذه

٢
الى صديق له يستدعيه بمجلس انس

كتب الصاحب ابن عباد

نحن سيدى فى مجلس غنى الا عنك شاكر الا منك قد تفتحت فيه عيون النرجس وتوردت خدود البنفسج وفاحت مجامر الاترج وفتقت فارات النارنج وانطلقت السن العيدان وقامت خطباء الاطيار وهبت رياح الاقداح ونفق سوق الانس وقام منادى الطرب وامتد سحاب الندا فبحياتى لما حضرت فقد ابت راح مجلسنا ان تصفو الا ان تتناولها يمناك واقسم غناؤه ان لا يطيب حتى تعيه اذناك فخدود نارنجه قد احمرت خجلا لابطائك وعيون نرجسه قد حدقت تأميلا للقائك

٢
خاتمة ٢ تشتمل على ابيات

قد تورد فى اوائل الصدور ويستشهد بها فى اثناء السطور

فمن القسم الاول ما كتبه الصلاح الصفدى لتاج الدين السبكى

يا سيدا سافرت عنه ولم اجد   جلدى يطاوعنى على توديعه
ان غبت عنك فان قلبى حاضر   يصف اشتياقى للحمى وربوعه

فاجابه بقوله يا راحلا عمن اقام على الوفا   ما الطرف بعدك موذنا بهجوعه
ان غبت عنه فما تغير منه الا   جسمه سقما ولون دموعه
والقلب قلب هواك راح كانه   بيت العروضيين فى تقطيعه

غيره   وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم   مترقبا اخباركم متطلعا
منوا بها كرما على فانها   من اعظم الاشياء عندى موقعا

غيره   اتانى كتاب منك عند وروده   اضاءت له الدنيا وزالت همومها
شممت عبير المسك فى طى نشره   فاوجبت ايمانا على اصومها

غيره   افدى سطورا من كتابك اقبلت   بعد البعاد وآذنت برجوع
قبلتها فاحمر وشى حروفها   فكاننى رملتها بدموع

غيره   بالله اقسم عن يقين صادق   وهو الشهيد على فيما قلته
لو كنت اقدر ان اكون مكان ما   سطرته شوقا اليك لكنته هو

ولبعض الاندلسيين   يا راحلا عن سواد المقلتين الى   سواد قلب عن الاضلاع قد رحلا

غدا الجسم وانت الروح فيه فما ينفك مرتحلاً ما دمت مرتحلا
بي للفراق جوى لو مرّ ابرده من بعد فرقتكم بالمال لاشتغلا

غيره يصدر به كتاب بتهنئة بمولود

هنيت بالطفل التي اشرقت بوجهه ليلة ميلاده
فالله يبقيك له سالما حتى ترى اولادا اولاده

غيره يصدر به كتاب استدعاء لوليمة عرس

طعام العرس مندوب اليه وبعض الناس صرح بالوجوب
فجبرا بالتناول منه لطفا على المعهود في جبر القلوب

غيره سلام مشوق قد براه التشوق على جيرة الحي الذين تفرقوا
واني امرؤ احببتكم لمكارم سمعت بها والاذن كالعين تعشق

غيره كتبت والقلب يدنيني الى امل من اللقاء ويقصيني عن الدار
والوجد يضرم فيما بين ذا الدوذا بين الجوانح اجزاء من النار

غيره لا اوحش الله ممن لا افارقه الا وتدنيه احلامي وافكاري
لم اخل ان سهرت عيناي او رقدت من ذكره السار او من طيفه السا رى

غيره اذا ما اشتقت يوما ان اراكم وحال البعد بينكم وبيني
بعثت لكم سوادا في بياض لابصركم بشيء مثل عيني

غيره كتبت اليك يا سؤلي بدمعي ولم اكتب وحقك بالمداد
فذاب من البكاء سواد عيني فهذا الخط من ذاك السواد

غيره شوقي اليك على البعاد تقاصرت عنه خطاي وقصرت اقلامي
واعتلت النسمات فيما بيننا مما احملها اليك سلامي

غيره يصدر بها جواب كتاب بليغ

ولم تر عيناي من قبله كتابا حوى بعض ما قد حوى
كان المباسم ميماته ولاماته الصدغ لما التوى
واعينه عيون الحسان تغازلنا عند ذكر الهوى
كتاب ذكرنا بالفاظه عهودا ذكرت بالحمى واللوى

مثله لله لؤلؤ الفاظ تساقطها ... لو كن للغيد ما استأنسن بالعطل
ومن عيون معان لو كحلن بها ... نجل العيون لاغناها عن الكحل
سحر من اللفظ لو دارت سلافته ... على الزمان تمشى مشية الثمل

اعتذار عن انقطاع المكاتبة

وما انقطعت كتبى لديك لاننى ... نسيتك يا مولاى او غبت عن قلبى
ولكننى لما رايتك باخلا ... على بما عودتنيه من الكتب
توهمت انى قد جنيت جناية ... فخفت بكتبى ان اذكر بالذنب

غيره مولاى قد جاء الكتاب الذى ... وصفت فيه الم البعد
وكل ما عندك من وحشة ... فانه بعض الذى عندى

غيره فديتك من مولى يكاتب عبده ... باحرفه اللاتى حكتها الكواكب
ملكت بها رقى فاخلنى الاسى ... فها انا ذا عبد رقيق مكاتب

غيره احبابنا ان غبت عنكم وكان لى ... الى غير مغناكم براح والمام
فما عن رضى كانت سليمى بديلة ... بليلى ولكن للضرورة احكام

غيره كتبت فلولا ان هذا محلل ... وهذا حرام قست لفظك بالسحر
فوالله ما ادرى ازهر خميلة ... بطرسك ام در يلوح على نحر
فان كان زهرا فهو صنع سحابة ... وان كان درا فهو من لجة البحر

غيره ازال الله عنكم كل غم ... واغلق عنكم سبل المخافه
ولا زالت اعاديكم بحال ... كنون الجمع فى حال الاضافه

غيره سألونا عن حالنا كيف انتم ... فقرنا وداعهم بالسؤال
ما اناخوا حتى ارتحلنا فما نفرق بين النزول والارتحال

مثله يا فراقا اتى عقيب فراق ... واتفاقا جرى بغير اتفاق
حين حطت ركابهم لتلاق ... زمت العيس منهم لانطلاق
ان نفسى بالشام اذا انت فيها ... ليس نفسى نفسى التى بالعراق
اشتهى ان ترى فؤادى فتدرى ... كيف وجدى بكم وكيف احتراقى

ومن القسم الثانى قول ابى تمام

وما ابالى وخير القول اصدقه   حقنت لى ماء وجهى او حقنت دمى

وقول غيره   ايالك تبدى للصحاب تلونا   فهون قدرك عندهم وتضام

او ما ترى الاوراق تسقط ان لا   تلويها وتدوسها الاقدام

غيره   سلام على ايامكم ما بكى الحيا   وسقيا لذاك العهد ما ابتسم الزهر

كان لم تبت فى ظل امن تضمنا   من الليلة الظلماء اردية خضر

غيره   وكم من جاهل امسى اديبا   بصحبة فاضل وغدا اماما

كماء البحر مر ثم تحلو   مذاقته اذا صحب الغماما

غيره   وسعودهم تثنى الاعادى عنهم   ان السعود كتائب لا تنهزم

غيره   اذا كانت الارزاق فى القرب والنوى   عليك سواء فاغتنم لذة الدعه

غيره   ان كان اخرنى دهرى فلا عجب   فوائد الكتب يستلحقن بالطرر

غيره   وانى وان اخرت عنكم زيارتى   لعذر فانى فى المودة اول

وما الود ادمان الزيارة من فتى   ولكن على ما فى القلوب المعول

غيره   ولا كتب الا المشرفية عندنا   ولا رسل الا الخميس العرمرم

غيره   وللزنبور والبازى جميعا   لدى الطيران اجنحة وخفق

ولكن بين ما يصطاد باز   وما يصطاده الزنبور فرق

للخنساء   ترى الامور سواء وهى مقبلة   وفى عواقبها تبيان ما التبسا

لاخيها صخر   لعمرى لقد نبهت من كان نائما   واسمعت من كانت له اذنان

اهم بامر الحزم لو استطيعه   وقد حيل بين العير والنزوان

غيره   يا غارسا لى ثمار مجد   سقيتها العذب من زلالك

اخاف من زهرها سقوطا   ان لم يكن سقيها ببالك

غيره   الصبر اولى بوقار الفتى   من قلق يهتك ستر الوقار

من لزم الصبر على حاله   كان على ايامه بالخيار

غيره   وارحمة للغريب فى البلد النا   زح ما ذا بنفسه صنعا

فارق احبابه فما انتفعوا   بالعيش من بعده ولا انتفعا

غيره   بنفسى واهلى جيرة ما استعنتهم   على الدهر الا وانثنيت معانا

اراشوا جناحی ثم بلوه بالندی   فلم استطع من ارضهم طیرانا
غيره   الفقر يزری باقوام ذوی حسب   وقد يسود غير السيد المال
غيره   كل لفظ كانه نظر المعشوق فی وجه عاشق بابتسام
غيره   انی لاقسم لو تجسم لفظها   انفت نحور الغانيات الجوهرا
غيره   وقرابة الادباء يقصر دونها   عند الاديب قرابة الارحام
غيره   وليس يبين فضل المرء الا   اذا كلفته ما لا يطيق
غيره   اذا كان غير الله للمرء عدة   اتته الرزايا من وجوه الفوائد
غيره   وخطب من الايام انسانی الهوی   واحلی مذاق الموت والموت علقم
غيره   وكل امرء يولی الجميل محبب   وكل مكان ينبت العز طيب
غيره   فی سعة الخافقين مضطرب   وفی بلاد من اختها بدل
غيره   اذا نحن ابدينا لكم فضيلة   فمنكم سمعناها وعنكم روينا
غيره   واخذت اطراف الكلام فلم تدع   قولا يقال ولا بديعا يدعی
غيره   ولا تزال لك الايام ممتعة   بالآل والمال والعلياء والعمر
غيره   من لم يعدنا اذا مرضنا   ان مات لم نشهد الجنازه
غيره   ومن لم يرضی للعين كحلا   فلا ارضاه للرجلين نعلا
غيره   اقلب طرفی لا اری غير صاحب   يميل مع النعماء حيث تميل
وصرنا نری ان المتارك محسن   وان خليلا لا يضر وصول
غيره   ذل من يغبط الذليل بعيش   رب عيش اخف منه الحمام
من يهن يسهل الهوان عليه   ما لجرح بميت ايلام
غيره   العبد يقرع بالعصا   والحر تكفيه الملامه
غيره   رب علم اضاعه عدم الما   ل وجهل غطی عليه النعيم
غيره   وليس الذی يستتبع الوبل رائدا   كمن جاءه فی داره رائد الوبل
غيره   ومن ركب الثور بعد الجوا   د انكر اظلافه والغبب
غيره   اذا ما الناس جربهم لبيب   فانی قد اكلتهم وذاقا
فلم ار ودهم الا خداعا   ولم ار حبهم الا نفاقا

غيره تمنّ يلذّ المستهام بمثله وان كان لا يغني قليلا ولا يجدي
غيره كلّ امرئ راجع يومًا لشيمته وان تخلّق اخلاقا الى حين
غيره وفي قبض كفّ الطفل عند ولادته دليل على الحرص المركب في الحيّ
وفي بسطها عند الممات اشارة الا فانظروني قد خرجت بلا شيّ
غيره يمثل ذو اللبّ في نفسه مصائبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم يرع لما كان في نفسه مثلا
غيره لا تعجلوا بسؤال ركبان الحمى فاليكم هذا الحديث يساق
غيره وكلّ العجائب يأتي بها نهار يمرّ وليل يكرّ
غيره تأتي المقيم وما سعى حاجاته عدد الحصى ويخيب سعي الطالب
غيره يفرّ جبان القوم عن حفظ عرسه ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه
ويرزق معروف الجواد عدوّه ويحرم معروف البخيل اقاربه
غيره لا خير فيمن لم يكن عاقلا يمدّ رجليه على قدره
غيره اذا عقد القضاء عليك امرا فليس يحلّه الا القضاء
غيره تذكرت اني هالك وابن هالك فهانت على الارض والثقلان
غيره فلا حطّت لك الهيجاء سرجا ولا ذاقت لك الدنيا فراقا
غيره بقيت ولا ابقى لك الدهر كاشحا فانك في هذا الزمان فريد
علاك سوار والممالك معصم وجودك طوق والبرية جيد
غيره اذا الموائد مدّت من غير خلّ وبقل
كانت كشيخ كبير عديم فهم وعقل
غيره وكلّ امرئ لا نفع فيه لغيره فسيّان عندي فقده ووجوده
غيره لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محبّ او اساءة مجرم
غيره ولو لم يعل الا ذو محلّ تعالى الجيش وانحطّ القتام
غيره لم اكن للوصال اهلا ولكن انتم بالوصال اطمعتموني
غيره آلة العيش صحّة وشباب فاذا وليا عن المرء ولّى
غيره محبّك حيثما اتجهت ركابي وضيفك حيث كنت من البلاد

وماطوفت فى الآفاق الا — ومن جدواك راحلتى وزادى

غيره — ثلاثة ليس لها امان — البحر والسلطان والزمان

غيره — واذا ما خلا الجبان بارض — ذكر الطعن وحده والنزالا

غيره — وبى كل ما يبكى العيون اقله — وان كنت منه دائما ابتسم

غيره — ومن سره ان لا يرى ما يسوءه — فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

غيره — وما كان ذاك البين بين احبة — ولكن قلوب فارقتهن ابدان

٢

مصائب قوم عند قوم فوائد * ومن طلب البحر استقل السواقيا

ليس التكحل فى العينين كالكحل * ان المعارف فى اهل النهى ذمم

وربما صحت الاجسام بالعلل * وفى الماضى لمن بقى اعتبار

وتابى الطباع على الناقل * ومنفعة الغوث قبل العطب

هيهات تكتم فى الظلام مشاعل * بجبهة العير يفدى حافر الفرس

ولا رأى فى الحب للعاقل * ولكن طبع النفس للنفس قائد

كل ما يمنح الشريف شريف * والجوع يرضى الاسود بالجيف

ومن فرح النفس ما يقتل * ويستصحب الانسان من لا يلائمه

اذا عظم المطلوب قل المساعد * ومن يسد طريق العارض الهطل

وفى عنق الحسناء يستحسن العقد * انا الغريق فما خوفى من البلل

ان القليل من الحبيب كثير * فى طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

ومن البر ما يكون عقوقا * ان النفيس غريب حيثما كان

لا تخرج الاقمار عن هالاتها * ولكن صدم الشر بالشر احزم

وليس كل ذوات المخلب السبع * ليس المقل عن الزمان براضى

ان الوعيد سلاح العاجز الحمق * رب غم يدب تحت سرور

٢

من سقطت كلفته دامت الفته من خفت مؤنته دامت مودته
ما انصفك من منعك ماله وكلفك اجلاله من قل عقله كثر هزله

شطورا ابيات ٢ [illegible] [illegible] الشيعة

٢ [illegible] فمر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

اظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ورغب فى مودّة من
لا ينفعه اعجز الناس من قصّر فى معرفة الاخوان واعجز منه من
ضيّع من ظفر به منهم العاقل يسالم عدوّه اذا اضطرّ اليه الجهل
مطية سوء من ركبها ذل ومن صحبها ضل الحين ولا ركوب الشين
قلة العيال احد اليسارين والقناعة احد الرزقين واليأس احد النجحين
تنزل المعونة بقدر المؤنة ثمرة القناعة الراحة وثمرة التواضع المحبة
وثمرة الكبر المقت الانس يذهب المهابه والانقباض يضيّع المودّ ة
اولى الناس بالرحمة عالم بين جهّال العفاف زينة الفقر من عرض
نفسه للتهم لا يلومنّ من اساء به الظن ثلاثة فى المجلس وفيه وليسوا
الحاقن بوله والمريض جسمه والمشغول قلبه من لا يحركه الربيع
وازهاره والعود واوتاره فهو فاسد المزاج ليس له علاج من
عاشر العلماء وقر ومن خالط الجهال حقر اذا ضيعك الاقرب
اتيح لك الابعد ليس بلد باحق بك من بلد خير البلاد ما حملك
العاقل اذا لم يفتح له الباب لا يزاحم البوّاب اعتزال العامه مروة
تامة من لم تنفعك صداقته لا تضرّك عداوته مصائب الدنيا
اربع عالم زل وعابد مل وغريب اعتل وعزيز قوم ذل الملم ترك الا نتغام
مع امكان المقدره زمام العافية بيد البلاء وراس السلامة تحت جنا ح
العطب وباب الامن مستور بالخوف اذا انتهت المدة حيل
بينك وبين العدّه اذا كان الداء من السماء بطل الدواء آخر الدواء
الاجل السرور الرضى بالقسم والطاعة فى النعم ونفى الاهتمام برز ق
غد ثلاث لا تدرك بثلاث الغنى بالمنى والشباب بالخضاب والصحة
بالادوية الحزم مطية النجح استظهر على من دونك بالنفل وعلى
نظرائك بالانصاف وعلى من فوقك بالاجلال تأخذ بازمة التدبير
من كانت مطاياه الليل والنهار فانه يسار به وان لم يسر الحاسد غضبان
على من لا ذنب له لا تعجل على ثمرة لم تدرك فانك تنالها فى زمانها عذبة

والمدبر لك اعلم بالوقت الذى تصلح فيه رب كلمة تقول دعنى الوعد مرض المعروف انفاس المرء خطاه الى اجله الحمد مفتاح المواهب والذم قفل المطالب لو انصف الناس استراح القاضى المصطلى بالنار اعلم بحرها من سامح الايام طابت حياته من نافس الاخوان قل صديقه رب عطب تحت طلب قيل كثرة الكلام وقف على اهل الجماعه قال بزرجمهور الكتب اصداف الحكم تنشق عن جواهر الشيم ووجد فى بعض خزائن العجم لوح فيه مكتوب كن لما لا ترجو ارجى منك لما لا ترجو فان موسى عليه الصلاة والسلام خرج ليقتبس نارا فنودى بالنبوة ثلاثة لا تفتقر الى ثلاثة الموت لا يفتقر الى مرض ولا المحبة الى الحسن ولا السعادة الى علم قال الشيخ محيى الدين بن العربى فى كتاب المسامرات لما ضربت الدراهم والدنانير حملها ابليس وقال هذه سلاحى وقرة عينى وثمرة فؤادى بها اغوى واطغى واكفر بنى آدم ويستوجبون بسببها النار ومن محاسن الخطاب انه قدم ابو وجرة الضبى على المهلب بن ابى صفرة فقال اصلح الله الامير انى قطعت اليك الدهناء وضربت اليك آباط الابل من يثرب فقال له المهلب فهل اتيتنا لوسيلة او عشيرة او قرابة قال لا ولكنى رايتك أهلا لحاجتى فان قمت بها فاهل لذلك انت وان يحل دونها حائل لم اذمم يومك ولم ايأس من غدك فقال المهلب يعطى ما فى بيت المال فوجد فيه مائة الف درهم فدفعت له

اوصى بعض الحكماء ولده وكان جليسا للسلطان فقال يا بنى اياك ان تلبس من الثياب ما يديم الناس بسببه النظر اليك وعليك بالابيض الناعم واجتنب الوشى فانه لا يلبسه الا ملك او امير واياك ان يجد احد منك خلوفا وعليك بالزنجبيل واللبان فانه يطيب خلوف فمك ويصلح بدنك ويحدد ذهنك واياك وحاشية الملك ان تتعرض لهم فانهم يرضيهم منك اليسير ما لم يروا منك تحاملا وكن من العامة قريبا يكثر دعاؤهم لك ولا تنتسب الى دناءة فانك لا تستقيلها

كتب بعض الحكماء الى بعض الملوك ان احق الناس بذم الدنيا وبغضها

من بسط له فيها واعطى فوق حاجته منها لانه يتوقع آفة تعدو على ماله
فتجتاحه او على جمعه فتفرقه او تاتى سلطانه فتهدم قواعده او تدب الى جسمه
فتسقمه وتفجعه بمن هو ضنين به من احبابه واهل مودته فالدنيا احق بالذم
لانها الاخذة لما تعطى الراجعة فيما تهب بينما تضحك صاحبها اذ اضحكت
منه غيره وبينما تبكيه اذ ابكت عليه وبينما هى تبسط كفيه بالاعطاء اذ
بسطتهما بالمسألة تقعد على راس صاحبها اليوم وتعفره فى التراب
فى غد سواء عليها ذهاب من ذهب وبقاء من بقى تجد فى الباقى من
الذاهب خلفا وترضى من كل شئ ببدل وقال على بن ابى طالب
كرم الله وجهه ان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها
ودار غنى لمن تزود منها مسجد احباء الله عز وجل ومهبط وحيه ومصلى
ملائكته ومتجر اوليائه اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذم
الدنيا وقد آذنت بفراقها ونادت بعينها ونعت نفسها واهلها
فمثلت ببلائها البلاء وشوقت بسرورها الى السرور قد ذمها قوم عند الندامة
وحمدها آخرون ذكرتهم فذكروا آياتها المغرور من اغتر بغرورها قد
عرفتك مصاجع ابائك الثرى ومصاجع امهاتك فى البلا فقلبت
بكفيك ومرضت بيديك وتطلبت الشفاء وسألت الاطباء فلم تظفر
بحاجتك ولم تسعف بطلبتك وقد مثلت لك الدنيا بمصرع احبابك
مصرعك غدا فلا ينفعك بكاؤك ولا تنقذك احباؤك قال قتيبة
ابن مسلم لا تطلب الحوائج من كذوب فانه يقربها وان كانت بعيده
ويبعدها وان كانت قريبه ولا من رجل جعل المسألة ماكله فانه يقدم
حاجته قبلها ويجعل حاجتك وقاية لها ولا من احمق فانه يريد ان ينفعك
فيضرك انتهى سبعة لا ينبغى لذى لب ان يشاورهم جاهل وعدو
وحسود ومرائى وجبان وبخيل وذو هوى فان الجاهل يضل والعدو
يريد الهلاك والحسود يتمنى زوال النعمة والمرآئى واقف مع رضى الناس
والجبان من دابه الهرب والبخيل حريص على جمع المال فلا راى له فى غيره

وذوالهوى اسير هواه فهو لا يقدر على مخالفته انتهى من غرس العلم اجتنى
النباهه ومن غرس الزهد اجتنى العزه ومن غرس الاحسان اجتنى المحبه
ومن غرس الفكر اجتنى الحكمه ومن غرس الوقار اجتنى الهيبه ومن غرس
المداراة اجتنى السلامه ومن غرس الكبر اجتنى المقت ومن غرس الحرص
اجتنى الذل ومن غرس الطمع اجتنى الخزى ومن غرس الحسد اجتنى الكمد
انتهى روى عن الامام الشافعى رضى الله عنه ثلاثة اشياء دواء للداء
الذى لا دواء له العنب ولبن اللقاح وقصب السكر ولولاها ما اقمت بمصر
انتهى قيل من جمع بين الزرع والضرع والتجاره فقد استتم النبر من
الحجارة وقال شقيق اذا اردت ان تكون فى راحة فكل ما اصبت
والبس ما وجدت وارض بما قضى عليك وقال جابر رضى الله عنه
هلاك الرجل ان يحتقر ما فى بيته ان يقدمه الى ضيفه وهلاك الضيف
ان يحتقر ما قدم اليه قال الشافعى رضى الله عنه اياكم واصحاب العاهات
فان معاملتهم عسيرة واشد الاعمال واشقها ثلاثة الجود مع قلة المال
والورع فى الخلوه وكلمة حق عند من يخاف ويرجى خلا رجل من الاعراب
بامراة وقعد بين رجليها ثم قام فسالته ما بالك فقال ان امرا باع
جنة عرضها السموات والارض بفتر بين رجليك لقليل الخبرة بالمساحة
قيل لرجل يسكن البادية هل عندكم بالبادية طبيب فقال ان حمر الوحش
لا تحتاج الى بيطار قيل لما مات عمرو بن مسعدة كاتب المأمون
خلف ثمانين الف الف درهم فرفع امره الى المأمون فقال هذا قليل لمن
اتصل بنا وطالت خدمته لنا فبارك الله فيه لورثته اراد رجل السفر
من بغداد الى البصرة فقال له رجل الى اين تسافر فقال له من البغداد
الى بصرة هل لك حاجة قال نعم تأخذ هذه الالف واللام معك من البغداد
فتذهب بها الى البصرة قيل اذا كان الخليفة يميل الى اللين يكون نائبه
شديدًا وبالعكس ليعتدل الامر ولهذا كان ابو بكر رضى الله عنه
يؤثر استنابة خالد بن الوليد وكان عمر رضى الله عنه يؤثر عزل خالد

واستنابة ابى عبيدة ليعتدل الامر قال معاوية لصعصعة صف لى
الناس فقال خلق الله الخلق انواعا فطائفة للسياسة وطائفة للعلم
وطائفة للبأس والشدة ودرجة بين ذلك يغلون السعر ويكدرون
الماء قال ارسطاليس حد السخاء بذل ما يحتاج اليه عند الحاجة
وان توصل ذلك الى مستحقه بقدر الطاقة الجزع من خواص النساء
وكثرة النكاح من خواص الخنازير بذل الوجه الى الناس هو الموت
الاصغر من اسرف فى حب الدنيا مات فقيرا ومن قنع مات غنيا
لا تعاقب غيرك على امر ترخص فيه لنفسك قالت الفرس الاعمال
خمسة وعشرون خمسة منها بالقضاء والقدر وهى الزوجة والولد
والمال والملك والحياة وخمسة بالكسب والاجتهاد وهى العلم والكتابة
والفروسة ودخول الجنة او النار وخمسة منها بالطبع وهى الوفاء
والمداراة والتواضع والسخاء والصدق وخمسة منها بالعادة وهى
المشى فى الطريق والاكل والنوم والجماع والبول المفرط وخمسة بالارث
وهى الجمال وطيب الخلق وعلو الهمة والتكبر والريا انتهى قال المدايني
رايت رجلا بين الصفا والمروة على بغلة ثم رايته راجلا فى سفر فقلت له
فى ذلك فقال ركبت حيث يمشى الناس فكان حقا على الله ان يرجلنى حيث
يركب الناس قيل لابن الجهم بعد ان اخذ ما له اما تفكر فى زوال
نعمتك فقال لا بد من الزوال فلان تزول نعمتى وابقى خير من ان ازول
وتبقى اجتاز عمر بن الخطاب رضى الله عنه بصبيان يلعبون فهربوا
الا عبد الله بن الزبير فقال له عمر لم لم تفر مع اصحابك فقال لم يكن
جرم فافر منك ولا كان الطريق ضيقا فاوسع لك ليس من المروة
الربح على الصديق كان الخليفة المنصور ابو جعفر يتعرف اخبار العما ل
وظلمهم من السواد فيسال عن البيض والدجاج ويستدل بكثرته على
العدل وبقلته على الجور قيل ان السلطان محمود بن محمد شاه السلجوقى
جلس يوما فى قصر فيه عصافير فقال آذتنا هذه العصافير فقال له

بعض

بعض خواصه يأمر السلطان بعض الفراشين يصعد اليها بسلم فيرمي
اعشاشها او يأمر بعض الغلمان يرميها بالبندق فقال ما استحل ذلك
فقيل له فكيف استحللت قتل مؤيد الدين الطغرائي مع شيخوخته وفضله
فقال السلطان ما مع الفضل فضول يعني انه اوقع بينه وبين اخيه
حضر بعض الظرفا مجلس ابن الجوزي فقال في وعظه لا اله الا الله
كم بين الحق والباطل فقام ذلك الظريف وقال يا مولانا نصف ليمونة
يريد ان ابن الجوزي كان يصبغ شيبه بالكتم واذا قطعت ليمونة نصفين
وعصر احدهما على الخضاب زال الصبغ وانكشف الشيب قال المزني
سمعت الامام الشافعي يقول من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن نظر
في الفقه نبل قدره ومن تعلم اللغة رق طبعه ومن تعلم الحساب جزل رايه
ومن كتب الحديث قويت حجته ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه رأى
بعض الصالحين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له ما احسن تواضع
الاغنياء للفقراء فقال واحسن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء سمع
حكيم رجلاً يقول لآخر لا اراك الله هماً ولا مكروهاً فقال كانك دعوت
عليه بالموت فان صاحب الدنيا لا بد ان يرى مكروهاً وقال العتبي
اذا تناهى الهم انقطع الدمع ولذلك لا ترى مقدماً لقطع الراس يبكي
قيل لبعض الاطباء ما بال سكان القرى مع اكلهم الكراث والبصل
وكل شيء غليظ مع التخليط في ذلك لم نر فيهم عمشاً ولا ضعاف البصر
فقال قد فكرت في ذلك فلم اجد له علة الا طول وقوع ابصارهم على
الخضرة قال عبد الله بن طاهر اذا كنت في صدر المجلس فتكلم ولا تسكت واذا
كنت في وسط فتكلم مرة واسكت اخرى واذا كنت في آخره فاسكت وانشد

اذا كنت في قوم ولست محدثاً ولا انت مسموع فديتك فانهض

٢

كنايات وامثال دائرة على السنة الكتاب والمتطفلين والمتظرفين في الخطاب

فلان لا يملك دابة الا التي في ثيابه كناية عن القمل النبح عند الاطباء كناية
عن الريح الخارج من الدبر والقطع عند المنجمين كناية عن الموت والنصيحة

عند الكتاب كناية عن السعاية وطيب النفس عند الظرفا كناية عن السكر يقولون فلان اصبح طيب النفس اى اصبح سكران والزوار عند الكرام كناية عن السؤال وعما افاء الله عند الصوفية كناية عن الصدقة فلان وصى آدم للمتكفل بمصالح الناس وفلان خليفة الخضر اذا كان كثير الاسفار وفلان ذباب كناية عن المتطفل وفلان يحب الجبل اذا غسل ثيابه ولم يكن له ما يلبس وفلان عفيف الجبهة اذا كان عديم الصلاة وفلان اخذ بيد القميص اذا كان سارقا وفلان اعز من رقبة الحية واطوع من خاتم ليديكم وانطق من بلبل واكذب من مسيلمة واطيب من الحياة واعذب من الماء واحسن من السماء انزه من بستان اعتى من فرعون اخف من ريش النعامة اثقل من الخراج انقى من الراحة اسرع من البرق احفظ من الشعب انكر من يهودى اوحش من ظلمة افسق من فارة اكثر خلافا من بول الجمل احلى من الدنيا المقبلة اجمل من سفينة اكذب من نائحة اوصف من طبيب اسرع من عقاب اشأم من غراب افضح من الصبح اقود من الليل اروى من الكتب اوعى من الصحف آمن من حمام الحرم اعمر من ديوان الخراج اسرع من عيادة المريض اثقل من الرصاص انم من المسك اطوع من شمعة للينها ابرد من مستعمل النحو فى الحساب ارق من قلب العاشق اقذر من فراش المبطون الزم من الذنوب اجرأ من سبع اضل من الدجاج اجمل من الشاة احيل من ثعلب احرص من النمل اشره من الخنزير ايخل من طاووس اصبر من جمل ازكى من قرد احير من الخفاش اسرع فى نقل الاخبار من حمام الرسائل وانمى من الزجاج بما تحويه الضمائر واحقد من الابل وانسى للاساءة من الكلب واحمق من الضبع وابرك من النحل واكثر اتلافا من النخل وهذا فن مستقل

القسم الثانى فى كتابة الشروط والصكوك

مغاير لفن الانشا الذى هو القسم الاول وقد افرد العلماء كل قسم من هذين القسمين بالتاليف واكثروا فيهما من التصانيف وسمى هذا القسم بكتابة الشروط لانه عبارة عن شروط مجتمعة فى كل عقد من العقود الشرعية ويسمى علم الوثائق ايضا

لانّ وثوق الشهود وارباب الحقوق بالصكوك وهذا القسم نفعه غير منكور
وفضله مشهور لانّ به تصان حقوق الورى عن النسيان وتحفظ عن الجحود
والانكار ففائدته حفظ الاموال من الجانبين لان صاحب الحق اذا علم ان حقه
قيد بالكتابة احترز عن طلب الزيادة في حقه وعن تقديم المطالبة قبل حلول
الاجل ثم ان من الوثائق ما يكتب بين يدي القضاة ومنها ما يكتبه الناس
بين يدي محكم او بما يقطع به التراضي بينهم في المبايعات والاجارات وغيرهما من العقود
والغرض الذي نحن بصدده ذكر بعض صور مما هو المتعارف الآن بين الناس
في كتابة المعاملات ويقاس عليها غيرها لان الحوادث التي تحتاج للكتابة لا تتناهى
ولكن اذا علمت الاصول سهل معرفة الفروع والله المستعان

مقدمة ٢

ينبغي ان تكون الكتابة على ورق ابيض قوي يبقى ازمنة بحيث لا ينفتت ولا يتمزق
وتكون الكتابة بمداد اسود لا ينتشر ولا ينمحي ويراعي في الكتابة نسق الاسطر في
طول المكتوب وعرضه بحيث اذا زيد حرف بين حرفين او الحقت كلمة باحد جانبي
السطر ظهر ذلك ولم يخف ويميز الاحرف المتشابهة بعضها عن بعض بعلامات
مميزة دالة على المراد بها كالحاء والخاء والجيم والراء والزاء والنون وما اشبه ذلك
فان سبق قلمه الى غلط كشطه واصلحه ويكتب في آخر الكتاب قبل ذكر التاريخ
ان الكشط والاصلاح في السطر الفلاني في اللفظ الفلاني صحيح من الاصل
ويكتب اسم كل من المتعاقدين ونسبهما وقبيلتهما والقابهما وصنعتهما واقل
ما يكتب في النسبة ثلاثة فانه قد يقع الاشتباه في النسب وان كان فيهما من
غلبت كنيته على اسمه كتب كنيته ومجهول النسب والبلاد يذكر حليته المختصة به
التي يتميز بها عن غيره وليكتب قدر المبيع وصفته فان كان عقارا عرفه بالتحديد
بالجهات او حيوانا فبالنعوت ويكتب الثمن قدرا ونوعا وصفة ووزنا حالا
او مؤجلا ويكتب صيغة العقد والعاقدين اثنين او اكثر وقد قيل الكتاب
اصناف ثلاثة كاتب يكتب ولا يدري ماذا يكتب فهو كالذي ينقش على صورة
نقش آخر من غير شعور به ولا معرفة وهذا لا تجدي كتابته نفعا وكاتب يكتب
ولا يتعدى الى غير ما حفظه ولا يتمكن من اصلاح الغلط اذا وقع في كتابته

فلا يحصل من كتابته الا تسويد الاوراق فمثله كمثل الحمار يحمل اسفارا
وان كان خطه احسن اسفارا   وكاتب يكتب وهو يدرى ما يكتب ويعلم
بمواقع الكلام وهذا هو الكاتب الحقيقى الحاذق فى هذا الفن وقليل ما هم ٢

صورة مبايعة ٢ ٣

شرط المبيع ان يكون طاهرا منتفعا به مقدورا على تسليمه للبائع عليه ولاية
وصحة تصرف معلوم عند العاقدين ولا ينعقد الا بالصيغة وهى الايجاب
والقبول وبقية الشروط وتفصيل ذلك فى كتب الفقه فيقول فى اول
السطر بعد ذكر الحمد لله اعلاه هذا ما اشترى فلان ابن فلان ويذكر ما يميز ٥
على نحو ما تقدم بماله لنفسه او لوليه او لموكله من فلان الفلانى جميع اراضى
القرية الفلانية من بلاد كذا ويذكر مساحتها وحدودها او المكان الفلانى
الكامل ارضا وبناء او البناء القائم على الارض المحتكرة الجارى اصل تلك
الارض فى وقف كذا او الحمام او الحجرة او الطاحون او البستان الفلانى
الكامل ارضا وبناء وسياجا وسواقى ومناظرا وجميع الحصة التى مبلغها
كذا وكذا مما عين فيه ويذكر كل واحد من هذه الامور ومن غيرها من
سائر الاعيان المبتاعة بالصفات المعتبرة فيها شرعا النافية للجهالة
عنها ثم يقول الجارى ذلك فى يد البائع المذكور وملكه وتصرفه اذا كان
المكان كاملا فان كان حصة قال الجارية تلك الحصة فى يد البائع وملكه
وتصرفه وان كان البائع انشأه قال وهو معروف بانشائه وعمارته وان
كان انتقل اليه بالارث الشرعى كتب البيت الذى وصل اليه بالارث بمقتضى
ما يشهد له بذلك وتسلم المشترى المذكور ذلك تسلما شرعيا وكل منهما
باكمل الاوصاف المعتبرة شرعا فى نفاذ المعاملات من الحرية والبلوغ والرشد
والاختيار بكذا كذا دينارا او درهما من النقد الفلانى شراء صحيحا شرعيا
وبيعا صحيحا مرعيا مشتملا على الايجاب والقبول وقبض البائع المذكور
جميع الثمن المذكور المسمى قدره اعلاه باقباض المشترى ذلك اياه وحصل
فى يده وحوزته فى مكان العقد بالتمام والكمال قبضا واقباضا معتدا
بهما شرعا بحيث برأت ذمة المشترى المذكور عن عهدة جميع الثمن واقر البائع المذكور

براءة

ببرادة ذمة المشترى اقرارا شرعيا مستندا الى القبض والاقباض الشرعيين
مسبوقا برؤية العاقدين مورد العقد قبيل ايراده عليه والاطلاع على
دقائقه وجلائه رؤية معتبرة شرعا جرى ذلك العقد وحرر فى يوم كذا
من شهر كذا من سنة كذا ثم يكتب الشهود شهادتهم اسفل ذلك او يذكرون
فى اول الصك بان يقول بحضور كل من فلان وفلان ويذكر كل واحد
من الشهود بما ينفى الجهالة عنه ثم يقول اشترى او باع الى آخر ما تقدم ثم
بعد الفراغ يقول وشهد بذلك الجماعة المذكورة اسماؤهم اعلاه والله خير
الشاهدين ثم يذكر التاريخ ثم ان كان المبيع مما يمكن قبضه فى مجلس العقد
كالمنقول وكان الثمن حالا وحصل القبض قال ما ذكرناه فان كان
المبيع مما لا ينقل كالدار والارض ونحوهما قال الكاتب وخلى البائع
بين المبيع وبين المشترى التخلية الشرعية الموجبة للتسليم شرعا بعد النظر
والمعرفة والمعاقدة الشرعية ويقول فيما اذا كان بعض الثمن مؤجلا
وبعضه معجلا وقبض من الثمن المذكور كذا وكذا فى مجلس العقد والقدر
الباقى وهو كذا وكذا اجل لشهر كذا من سنة كذا حكم تراضيهما بذلك
وتوافقهما عليه ويقول فى الثمن المؤجل كله واجل العاقدان الثمن ليقع
الاقباض فى شهر كذا كما اتفقا على ذلك وتراضيا به فان كان هناك رهن
او ضمان ذكر ايضا

صورة بيع دار ٢

يقول بعد الصدر المتقدم
ابتاع منه المشترى المذكور جميع المنزل المذكور بحدوده وحقوقه وما اشتمل
عليه من ارض وبناء وعلو وسفل وممر وحريم وابواب واخشاب وما هو داخل فيه
وخارج عنه متصل به معدود منه منسوب اليه من قديم الدهر وحديثه
شراء صحيحا شرعيا وبيعا لازما مرضيا بايجاب وقبول وثمن حال معلوم
وقدره كذا وكذا واعترف المشترى المذكور بالشراء والتسلم والتسليم الشرعيين
بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علما وخبرة وتفرقا بالابدان عن
مجلس العقد بعد تمامه عن تراض منهما واخذ كل منهما ما استحقه عند
صاحبه بيعا صحيحا شرعيا الى آخر ما تقدم فان كان المبيع حماما

كتب المشتمل على مسلخ به مساطب ومقاطع وفسقية ماء وباب يدخل
منه الى بيت به حوض واحد ومراحيض عدتها كذا ثم الى بيت الحرارة المشتمل
على اربعة احواض وجرن وخلاوى كذا وابزن واحدا او اثنين وجامات زجاج
ورخام ملون ويذكر ماله من ساقية او بئر ومستوقد وغير ذلك وان
كان المبيع جارية او غلاما ذكر نوعهما وحليتهما فان كان كل منهما بالغا
قال المعترف لبائعه بسابق الرق والعبودية الى حين صدور هذا البيع
وان كان المبيع بشرط البراءة من كل عيب كتب وشرط البراءة من سائر
العيوب الموجبة للرد شرعا وان كان المبيع نخلا ذكر عدته وموضع مغرسه
وتحديد ارضه فان كان في الثمن حوالة اما من جهة البائع باحالة غريمه
على المشتري واما من جهة المشتري باحالة البائع بالثمن على مدينه كتب
في الاول وقد احال البائع المذكور غريمه فلانا على المشتري المذكور بالثمن
بعد ان اعترف البائع بثبوت مثله في ذمته لغريمه المذكور واحتال الغريم به
حوالة واحتيالا شرعيين صحيحين فتحول حق الغريم المذكور من ذمة البائع
الى ذمة المشتري وتعلق بها وبرئت ذمة البائع عن دينه وذمة المشتري
عن حق البائع بحكم الحوالة المشروحة براءة صحيحة شرعية وفي الثاني يكتب
وقد احال المشتري المذكور البائع المذكور على مدينه فلان بعد ان اعترف هو
بثبوت مثل الثمن في ذمته وبانه غني موسر به واحتال البائع منه حوالة صحيحة
شرعية واحتيالا صحيحا مرعيا فبرأت ذمة المشتري عن جميع الثمن وذمة المدين
عن دينه وتعلق بذمته حق البائع بموجب الحوالة والاحتيال الشرعيين براءة
صحيحة شرعية فان ابرأ البائع ذمة المشتري عن الثمن كتب وقد ابرأ البائع ذمة
المشتري عن جميع الثمن واسقطه عن ذمته بالكلية وجعله في حل منه ابراء
صحيحا شرعيا واسقاطا صريحا مرعيا فبرأت ذمة المشتري المذكور عن جميع
الثمن بحكم الابراء والاسقاط المشروحين فيه ثم يكمل ويكفي هذا القدر فان
فروع هذا الباب كثيرة

٢ صورة نزول عن اقطاع

اشهد على نفسه فلان الفلاني
وهو صحيح مختار انه نزل لفلان ابن فلان عما بيده من الاقطاع السلطاني

الشاهد به منشوره الشريف الذى بيده وهو كذا وكذا من ناحية كذا من
استقبال يوم تاريخه نزولا معتبرا مرضيا وذلك فى مقابلة كذا وكذا من الدراهم
وقبل ذلك منه فلان المنزول له قبولا معتبرا مرضيا بحيث ان للنازل لا يتظلم
ولا يتشكى ولا يستغيث ولا يطلب امرا مغيرا الحكم ذلك والامر فى ذلك منوط
بالآراء العالية ثم يكتب التاريخ والشهود

كتب حضر فلان
وفلان واشهدا على نفسهما فى حال صحتهما وسلامتهما انهما اتفقا وتراضيا
على ان كلا منهما ينزل لصاحبه عما بيده من الاقطاع فالذى نزل عنه فلان المبدوء
بذكره لفلان الثانى كذا وكذا والذى نزل عنه فلان الثانى لفلان الاول كذا
وكذا ثم يكمل

هو عقد على عين موصوفة فى الذمة بعوض
مقبوض فى المجلس وهو نوع من البيع سمى سلما لما فيه من تسليم راس المال فى
المجلس وسلفا لتقديمه ومنه قيل للمتقدمين من العلماء سلفا ويختص باحكام
منها قبض العوض فى المجلس فلا تجوز الحوالة به ولا عليه ومنها ان يكون المسلم
فيه مما يعم وجوده ويمكن ضبطه بالوصف ومنها ان يكون مقدورا على تسليمه
عند المحل ومنها غير ذلك

اسلم فلان الى فلان كذا وكذا
دينارا من النقد الفلانى فى كذا قفيزا من الحنطة الجيدة النقية من الغش
الصافية من القصيل والتراب او فى كذا راسا من الغنم او المعز او فى كذا راسا
من الرقيق الرومى او التركى صفتهم كذا وكذا او فى كذا رطلا من الحرير مثلا
ويصف كل نوع من هذه وغيرها من بقية ما يصح السلم فيه بالوصف الذى
يضبطه من كيل او وزن او عدد او ذرع او وصف مختص مميز كما فى الارقاء
والدواب يقوم لبذلك حالا او فى شهر كذا خامسه او غرته او سلخه بحسب الاتفاق
بينهما بالكيل الفلانى او الوزن الفلانى فيما يكال او يوزن محمولا الى المكان
الفلانى واعترف بانه ملئ بذلك قادر عليه سلما شرعيا جائزا نافذا تعاقداه
بالايجاب والقبول وقبض المسلم اليه راس المال فى مجلس العقد وتفرقا بالابدان
عن تراض وشهد بذلك الجماعة الواضعون اسماءهم فيه وذلك بتاريخ كذا
ويجوز ان يجعل راس المال منفعة مدة معلومة وقبضها يكون بقبض العين

فان كانت متقايضة

باب السلم

صورة ما يكتب

بدان

وصورة ما يكتب في ذلك

المتعلق بها تلك المنفعة من دار او حيوان او نحوهما
تسلم فلان الفلاني من فلان الفلاني جميع العين الفلانية الجارية في ملك فلان
وتصرفه ويصفها بما يخرجها عن الجهالة ويحددها ان كانت عقارا ويذكر مكانها
تسلما شرعيا صحيحا لينتفع المسلم اليه المذكور بها مدة كذا وكذا على الوجه الشرعي
على ان تكون المنفعة المذكورة رأس المال لما اسلم اليه فيه وهو كذا وكذا ويذكر فيه
ما تقدم في السلم سلما صحيحا شرعيا تعاقداه بالايجاب والقبول على الاوضاع
الشرعية ووقع السلم في مجلس التعاقد فبحكم ذلك يستحق المسلم المذكور وهو
المسلم اليه منفعة العين المذكورة وتفرقا بالابدان عن تراض واختيار ثم تورخ

باب في الصلح

وهو عقد ينقطع به خصومة المتخاصمين وهو اقسام ليس هذا محلها

صورة ما يكتب

بعد ان طال النزاع والتخاصم بين فلان وفلان بسبب
ان فلانا ادعى على فلان بالشئ الفلاني وانه يستحقه وان تصرف المدعى عليه
فيه بطريق الغصب والتعدي سأل فلان المدعى عليه خصمه المدعى الصلح عن ذلك
الشئ بكذا دينارا يدفعه اليه قطعا للخصومة والنزاع وقال له صالحني عليه بكذا
دينارا من النقد الفلاني فاجابه خصمه المدعى الى سؤاله وقال له صالحتك عما ادعيت
عليك على كذا فقبل المدعى عليه ذلك منه بالمبلغ المذكور وجرت بينهما مصالحة
شرعية مستجمعة للشرائط مسبوقة بالتخاصم والاقرار بعد الانكار خالية عن
مقتضيات الفساد جارية على حكم الشرع ومقتضاه وقبض المدعى المذكور
جميع المصالح عليه باقباض المدعى عليه قبضا واقباضا معتدا بهما شرعا واقر
المدعى الشئ المدعى به في يد المدعى عليه اقرار ملك واستحقاق واباح له الانتفاع
به واذن له في التصرف الملكي فصار حقا للمدعى عليه المذكور بسبب هذه المصالحة
وصار برئ الذمة منه جرى ذلك ووقع بتاريخ كذا ثم يكتب الشهود اسماءهم فان وقع
الصلح ببعض العين المدعاة كتب ما صورته بعد ان تخاصم فلان مع فلان
وادعى عليه ان جميع الشئ الفلاني حقه وملكه وان استيلاء خصمه عليه بغير حق
وامتد النزاع بينهما تصالح معه بعد التماسه الصلح على النصف الشائع مما ادعى به
قطعا لمادة التنازع مصالحة شرعية وقبض المدعى النصف المصالح عليه من المدعى

باقباض

بأقباض المدعى عليه ذلك اياه قبضا واقباضا معتدا بهما شرعا فصار نصف المدعى به
حقا وملكا للمدعى المذكور بحكم هذه المصالحة والنصف الآخر حقا للمدعى عليه
يقرر في يده تقرير ملك واستحقاق وانقطع النزاع بينهما وتراضيا واتفقا وشهدت

الحوالة ٢

بذلك الشهود المذكورة اسماؤهم ثم يؤرخ ٢ هي نقل الدين من ذمة الى
اخرى يكتب ما صورته اقروا اعترف فلان انه احال فلانا بجميع دينه الثابت له
في ذمته ومبلغه كذا وكذا على فلان الذي في ذمته للمحيل نظير ما للمحتال من الدين
الشرعي قدرا وجنسا وصفة حلولا وتأجيلا حوالة شرعية قبلها المحتال من المحيل

في الشركة ٢

قبولا شرعيا وانتقل حقه الى ذمة المحال عليه وبرأت منه ذمة المحيل ثم يؤرخ ٢
ولا يصح من انواعها عندنا معاشر الشافعية الا شركة العنان وصورة ما يكتب
اشترك فلان وفلان وهما باكمل الصفات المعتبرة شرعا لصحة التصرفات على
كذا من النقد الفلاني بعد ان اخرج كل منهما من ماله مبلغا قدره كذا وكذا وخلطا
ذلك حتى صار مالا واحدا او صرة واحدة لا يتميز بعضه عن بعض وصار جملته
كذا وكذا واذن كل واحد منهما لصاحبه في التصرف وعليهما العمل في ذلك بتقوى
الله ومراقبته سرا وجهرا واجتناب الخيانة لما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قوله يقول الله عز وجل انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت
من بينهما يتصرفان في المال سفرا وحضرا برا وبحرا على ما شرطاه فيما بينهما وما رزقه
الله من الربح يكون بينهما على قدر المالين وما يقع والعياذ بالله من خسران يكون

الشفعة ٢

مجبورا من الربح ٢ هي حق يثبت للشريك القديم في العقار ونحوه
على الشريك الحادث دفعا لمؤنة المقاسمة ولا تثبت الا في العقار الثابت على الارض
القابل للقسمة وهي على الفور وصورة كتابتها مضمون هذا الكتاب وفحوى
هذا الخطاب انه لما سمع فلان بأن شريكه فلانا باع حصته من الدار الكائنة
بمكان كذا بكذا كذا درهما مثلا بيعا صحيحا شرعيا مشتملا على القبض والاقباض
في الثمن والمثمن وكان الباقي من الدار المحدودة ملكا لفلان طالب الشفعة ولم يكن
المشتري حاضرا في مجلس بلوغ الخبر اشهد الشريك المذكور من غير تقصير وتوان
على اخذه الشقص المبيع بالشفعة بالثمن المذكور وحضر مجلس الحكم عند الحاكم

وصرح بالاخذ بالشفعة عنده فاثبت الحاكم شفعته وانه يأخذ الشقص من يد المشتري قهراً او قرر الشقص المشفوع في يده تقرير ملك بحكم الشفعة فوافقه المشتري وقبض منه الثمن الذي اشترى به الشقص وسلم اليه المبيع فصار ذلك الشقص حقاً وملكاً للشفيع مضموماً الى شقصه لسابق القديم واعترف المشتري بانه لاحق له في الدار المذكورة ولا دعوى ولا طلب الى آخره

الوكالة

الوكالة النيابة والتوكيل الاستنابة والوكالة تفويض الامر الى الغير وتنقسم الى مطلقة ومقيدة فيكتب في الاولى وكل فلان فلاناً في المطالبة بجميع حقوقه وديونه باسرها قبل من كانت وحيث تكون وفي الدعوى بذلك في مجالس القضاة والحكام وخلفائهم وولاة امور المسلمين ونوابهم وفي اقامة بيناته واثبات حججه وفي طلب الحكم من الحكام بما يثبت له لديهم شرعاً وفي سؤال الاشهاد عليهم بذلك وفي الحبس والترويج والاطلاق والملازمة والافراج واخذ الضمناء والكفلاء وقبول الحوالات على الملئ وفي المقابلة والمفاسخة والرد بالعيب وفي المعاوضة وقبض مال الصلح والمقاصة والمصارفة وفي التوصل الى خلاص خصومه وديونه وتعلقاته وغير ذلك بكل طريق شرعي ممكن ممن هو في جهته وتحديده وفي بيع ما هو جار في ملكه من الرقيق والحيوان والعقار وغير ذلك الكامل من ذلك والمشاع لمن يرغب في ابتياع ذلك منه بما يراه من الثمن قليله وكثيره حاله ومؤجله وفي التسليم والتسلم والمكاتبة والاشهاد على الرسم المعتاد وفي ابراء الدافع ونفيه وفي استيفاء الايمان الواجبة له شرعاً وفي سماع الدعوى عليه ورد الجواب عنه وفي قبض كل حق يتعين له قبضه بكل طريق ممكن شرعي واقامه في ذلك مقام نفسه وجعل فعله كفعله وتصرفه كتصرفه وكالة صحيحة شرعية قبلها منه قبولاً شرعياً ثم يتم ويكتب في الثانية وكل فلان فلاناً في كذا ويذكر مفصلاً ثم يقول وقبل الوكيل ذلك منه قبولاً شرعياً ثم يتم الكلام

العارية

الشرط فيها ان يمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها فلا تصح اعارة ما يستهلك باستيفاء المنفعة منه يكتب فيها اعار فلان فلاناً ما هو جار في يده وملكه وتصرفه وهو كذا وكذا على الوجه الشرعي لمدة كذا وكذا اعارة صحيحة شرعية

بيجاب

بأيجاب وقبول وعلى المستعير حفظ ذلك وصونه وتمكين مالكه منه متى طلبه
منه على الوجه الشرعي ثم ان كان المستعار ارضا عين ما يفعل فيها من زرع
اوغيره ويبين كل شئ بحسبه والعارية مضمونة ولكل من المعير والمستعير
الغصب ٢ الرجوع متى شاء ثم يؤرخ ٢ هو الاستيلاء على حق الغير بغير حق
يكتب فيه اقر فلان الفلاني انه قبل تاريخه تعدى على فلان في كذا وتعينه
باوصافه فاخذه واستولى عليه واستعمله على سبيل الغصب حتى هلك ان كان
مما يهلك كالحيوان اوذهبت عينه ولم يبق له اثر ان كان غير ذلك كالمأكول
وغيره وان اقصى قيمته وهي كذا وكذا لزمت ذمته بالسبب المشروح فيه فعليه
القيام بغرمها حالا فاذا رده لمالكه كتب اشهد فلان انه رد المغصوب
الى مالكه وانه تاب الى الله تعالى عن ذلك واقر كل واحد من الغاصب والمغصوب
منه انه لا يستحق قبل الاخر دعوى ولا طلبا بوجه من الوجوه وبرأت ذمة كل
واحد من الاخر وتكمل وتؤرخ ويضمن المغصوب المثلي بمثله والمتقوم باقصى
القراض ٢ قيمة من يوم الغصب الى يوم التلف ٢ هو ان يدفع شيئا
من المال لرجل ليتجر فيه ويشرط له شيئا من الربح وليس عليه في الخسران شئ
يكتب فيه اقر فلان الفلاني بحضور الشهود المذكورة اسماؤهم فيه انه
قبض وتسلم من يد فلان كذا وكذا من الدنانير او الدراهم الخالصة وصار
ذلك في يده وقبضته وحوزه وذلك على سبيل القراض الشرعي واذن المقرض
للعامل المذكور ان يشتري بذلك ما احب واختار من اصناف البضائع
وانواع المتاجر ولا يبيع الا بالنقد دون النسيئة ويدير هذا المال كذلك
في البيع والشراء والاخذ والعطاء حالا بعد حال ومهما ظهر من الربح فهو
بينهما اما مناصفة او اثلاثا او غيرهما بحسب ما يتفقان عليه تعاقدا على ذلك
بالايجاب والقبول وعلى العامل المذكور العمل بتقوى الله تعالى وطاعته
القرض ٢ في سره وعلانيته ويجتنب الخيانة ثم يؤرخ ٢ وهو ان يأخذ من غيره
دراهم او غيرها ليردها له بعد مدة يكتب فيه استقرض فلان من فلان
كذا كذا دينارا او درهما من النقد الفلاني فاقرضه ذلك ومهما بحالة يصح فيها

القرض والاستقراض الشرعيان استقراضا واقراضا صحيحين شرعيين ومن
المفسدات والقوادح عريين مشتملين على الايجاب والقبول من الجانبين
وصار المال المستقرض حقا وملكا لفلان المستقرض وصار في يده وقبضه
باقباض المقرض اياه تاما وافيا وله التصرف فيه على حسب مشيئته وارادته
بموجب القرض الشرعي وعليه رد مثله الى المقرض حين يطلبه عاجلا من غير
مماطلة ومدافعة واحتجاج بحجة حسبما تراضيا على ذلك واتفقا والله سبحانه
ييسر المقاصد بمنه وكرمه ثم يؤرخ

الاجارة [٢]

هي تمليك منفعة معلومة
مدة معلومة بعوض معلوم يكتب فيها استاجر فلان من فلان جميع
داره التي ذكر انها حقه وملكه وموضعها بمحلة كذا ويذكر حدودها فآجره اياها
بجميع حقوقها ومرافقها سفلها وعلوها وابوابها واغلاقها مدة كذا شهرا او سنة
من غرة شهر كذا من سنة كذا بكذا من النقد الفلاني اجارة صحيحة شرعية مشتملة
على الايجاب والقبول مسبوقة بالرؤية التامة المعتبرة لمورد عقد الاجارة وسلم
الموجر المذكور الى المستاجر المذكور جميع الدار المستاجرة فارغة غير مشغولة بما يمنع
الانتفاع بها ثم قبض جميع الاجرة من المستاجر باقباضه اياها بالتمام والكمال
قبضا واقباضا معتدا بهما شرعا فله الانتفاع بالدار المذكورة بالسكنى والاسكان
في جميع تلك المدة من غير ممانع ولا منازع وان شرط تقسيط الاجرة على الشهور
كتب على ان يسلم اليه الاجرة موزعة على الشهور كل شهر قسطه من الاجرة وهو كذا
وكذا وقع التراضي منهما على ذلك بحضرة الشهود المذكورة اسماؤهم فيه ثم يؤرخ
فان كانت الاجارة في الذمة كتب آجر فلان نفسه من فلان سنة واحدة
اولها كذا باجرة معلومة مبلغها كذا دينارا او درهما على ان يخيط له في هذه
السنة ما يأمره به من انواع الثياب من القمصان والاقبية والسراويل وغيرها
او آجرت فلانة نفسها من فلان سنة او سنتين لحضانة ولده الرضيع المسمى
بكذا وارضاعه وتعهده بالغسل والحفظ من المهالك وتمهيد الفراش وغير
ذلك مما هو من لوازمه على اجرة معلومة قدرها كذا او آجر فلان نفسه من فلان
على ان يحج الى بيت الله الحرام ويعتمر عن والده فلان المتوفى او عن نفسه لكونه

معضوباً غير قادر فاستأجره لذلك بكذا اجارة واستأجاراً صحيحين شرعيين
وعلى الاجير المذكور ان يأتي بافعال الحج والعمرة على الوجه المأمور به بنص القرآن
والسنة النبوية المبين في الاحكام الفقهية من الفرائض والاركان والسنن
استأجره المستأجر المذكور للاتيان بتلك الاعمال على كذا ديناراً من النقد الفلاني في
الوصل الى الاجير تاماً وافياً اجارة واستأجاراً صحيحين شرعيين وشرط عليه
حفظ الامانة ومجانبة الخيانة فيما وجب عليه من الاعمال كيلا يصير معاقباً يوم
القيمة وبذلك شهد الشهود الواضعون اسماءهم فيه ثم يؤرخ ٢

٢ المساقاة والمزارعة

المساقاة تسليم الشجر الى الغير ليتعهده بجزء من الثمر واشتقاقهما من السقي الذي
هو اهم افعالها ومورد ها النخل والكرم صورتها هذا ما ساقى فلان فلاناً
على نخيل او كروم الحديقة الفلانية وعلى بقية اشجارها مساقاة لازمة موقتة
واردة على الذمة يعمل العامل المذكور بنفسه او باجرائه في الحديقة المذكورة كذا
سنة اولها تاريخ هذه الوثيقة وغايتها سنة كذا وعليه القيام بما هو المعهود المتعارف
من الاعمال المتكررة من السقي وحفظ الثمار والتلقيح والتأبير وتقليب الارض
بالمسحاة وقطع الحشائش المضرة وقطع الكروم الزائدة والقضبان الزائدة
وتنقية السواقي وغير ذلك مما على العامل عرفاً ومارزقه الله من الثمار يكون بينهما
على كذا كذا سهماً سهم للمالك بحق الملك والباقي للعامل بحق العمل واشهد
على ذلك وان كان بين الاشجار ارض تمكن فيها الزراعة واراد ان يزارعه
زاد وقد سلّم صاحب الحديقة الى العامل جميع الارض البيضا المتخللة بين
الكروم والاشجار ومبلغ جهاتها كذا ليزرعها ببذر مالكها برجال العامل ويشهد ها
وما حصل من الغلة فهو بينهما ثم تكمل وتؤرخ فهذا هو صورة المساقاة والمزا دعة
الصحيحتين وهناك صور فاسدة لا يتعلق لنا بها غرض ٢

٢ الجعالة

هي ان يجعل لغيره جعلاً ليعمل له عملاً فيستحقه بعد تمام العمل صورة
ما يكتب حضر فلان بشهوده الذين يشهدون له في يوم تاريخه ان سيده
وملكه وتصرفه جميع العبد الفلاني الآبق ويذكر نوعه وحليته وقد جعل
مولاه المذكور لفلان الفلاني جعالة على رده اليه وتسليمه اياه وقال

بصريح لفظه لفلان المذكور متى رددت على عبدى فلانا المذكور فلك على كذا وكذا
جعالة صحيحة شرعية وتفرقا بالابدان عن تراض وتكمل وتورخ   فاذا حضر العبد
يكتب حضر فلان المذكور وصحبته العبد المذكور وسلمه لمولاه المذكور وتسلمه منه تسليما
شرعيا وتسلم فلان المبلغ الذى جعل له على رد العبد المذكور وهو كذا وكذا ولم يبق
لكل منهما على الآخر دعوى ولا طلب ولا محاكمة ولا شئ قل او جل الى يوم تاريخه
ثم تكمل   ٢ هى اصناف ثلاثة قسمة افراز وقسمة تعديل وقسمة رد   القسمة[2]
مثال من ذلك وفيه قرعة   اقتسم فلان وفلان جميع الدار التى كانت بينهما
مناصفة شائعة قسمها بينهما قاسمان خيران عارفان بالمساحة والقسمة
فسحاها وقوماها باجزائها الداخلة والخارجة وعدلاها قسمين متساويين
فى المساحة وبعد التعديل اقرعا فخرج باسم فلان البيت الفلانى والبيت الفلانى
على يسار الداخل فصار كل واحد من الشريكين المذكورين مخصوصا بما اخرجت
القرعة الشرعية ومالكا له بحقوقه وتوابعه ومرافقه علوا وسفلا بحكم هذه القسمة
واقر كل واحد منهما بالقرعة التى دارت بالعدل وان القسمة جرت بالانصاف
وليس فيها حيف ولا غبن ولا زيادة ولا نقص وان ما صار بالقرعة الى صاحبه
حقه وملكه وصدق الآخر عليه فى ذلك وانفصل ملك كل عن الآخر ثم يؤرخ
٢ الحمد لله الذى ابدع بحكمته وجود الاشياء   واخترع بقدرته جرم   الاحيا[2]
الارض واطباق السماء   فسبحان من افاض على خلقه انواع النعم والآلاء وتفضل
عليهم بما رخص لهم فى عمارة الارض بالاحياء   والصلاة والسلام على صاحب الحوض
واللواء محمد الذى جعله الله قدوة للانبياء   وقبلة للاصفياء   وعلى آله الاتقياء
وصحبه الاولياء   اما بعد فان فلانا اشتغل بعمارة ما لم يعهد بالعمارة لاحد
بل هو حق الله وذلك جميع الاراضى الميتة الخالية عن اثر العمارة المجردة عن الغرس
والزرع من ناحية كذا وهى ارض لم يجر عليها اثر ملك ولم يسبق اليها مالك لا من
ملاك القرى العامرة حولها ولا من اهل البقاع الشاسعة عنها وقد احاط بها علما
جماعة من الشيوخ المتوطنين بقربها والساكنين فى ارجائها وشهدوا عند من يجوز
له سماع الشهادة وهو الحاكم الشرعى فلان شهادة صحيحة شرعية متفقة الالفاظ

والمعانى متسقة المقاطع والمبانى عن علم جامع ويقين لامع حسبة لله واحياء لحقوق ق
المسلمين ان جميع الاراضى الفلانية ليس لها مالك فى قديم الدهر ولا سمع لها فى
حديث العصر لا فى الجاهلية ولا فى الاسلام وما عرفت بالعمارة اصلاً حتى سبق
اليها بالاحياء فلان فاحيى جميعها بماله ورجاله واعادها الى حال العمارة وبنى فيها
وجعلها قرية مثلاً عامرة وحفر فيها عيونا جارية وساق اليها المياه من عيون البادية
واجرى فيها السواقى وغرس فيها الاشجار وزرع الحبوب وحوطها احياء صحيحا
شرعيا حاويا لجميع الشروط المعتبرة خاليا عن المبطلات والمفسدات جاريا على
وفق الشريعة الغراء والملة الزهراء فصارت هذه القرية بحدودها وحقوقها حقا
صدقا وملكا طلقا لفلان المحيى المذكور لقوله عليه افضل الصلاة والسلام
من احيى ارضا ميتة فهى له يجوز له التصرف فيها على حسب مشيئته وارادته تصرف
الملاك فى املاكهم وارباب الحقوق فى حقوقهم من غير مانع ومخاصم ثم يؤرخ
الهبة[٢] هى تمليك منجز بلا عوض ولا تلزم الا بالقبض وليس للواهب[٢]
الرجوع فيما وهبه بعد القبض الا اذا كان والدا فله الرجوع على ولده بما وهبه
له ما دام باقيا فى ملكه وللاجنبى الرجوع قبل القبض المثال وهب فلان
لفلان جميع الشئ الفلانى بحدوده وحقوقه وتوابعه فى حالة الصحة والسلامة
التى يصح فيها التصرفات الشرعية والتبرعات المرعية فقبل المتهب ذلك منه هبة
واتهابا صحيحين شرعيين مشتملين على الاركان والشروط المصححة للهبة من
الايجاب والقبول وغيرهما ولزم العقد بينهما بقبض المتهب جميع الموهوب المذكور
بحقوقه وتوابعه وقد كان حقا وملكا للواهب المذكور وفى يده وتحت تصرفه
بلا مانع الى ان وهبه من هذا المتهب تقربا الى الله سبحانه وطلبا لمرضاته من غير
طمع فى عوض وقد خرج ذلك الشئ الموهوب عن ملك الواهب بالهبة والاقباض
الوقف[٢] وصار لا حق له فيه ولا دعوى ولا طلب ثم يؤرخ[٢] هو منع الانسان
نفسه من التصرف فى عين من ماله وجعل منافعها لوجه الله فان كان
صنع الموقوف مسجدا اكتب كما صورته وقف وحبس فلان الفلانى المكان الذى فى موضع
كذا مسجدا لكافة المسلمين تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعة والمواظبة على الدعاء

والاذان والاقامة والنوافل كما يفعل في غيره من المساجد ثم وقف عليه
جميع الملك الفلاني على ان يبدأ من غلاته وريعه بعمارته ثم بعمارة هذا المسجد
ليبقى معمورًا ثم ما فضل يصرف الى شراء الحصر والزيت وارباب الوظائف
فيدفع الى قيمه الذى يقوم بامره من تنقيته وكناسته واغلاق ابوابه وفتحها
وحفظه كذا والى من يواظب على التاذين كذا وهكذا ايبين لكل صاحب
وظيفة ما قدر له حسبما اراد وما فضل عن ذلك يشترى للمسجد به عقار
ثم يقول وقفا صحيحا شرعيا لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ولا يملك
فلا يحل لاحد من خلق الله ان يغيره او يبدله فمن بدله او غيره او اعان
على ذلك فعليه لعنة الله ولعنة رسوله وانبيائه والناس اجمعين ثم يؤرخ خ
ويكتب في الوقف على الاولاد ان احسن الصلات واتم القربات
واوفى المبرات وازكى الخيرات ما اسداه الاصول للفروع خصوصا النفع
الذى ليس مقطوعا ولا ممنوع وهو الوقف الذى يستمر به الانتفاع ولا
يلحقه انقطاع ومن شفقة الوالد على اولاده النظر لهم في المصالح بعد مسيره
الى معاده يفكر لهم فيما يصلحهم بعده ويغنيهم عن الحاجة الى الناس اذا سكن
لحده فهو يجتهد في نفعهم حيا وميتا سواء سكن في الدنيا قصرا واتخذ
القبر بيتا فاذا خاف الهلاك وقف عليهم الاملاك خوفا من ضياع اثما نها
ومقاساتهم من الايام لحدثانها فكان ذلك داعيا لان اخلص فلان
نيته ووقف على اولاده ما كان حقه وملكه وفي يده وتصرفه بلا ممانع ومنازع
وهو جميع الدار الفلانية جعلها وقفا على فلان وفلان وفلان ومن يولد لهم
على اولادهم ما تناسلوا وتعاقبوا الاناث منهم والذكور على فرائض الله تعالى
للذكر مثل حظ الانثيين بطنا بعد بطن وعقبا بعد عقب لا يستحق بطن
انزل مع وجود احد من البطن الاعلى على ان يبدأ من غلاتها بعمارتها لتحفظ
عن التلف والباقى يصرف للمستحقين الموقوف عليهم على قدر استحقاقهم
المبين فيه فان انقرضوا ولم يبق احد منهم عاد ذلك الى اقرب الناس للواقف
ثم الى اقرب الناس الى الموقوف عليهم فان انقرضوا فعلى الفقراء والمساكين من المسلمين

والمتولى

والمتولي على ذلك الامثل منهم فالامثل فان لم يكن فالى حاكم المسلمين في
البلد ثم يكمل ويؤرخ

صورة الوقف على السقاية [٢]

الحمد لله الذى خص برحمته من شاء
وعم بنعمته من احسن واساء وانزل من السماء الماء فسقى به العطشى والظماء
واجزل به على الحيوان النعماء وصلى الله على من ختم به الانبياء المبعوث من اشرف
بطحاء محمد بن عبد الله الذى منحه الله الاصطفاء وخص آله واصحابه النجباء
بالرحمة والرضوان صباحاً ومساء وبعد فان فلاناً لما تحقق ان الدنيا
موذنة بالفناء والزوال ومشيرة الى اهلها بالارتحال والانتقال وانها مز رعة
للدار الآخرة وان الآخرة خير وابقى استيقظ من نوم الغفلة فنظر فى يومه لغده
من قبل ان يخرج الامر من يده فرأى افضل الاعمال واكثرها ثواباً يوم المآل
حسنة تتجدد مع الاعوام ومبرة مقرونة بوصف الدوام يشفى بها غلة الصا دى
ويتنابها الحاضر والبادى من الله بها على عباده احياء وامواتا فقال عز
من قائل واسقيناكم ماءً فراتا فوقف جميع الملك الفلانى على مصالح السقاية
الموضوعة داخل مدينة كذا فى موضع كذا وقفاً صحيحاً يبدأ من اجرته بعمارته وما
يفضل عن ذلك يصرف الى مصرف السقاية ولوازمها من السطل والحبل
والقوادير وغير ذلك مما هو لازم لتستقى منها اصناف المارين المجتازين عليها
فاذا انهدمت تلك السقاية وتعذرت اعادتها يكون ذلك وقفاً على السقاية
الفلانية او المسجد الفلانى او غير ذلك فان تعذر ذلك كان وقفاً للفقراء
والمساكين ثم يكمل ويؤرخ

ويكتب فى وقف الكتب [٢]

وقف فلان جميع هذه
الكتب المفصلة المبينة اساميها فيما بعد على طلبة العلم من المسلمين ووضعها
فى الخزانة الكائنة فى موضع كذا وقفاً مخلداً لا يباع ولا يرهن ولا يورث فاذا
اخذها واحد لان ينتفع بها وقضى غرضه منها ردت الى موضعها سليمة كما
استخرجت ولا يحل لاحد استخرجها ان يمسكها عنده بعد قضاء حاجته
وتحصيل مآربه منها من غير حاجة بل عليه ان يردها الى خزانتها من غير تراخ
ولا فتور لينتفع بها طلاب العلم عند احتياجهم اليها وشرط ان يدفع من غلة
الجهة الفلانية الموقوفة على خزانة هذه الكتب كذا يصرف منه للقيم عليها كذا

والباقي لمشتروات الاوراق والحبر والاقلام واجرة النساخ المرصدين
لاصلاح ما يفسد منها وشرط التولية في ذلك لفلان وعليه العمل بتقوى الله
وسلوك طريق الامانة والله يحب المحسنين فمن بدل او غير او سعى في تعطيلها
او منع كتابا منها عن مستحق له فجزاؤه على الله وحسبنا الله ونعم الوكيل ويؤرخ

الوصية ٢ هي تبرع مضاف الى ما بعد الموت يكتب فيها لما علم فلان
ان الدنيا دار ممر لا دار مقر ومنزل عبور لا موضع قصور وان كل احد
ستلحقه منيته وان طالت امنيته وسيترك لغيره ما جمعه لنفسه اهتم قبل
قبل حلوله في رمسه بادر الى تقديم البر ونهض لانشاء الخير بان اوصى
حال صحة تبرعاته ونفاذ تصرفاته تقربا الى الله تعالى وطلبا لمرضاته بانه
اذا نزل به ريب المنون وحل به القدر المحتوم يبدأ من تركته من غير اسراف ولا تقصير
بمؤن تجهيزه وبدفع ديونه ثم ما فضل بعد ذلك يصرف ثلثه في ابواب الخير
وجهات القربات مما يكون سببا للنجاة او يصرف الى فلان لينفقه على نفسه
وعياله وقبل منه الموصى له هذه الوصية ايضاء صحيحا شرعيا يرجو من الله قبوله
ثم يؤرخ

الايصاء ٢ هو استنابة مضافة الى ما بعد الموت يكتب فيه
هذا ما اوصى فلان حين حان حينه وآن بينه وتحقق انه راكب على جناح السفر
وانه لا ينفعه الفرار والحذر وشاهد بريد الحق وعاين مفارقته عن الخلق
مؤيدا برأيه ومقرا برسالة رسل ربه ومصدقا بسؤال القبر والبعث والحشر
والصراط والجنة والنار وعلم ان له اولادا صغارا لا يعرفون شيئا وان ليس لهم
بد ممن يقوم بامرهم ويرشدهم ويؤدبهم الى فلان لظهور امانته ووضوح كفايته
وتحقق عدالته في امر اولاده الصغار فلان وفلان واقامه في ذلك مقام
نفسه واوصى اليه انه اذا حدث به حادث الموت يقسم تركته بين ورثته ويميز حصص
الصغار عن سهام الكبار ويتصرف فيها بالغبطة ويتجر فيها لطلب الزيادة
والنماء وينفق عليهم بالمعروف من غير اسراف ولا تقتير ويبعثهم الى المكتب
ليتعلموا ما لا بد منه من القرآن ثم يدخلهم في صناعة نافعة لائقة بامثالهم
ويلازمهم بما ينفعهم الى اوان بلوغهم وايناس رشدهم وقبل الوصي المذكور

هذه

هذه الوصاية من الموصي والتزم القيام بها رجاء رحمة الله وغفرانه واشهد على نفسه
فلانا وفلانا وسأل من الله الاعانة على ذلك والتوفيق والله يلهمه الصواب
ويجزل له الثواب ثم يؤرخ

صورة ابرا

اقر واعترف فلان بانه لا حق له
على فلان ولا دعوى ولا مطالبة ولا مشاحة لا بسبب دين ولا بسبب عين
ولا بسبب شركة او مضاربة او وديعة او اجرة او غير ذلك بل هو برئ الذمة
من حقوقه فارغ اليدين عن اعيانه وامواله لا حق له عليه ولا دعوى ولا منازعة
ولا مخاصمة ولا محاكمة بوجه ما وهو في حل وسعة منه في الدنيا والآخرة اقرارا
صحيحا شرعيا في حال الصحة والاختيار وشهد بذلك الشهود المذكورة اسماؤهم
فيه ثم يؤرخ

خطبة عقد نكاح

الحمد لله مصور الاجنة في ظلم الارحام جاعل
النكاح سببا لبقاء نسل الانام ووسيلة الى اشتباك الشعوب والاقوام
ناظما عقد الالفة بين الزوجين احسن نظام وجاعل نظام العالم مربوطا بهذا
النظام احمده سبحانه وتعالى على هذه النعم العظام واشكره على ما اولانا
من بدائع الاكرام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة موصلة الى
دار السلام واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله القائل حبب الى
من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه ومن والاه اما بعد فان النكاح سنة مرغوبة وطريقة محبوبة
لان به بقاء التناسل ودوام التواصل وقد قال تعالى ومن آياته ان خلق لكم
من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وقال تعالى وانكحوا
الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله
وقال رسوله الاكرم وحبيبه الاعظم تناكحوا تناسلوا فاني مباه بكم الامم
يوم القيمة وهذا عقد مبارك ميمون واجتماع على حصول خير يكون فيه عقد
فلان على فلانة فاسأل الله ان يلقي بينهما المحبة والوداد وان يرزقهما النسل
الصالح من البنات والاولاد حتى يرون الاسباط والاحفاد ويوسع عليهما
الرزق ويحفظهما من مكايد الخلق آمين

صورة وثيقة تكتب في نكاح

الحمد لله
والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه وبعد فقد تزوج فلان فلانة

من وليها الشرعي بحضور شهود عدول بعد استئذانها ورضاها وهو كفو لها
على صداق مبلغه كذا وكذا ليحسن اليها عاشرتها وينصح لها من امساك بمعروف او تسريح
باحسان فصارت الان حليلة له فان كان الصداق حالا قال وقبض الولي
صداقها في مجلس العقد وان كان مؤجلا قال والصداق المذكور ثابت في ذمته يدفعه
وقت كذا من غير اباء ولا امتناع حصل ذلك ووقع وشهد به الشهود العدول
العارفون لها اسما وعينا ونسبا في تاريخ كذا ۲ لما لم ينتظم

ما يكتب في الطلاق

مصالح النكاح بين فلان وفلانة وظهر الشقاق وارتفع الوفاق طلقها طلقة واحدة
او ثلاث طلقات بحسب ما يقع منه تلفظ بالطلاق صريحا وتكلم به فصيحا وقال
مواجها لها ومشافها اياها طلقتك طلقة واحدة او ثلاثا فان كان الطلاق رجعيا
قال وتفرقا وارتفعت العلاقة من بينهما وله مراجعتها متى احب ما لم تنقض عدتها وان كان
بائنا قال وبانت منه بينونة كبرى وانقطعت الزوجية من بينهما فلا تحل له حتى تنكح
زوجا غيره حصل ذلك ووقع بين ايدي الشهود المذكورة اسماؤهم فيه في يوم كذا ويكتب
التاريخ ۲ يقول بعد خطبة لطيفة هذا عهد فلان بتولية

صورة كتابة عهد بتولية القضا

القضاء عهد اليه ولي الامر بعد ان عرف سيرته وصفاء سريرته وخلوص عقيدته
ونزاهة نفسه وكونه مشارا اليه في العلم والورع وفصل الخصومات على الوجه الشرعي وعارفا
بكتاب الله الذي هو الركن الاعظم وبالفقه الذي به انتظام الافعال الدنيوية والاخروية
وغير ذلك من العلوم وقلده قضاء مدينة كذا وما يتبعها من القرى والنواحي
وجعله حاكما فيها وفيما دونها ووصاه بتقوى الله وطاعته في حله وعقده وجميع
شؤونه فان خير الزاد التقوى وامره بان يستضيء بنور كتاب الله تعالى في دجا المشكلات
وان يستفتح بمفاتيحه مغالق المعضلات فانه الفارق بين الحلال والحرام والدال على
مظنة الصواب في الاحكام وان يتمسك بسنة رسوله الاكرم فان كل من تمسك بها
نجا وكذلك يتمسك باجماع الامة المحمدية فانها لا تجتمع على ضلالة ويشاور اهل
العصر في المشكلات ومعضلات القضايا ويجالس العلماء والاتقياء في امضاء
احكامه وينظر في امر المحبوسين ويحتاط في اموال الايتام ليصونها عن خيانة الخائنين
وان يسوي بين الخصمين ويحكم بينهما بالعدل ويبحث عن حال الشهود والمزكين

ويأخذ

ويأخذ بالحزم والديانة في امور المسلمين وينصب الامناء من الكتاب والقوام والمشايخ
والاعوان ويراعي في جميع ذلك ما فيه رضاء الله تعالى جعلنا الله واياه ممن رضي الله عنه
صورة تدبير وتقبل عمله بمنه وكرمه ويؤرخ الحمد لله مدبر الامور ومقدر الايام والشهور
والصلاة والسلام على من جعله شفيعا يوم النشور وآله واصحابه صلاة وسلاما لا يعتورهما
انقطاع ولا فتور وبعد فان المولى فلانا دبر مملوكه فلانا وصرح بصريح صيغة التدبير
وجعل عتقه بعد اليوم الموعود تدبيرا صحيحا شرعيا محكوما بصحته ونفاذه خاليا عن
التعطيل والفساد فصار ذلك العبد مدبرا وعليه من طاعة سيده ومولاه ما كان واجبا
عليه قبل التدبير وله على سيده ومولاه ما كان واجبا عليه قبل التدبير فاذا فارق
سيده الدنيا والتحق بالاخرى صار حرا مالكا لنفسه ليس لاحد من اقارب سيده علقة به
ولا استحقاق خدمة ولا غير ذلك تقبل الله منه ذلك التدبير احسن القبول وجزاه اوفر
ما يكتب في العتق الجزاء ثم يؤرخ اعتق فلان وهو في حال صحة اعتاقه الشرعي جميع
رقبة مملوكه المسمى فلانا ويذكر نوعه وحليته وصفته بعد ان اعترف برقيته وحرره عن
قيد عبوديته اعتاقا صحيحا شرعيا وتحريرا صريحا مرعيا منجزا غير معلق ولا موقت
حسبة لله تعالى لا في مقابلة شيء وتقربا منه الى الله تعالى وطلبا لمرضاته وهربا من اليم
عقوباته ورجاء ان يعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من نار جهنم كما نطق به خير
البرية وشفيع الامة بقوله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منها
عضوا منه من النار حتى الفرج بالفرج فصار فلان الآن حرا كسائر الاحرار فيما لهم
وعليهم وخرج عن الرقية وخلص عن ضيق حبس الاسرية ودخل في فضاء الحرية وسعة
المالكية ولم يبق للمعتق المذكور عليه حق ولا خدمة ولا علقة الا حق الولاء الثابت له عليه
شرعا كما ينبغي للسادة المعتقين على مواليهم اثابه الله على هذا الخير الجزيل وتقبل منه هذا
العمل الصالح فانه بذلك كفيل وشهد بذلك فلان وفلان ثم يؤرخ وهذا آخر
ما تيسر جمعه على جناح الاستعجال بحسب الحال وجعلنا العتق ختامه رجاء من الله
ان يعتق رقابنا من النار يوم القيمة والحمد لله على الاكمال والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه والآل م
وكان اتمام طبعه وحسن صناعته وضعه في محروسة مصر المحمية على ذمة ذي المحاسن البهية
الشيخ محمود افندي الجزائري الهمام ابن خاتمة المحققين العظام مولانا الامام
الشيخ محمد افندي الجزائري مفتي ثغر اسكندرية كان
عليه الرحمة والرضوان
آمين

يا الله يا واحد يا احد يا موجود يا جواد يا باسط يا كريم يا وهاب

يا ذا الطول يا غني يا مغني يا فتاح يا رزاق يا عليم يا حي

يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام

يا حنان يا منان انفحني منك بنفحة خير تغنني بها عمن

سواك ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا

نصر من الله وفتح قريب اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد

يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما تريد اكفني بحلالك

عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك واحفظني بما

بما حفظت به الذكر وانصرني بما نصرت به الرسل انك على كل شيء

قدير يا حميد يا جواد ... كان ...

واذا جاءك الذين يؤمنون

ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الخ

محمد رسول الله

